بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله الذي جعل الانسان مصطفى بكرم الشمائل وصيره احمد الخلائق بمحمود الخصائل
وارشده الى توحيده بما هو اول الدلائل وتجريده بتفرده بما هو لموفته
اجل المسائل عقل وفي نفسك فلم تزك عن الرذائل والصلوة والسلام على من
بعثه من اشرف القبائل وختمه بخاتم الرسل وفضل امته على الامم الاوائل
محمد النبي الامي وآله العلي وصحبه الجلائل ما كتب الخطب في الكتب والرسائل
وتضرع متضرع الى الله وسأل سائل وبعد فيقول العبد الضعيف المفتقر الى
تأييد ربه الغني المتين ابراهيم بن محمد بن عبد الله الاسفرائني المشتهر بعصام
الدين اعلموا اخواني انه بالشكر يزيد النعم وبه يغمر وده الكرم وان
كنتم في ريب لبغيته كم بمنه لئن شكرتم لازيدنكم وانه لا يتم شكر الا له الا بشكر
من سواه وقد قبح من لم يشكر الناس لم يشكر الله وانه لا اثبت في ذم لام
من آل حسب الى النبي الاكرم تذكروا امي في نشأته يعلم كل من يعلم لولاك لما عفت
الانفس وان تمة معرفة خالق الادراك والوصول الى جنة النعيم ورؤية الرب
الجليل الكريم ولولا انه لا تقبل حقوقه الاحصاء لبذلت جدي في الاستقصاء
والتعاقل بمعجز عبارته والدعوى مستغنية عن الدلائل والامارة ولا يجوز في
الشكر غير مقدوره لان العاجز بعد السعي معذوره فرجوت ان لا اكون
في هذه البغية العظيمة من اهل التأسف واجبت ان اكون ممن سلم بالعجز اولى من

واقتديت بمن جاء برجل جواد اسمه فتى فقبل منه الرحمن وذكره في القرآن فقصدت
لشرح احاديث الشمائل مستمدا في مساعدته الذي لا يرد السائل فجئت
فيه بما هو عندي غير منحاش عن قرنه البصاعة مما سمعت من مشايخي فكشفت
عن محيا روائها النقاب واجريت فيها بما سنح من كشف النقاب
وبنهضت على اقرب الوجوه في حل بعض التراكيب واوضحت بعض النكت في
الاسالب وذكرت ما هديت اليه من اقرب المعاني ونبهت على ما عدت عن التكلف
في حل المباني وبنهضت على ما سبقني من انسان ما هو اخو النسيان وتمنيت
ان يكون من قبيل الحسنات دون العصيان لاني نويت فيه النصيحة للاخوان
دون الفضيحة للاخلان وسألت الله تعالى ان يكون لي الا على وبفيض ما لا بد منه
ولا يكلني الى ما لدي فاني لست الا عاجزا ذليلا ولا اهتدي
لشيء من خير ان يكون دليلا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام
على عباده الذين اصطفى الحمد ذكر الجميل للمحامد لفضله او فضيلة والشكر
ما يفيد تعظيم المنعم قولا كان او غيره لنعمة والمدح لا يخص بالمحامد فالفرق بينها
بعد مستغن عن الاظهار وهذا ما اتفق عليه كلمة المحققين المتصدين لتحقيقها حتى
لم يرضوا بظاهر قول جار الله الحمد والمدح اخوان ورددوه الى الملك ركنة في الاتقان
وصرفوه عن البيان ولم يباكوا الى ما يوهمه تغاير اللغة الحمد بخلاف ان تشكر ربه
وبين المدح فتقول الظاهر ان حمده هذا على نعمة العقل بل علم الحديث الذي
هذا الكتاب من آثارها ونور من انوارها بل كثير مذيد من مخاطرها فهو حامد بلسان عبادي
الحمد والشكر قيل ايثار الحمد الذي هو من شعب الشكر على سائر افراده المختصة به
لانه كالشبع للقوة والاول هي سكانها للخفاء والاعتقاد وهو في افعال الجوارح من الثناء
المبني للاعتقاد وكما شريرة قول صلى الله عليه وسلم الحمد رأس الشكر ما شكر الله من لم يحمده

قف قد عرفت من تفسيرنا ما يدعو الى اختياره فاذا تفسع مناسبا لهذا بين آله
عليها بكثاره ولائقا بداره الا انا نشرف منك ان تكون رحب الصدر واسع
وفي اخذ المعاني مع اريحية وانبساط فاعرف ثانيا انه كفى لاختياره داعيا
الحديث مع قطع النظر عن التسمية المذكورة فانه يجوز مستقلا مشكورا و
ثالثا ان في الابتداء بالحمد الذي هو من شعب الشكر اتيانا للفعل الشكر فان الحمد
شكر قولي والابتداء شكر فعلي لانه فعل ينبئ عن غاية تعظيم المنعم لانعامه ويفصح
عن نهاية اكرامه فكل مبتدئ بالبسملة والحمدلة آت بافراد الشكر فليكن
لك هذا على الذكر ومن المواهب الحقة في هذا المقام ان يجعل قوله عليه السلام
الحمد رأس الشكر ان يكون مبنيا على ان كلمة التوحيد رأس كل عبادة لا عبادة
بدونها وهو اتم حمد فالحمد رأس الشكر لا شكر بدونه ولك ان تجعل جنس الحمد
لكونه من اتم الذي لا يتم الاعمال الدينية بدونه ما تتعلق به من الاقرار رأس
الشكر لانه الذي اعتبره الشارع في مقام الاظهار وكان لك ان تقول
كيف جعل القول دال على الافعال والاشتهر ان دلالة الفعل قطعية لا يمكن فيها
تخلف المدلول على المدلول فنقول قطعية الدلالة بعد تحققها لا ينافي خفاءها
وبعدها عن التحقق لتطرق الاحتمال فلنصرف عنان القلم فان ما في القلب لا يجهل
الجواب في هذا المقام ولنذكر ما يحضرنا ايجاد المؤلف روح الله روحه من الافتتاح
بالحمد بديع على اسلوب رفيع حيث جاء بالحمد مبنيا على كلام الله عز وجل فلم يكتف
بمجرد الشكر بل لزيادة تيمن قدم البسملة وجعل ذكر اسم الله في كتابه ذكره
في تلاوة القرآن لانه يسن قبل التلاوة فكانه اتى بسنة التلاوة فجمع بين
حسنتي ابتداء التأليف بالبسملة وتمهيد سنة التلاوة كما جمع بين مستحبي
تلاوة القرآن وابتداء الكتاب بالحمد لله رب العالمين ولا يخفى ما فيه من حسن التوافق

بين

بين كتاب الحديث والقرآن ثم اسبقه بالشهادة وهو فيهم الافتتاح بين
ذكر الرسول والرحمن ثم هذه الآية الكريمة مما امر به ان يقوله صلى الله عليه وسلم قبل
تلاوة التوحيد الذي بعدها واختار جار الله ان تقديم البسملة قبل كل امر شريف
وفر اكثر المفسرين العباد المصطفين بالابتداء عليهم السلام وايده قوله تعالى
وسلام على المرسلين وجرى البعض على عموم اللفظ فاورد بناء على قول البعض على
المصنف انه كيف يسلم بالاستعلاء على غير النبي وقد منع عنه النووي في الاذكار ورد
ريب في انه في غاية الضعف لانه المصرح به الله لعلة تبع اكثر المفسرين على ان ما في الاذكار
منسوب الى البعض اصحابنا الشافعي رحمهم الله وان درج غير الانبياء فيهم لا يوجب
جعلهم مستقلين بالتسليم واورد ايضا انه ترك التسليم على نبينا عليه الصلوة والسلام على
انفراده مع ان تأمل النووي على السلف في الاذكار ريحا لغو ولا يساعده الاذكار
لتصحيح هذا النقل واورد ايضا ان النووي ذكر في الاذكار ان افراد السلام
من الصلوة مكروه ولعله لا يرد لانه ما في الاذكار المنع عن افراد الصلوة والسلام
على نبينا بخصوصه لا على سبيل العموم على ان المنع عنه النووي ليس نصا في الكراهة بل جعله
مشتركا بين التحريم والكراهة وترك الاولى بهذا الحد اذا جريا على ان قوله وسلام
على عباده الذين اصطفى دعاء وتسليم كما هو المشهور ولو جعلناه من تتمة الحمد
بان يكون عطفا على الحمد ويكون على عباده الذين اصطفى نعتا له فيكون التسليم
على عباده المصطفين بالله كالحمد فيكون التركيب من قبيل زيد في الدار وعمرو
فلا مجال لشيء من تلك الامور وح يكون في سوق توجيه الحكم على النكرة وتخصيص وجه
تخصيصها ويكون التنوين فيه للتنويع اي نوع سلام تعالى غير ما يتعارفه
الابصار بل السلامة التي لا تدركها الابصار البصائر ويكون نكتة تعريف
وتنكير سلام ظاهر مغنية عما قيل ان تقبيل السلام وتكثير الحمد بناسب المقام للافتتاح

بين الملك العلام وبين خلقه من الانام لكن ينبغي تركك الصلوة والسلام بالمرة مع انه
دأب السلف العظام ولك ان تقول العلة تتبع في ذلك الطريق الاقدم في صدر الاسلام
لانهم لم يكونوا موظفين في صدر الكتاب بالصلوة لانه امر حادث في ذلك الباب فلهذا
لم يذكره الائمة وعملوا بها كذا في الشعار لا يقال قد اخرج مسلم في جامعه عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد
الجذماء فكيف رضي بترك التشهد لانا نقول قالوا التشهد في اوائل الاسباع بمنزلة
الشهادة في سمع تشهد الصلوة تشهدا اشتمالا عليها ثم سمع الحمد والثناء تشهدا
اشتمالا والتشهد في الحديث محمول على هذا المعنى وههنا ما خلا عنه الخطب بلا ريب
ومن لطائف هذا الحمد الاشعار بذكر المصطفى الذي هو من الاوصاف المشهورة
لصاحب الشمائل عليه الصلوة والسلام ونحن اقتفيناه في خطبة الشرح بوجه اوضح
فالجملة المذكورة في حمدنا كالشرح لما ذكره في حمده قال الشيخ يقال الشيخ
في كل فن من يصح ان يقتدى به فيه ونحن نقول الشيخ في اللغة من حسن اواحدى
خصلي الاثنتين والحسن الذي يستحب ان يكون اسبغ الحديث فيه بلا اضطراب
والاسباغ في غيره خلاف المستحب عند ابن حنبل وان انكر عليه ذلك القاضي عياض
وقالوا التحقيق ان مدار الاسباغ ان يكون محتاجا اليه للسماع الحافظ
من احاط علما بمائة الف حديث متنا واسنادا والمراد كونها مائة الف ولو
بتعدد الطرق والاسانيد فان متنا واحدا اي بصيغة احاديث متعددة باعتبار تعدد
الاسناد وبه فسر قول الامام البخاري احفظ مائة الف حديث صحيح فوصف
ابي عيسى الشيخ بالحافظ لتوثيقه فهو مهم في هذا المقام فيصح ان يكون ذلك
الوصف من نعت ليعقد المشتغلون بكتابه على روايته ويعرفون بالوصفين
المذكورين لوثوق روايته كما سمع من البخاري وصف نفسه بحفظ الف حديث صحيح

وبهذا ظهر لك ان هذا من كلامه وليس من محدثات رواته ولام تعريف خوله قال العبد
الضعيف يعطيك الله كما هو ظني من شرح هذا المقام التوهم ان تزكية النفس ممنوعة لانا
انا نمنع على الاطلاق لقاضي مقام نشر العلم ودفع ما يوجب الاعراض عن الاخذ منه
فانها مستحبة ح واتمام نعمته على السنة التحميد رعاية لكمال حقها في التقديم والتحميد
والاستفتاح بها عن اسناد ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة كطبقة بالمراد من
من الطبقة الثالثة عشرة روى عن كثير من المشايخ النقاد الثقات وروى عنه كثيرون
منهم كثير من المشايخ هير الكبار وذكر السمعاني ان احد الائمة الذين يقتدى بهم في
الحديث وكان يضرب به المثل في الحفظ والاتقان وكان ضريرا وروى انه كان اكمه
لكنه بما فوق ذكره الزمخشري في الكشاف ان لم يكن في هذه الامة كمثله فقد وجد في
السلف وههنا بحثان يضحك وضبطها فيما نحن فيه من التهذيب بحذف احد الرجال الاول
من التهذيب ويتعلق بمعرفة مراتب الرجال وهي اثنتا عشرة مرتبة الاولى الصحابي
رضوان الله عليهم اجمعين وكفى بعدالتهم ان كلهم صحابة فان الصحابة كلهم عدول
الثانية من يوصف بالوثوق والاتقان الثالثة من لم يكثر الغلط والغفلة في ثبته او مثقل او ثبت او عدل الرابعة
من يوصف بصدوق او لا بأس به الخامسة من يوصف بصدوق سيء الحفظ او
صدوق يهم او صدوق له اوهام او تغير بآخره ويعتبر بما كان من رواية من روى عنه
من التشيع والقدر والنصب والارجاء والتجهم مع بيان الداعية من غير
من ليس له كتاب الا القليل ولم يثبت فيه ما يترك
مقبول اولين الحديث السابعة من روى عنه اكثر من
الاشارة بلفظ مجهول او مستور الحال
يتبين وجه التزييف واليه الاشارة
الثامنة من لم يرو عنه

غير واحد وايه اسناده بلفظ مجهول العاشرة من لم يوثق البتة وضعفه مع ذلك
بقادح وايه اسناده بمتروك او منسوك الحديث او واهي الحديث او ساقط
الحادية عشرة المتهم بالكذب الثانية عشرة من وصف بالكذب والوضع الجنس
الثاني من التقريب ويتفرع عن آخر الطبقات وهي اثنا عشر الاولى الصحابة فانهم
كلهم طبقة واحدة او الطبقة عبارة عن جماعة اشتركوا في السن واللقاء اللذين
وصفاءهم شاركوا الكبار في ملاقاة النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يشاركوهم في السن
وبهذا الاعتبار يعتبرون في الطبقة الثانية وكذا التابعون كذا قالوا والتحقيق
ان يجبر العدم الطبقتين في الجميع الثانية طبقة اكابر التابعين كابن المسيب
الثالثة الطبقة الوسطى من التابعين كالحسن البصري وابن سيرين الرابعة طبقة
يليها جل روايتهم عن اكابر التابعين كالزهري وقتادة الخامسة الطبقة التي
منهم الذين رأوا العشرة والاصح به والاثنين ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة كالاعمش
الواصل؟
الست وستة من هذه الخامسة لكن لم يثبت لهم لقاء احد من العشرة كابن جريج السابعة
كبار اتباع التابعين كمالك والثوري الثامنة الطبقة الوسطى منهم كابن عيينة
وابن علية التاسعة الطبقة الصغرى من اتباع التابعين كيزيد بن هارون والشافعي
وابي داود الطيالسي وعبد الرزاق العاشرة كبار الآخذين عن تبع التابعين
فمن لم يلق التابعين كاحمد بن حنبل الحادية عشرة الطبقة الوسطى من ذلك كالـ
البخاري الثانية عشرة صغار الآخذين من تبع الاتباع كالترمذي و
الى ان اجتمع باصحاب الائمة الستة الذين دونوا وفاتهم قليلا كبعض شيوخ النسائي و
طبقة الاولى والثانية قبل المائة ومن الثالثة الى الثامنة بعدها ومن التاسعة
الى آخرها بعد المائتين الترمذي ترمذ بالخاء المعجمة والمهملة بينهما تحتانية ساكنة
بلخي فيه فتح الاول وكسر الثالث وفتحها وكسر بعدها والثاني ساكن بطلق

في بعض الشروح الباب معلوم ويريدون به المدخل في الكلام مجازا او استعارة
وفيه ان الباب اسم لطائفة من الكتاب له اول وآخر معلومان وليست مدخلا في شئ
بل هي بيت من المكان نعم لو كان الباب اسما للجزء الاول منها كما يوهم له وجه فلو وجه
ان يقال هو بمعنى الوجه او هو من معاني به على ما في القاموس وكل باب وجه من
وجه الكلام سمي بابا لانفتاح فيه وبين باب آخر كانفتاح الوجوه الا انه جمع
المؤلفين لما على الابواب بالايام الاول او جمع الثاني بابا وبابا بالجملة هو مستفاد من قوله
ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل باب خلق رسول الله لان
موضع الباب ليس الخلق بل ما جاء في الخلق من الاحاديث التي يعلم بها الخلق وفي بعض
النسخ في خلق النبي والتعريف فيهما للعهد والفرق بين النبي والرسول ليس هذا
آخرا لا يتعلق به كثير غرض في هذا المقام والخلق بالفتح هيئة النفس الباطنة
وهو في الاصل مصدر بمعنى التقدير ويستعمل في الايجاد مع التقدير كثيرا وقيل فيه مجازا
والخلق بالضم او بضمتين الطبيعة والسجية وحقيقة صورة النفس الباطنة وهي بقواها
واوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الصورة الظاهرة واوصافها ومعانيها
كذا في النهاية وقدم الاوصاف الظاهرة على الباطنة مع ان مناط الكمال هو الباطن
وطد اسم الكتاب بالشمائل جمع شمال بالكسر بمعنى الطبيعة لانها الجزء الاشرف منه
فغلب على الجزء الاول او سمي الكل باسم جزئه كما لطرفي الترقي في صلاة
صلى الله عليه وسلم رعاية لترتيب الوجود فان الظاهر متقدم
قيل لانه اول ما يبدو للناس لانه كما قد يسبق صديقه شمائل بالفتحة وفي
من لغة شمال بالكسر بمعنى الريح فمن قال الشمائل جمع شمال فقد غلط معنى ومبنى
تخفيف كتابة اخبرنا وجائي رواية حدثنا وتخفيف حدثنا هكذا اثنا او ناورتجا كتب

من اخبرنا وربما لانبانا قال النووي ولا يحسن ربنا وكان وجه عدم حسنه
عدم اشتهاره فلا يقتضي المراد وكانه لهذا قال القيسي لا يحسن فيه اخبرنا ابنا ويحتمل
انه لم يجد حسنا لكنه باختصار انبانا لكن هذا يوجب ان لا يحسن ايضا اختصار
انبانا واخبرنا بكذا انا ان لكل احدهما بالنحانية الموحدة والآخر بالفوقانية
الموحدة وح يمكن العرق في انبا لاخبرنا وانبانا بجعل احدهما فوقانيا والآخر
نحانيا فاعرفه قالوا من اختصاراته في الكتابة حذف قال وانه ينبغي ان يقرأ
وان لم يكتبا اقول حذف قال كثير في النار كما يشاع به فالجزم بانه من اختصار الكتابة
دون اللفظ محل نظر وارفع طرق التحمل السماع ثم القراءة على الشيخ فارفع العبد
في ذلك سمعت ثم حدثنا وحدثني ثم اخبرنا ثم قبل شيوعه في القراءة على الشيخ
وقال فلان او ذكر لي حدثنا وانبانا ونبانا قيل في الاستعمال في السماع وغالب
في الاجازة وكلام غير تقييد ايضا محمول على السماع وحدثنا ظاهر في السماع
مع الغير ويحمل للتعظيم واستعمل حدثني في الاجازة قليل والعبارة الارفع في
القراءة قرأت عليه وبعده قرئ عليه وانا اسمع واختلف في رجحان السماع قيل
المرجح السماع وقيل القراءة وقيل هما متساويان ابو رجاء كسحاب ومهملة فجيم
قتيبة بالتصغير بمثناتين بينهما ومثناة تحتانية وموحدة تحتانية ثقة ثبت
من العاشرة من مشايخ مسلم والترمذي بن سعيد بمهملات ومعجمة كمجيد عن
مالك بن انس الامام المشهور من الائمة الاربعة المجمع على جلالته عن ربيعة
بمهملتين بينهما موحدة تحتانية ومثناة كفرزدق يعرف بربيعة الرأي وقد بالغ
الائمة في توثيقه وجلالته وقال مالك ذهب حلاوة الفقه منذ مات ربيعة بن
عبد الرحمن عن انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين
وانس بن مالك خمسة اثنان صحابيان وثلاثة غير صحابي اعلم ان حق تركيب

هذه العنعنة من لفقه قد زلق فيها بعضهم بحكمه ولم يمكن ان يخرج من ذكره ودون يحفظه
مع ان جدير بحفظه ولا نزى خبرا من ذكره ونفض الشكوت عنه اوفع لقدره وتقول اخبره فعل
لازم يتعدى الى مفعول بعن والى آخر بالباء الاول مخبر عنه بشيء والثاني مخبر به ويتضمن معنى
الاعلام فتارة يتضمن لهذا الاستعمال الاعلام صرح به الخطيب في تفسيره وهنا
استعمل متعديا بمفعول انه كان وسمعه يقول معترضة ليبين ان طرق اخبارهن اربعة
كما ان السماع لا القراءة فضمير سمعه لهن والمستتر فيه لربيعة او ان طرق اخبارهن
لربيعة وما لك للقتيبة كما ذلك والضمير لمالك وقتيبة والجار والمجرور بعن متعلقان
باحوال محذوفة لا بحدثنا اي حدثنا عن مالك ناقلا عن ربيعة ناقلا عن انس والعامل اخبره
الا ان النقل عن مالك بلا واسطة وعن غيره بواسطة او بواسطتين والذهن سابق
الى ذلك واعلم ان سمع يتعدى الى مفعول واحد ولو دخل على الصوت تقول سمعت
قول زيد ويتعدى الى مفعولين لو دخل على غير الصوت ويجوز ان يكون
مفعولا ثانيا فعلا مضارعا والعاري عن القاعدة ربما يقول فيما يسمع انه
سمعه يقول كان اختلف في انه هل يفيد التكرار فصحح ابن الحاجب وقال ابن دقيق
العيد في شرح العمدة يقتضيه عرفا ونقله الامام الرازي في المفعول مطلقا
وقال النووي وعليه الاكثرون والمحققون من الاصوليين قال البعض من شرح
هذا المقام مما يقصر العلول عما لا يقبله وانا اقول يحتمل ان يكون المراد انه صلى الله
عليه وسلم كان من الاول الى الآخر غير طويل ولا قصير لا بين البينين ولا بين الشيئين
ولا بين الكهول والشيوخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل هذا
انما يوافق خلاف ما وجهه ابن الحاجب ان ليس لنفي مصدوق الجملة فما وجه
الحكاية بالحال تخلف البائن اسم فاعل من بان يبين اذا بمعنى بعد او ظهر
ذكرهما المعنيين في القاموس اي لم يكن طويلا ظاهر الطول او بعيدا عن الربعة

[illegible] ... أحد من الجالس ... صلى الله عليه وسلم ... الطويل ... صلى الله عليه وسلم
... [illegible] ... أعلى المجالس

ابن حجر

تنبيه ... [illegible]

ولا بالقصير وفي تقييد الطول بالبائن وإطلاق القصير في أكثر الروايات إشارة إلى
أنه أقرب من الطويل وهذا أحسن من أن يقال أنه ... ومن قال إن تقييد القصير بالمتردد في
حق ... بأن في هذه الإشارة في غيره من الروايات لوجوب حمل المطلق على المقيد
فقد حكم بغير علم إذ لا يجب حمل المطلق على المقيد في النفي مطلقا وفي الإثبات تفصيل محله
محله وما وقع لبعض الشراح في هذا المقام ووجه حق أنه قال من البائن بالياء آخر الحروف
وبالهمزة فلأنه يخالف ما تقرر في محله من قواعد العلماء ... الأزهري أنه
خطأ الجوهري حيث نقل نقطة فاعل وقال أبو علي الفارسي حين رأى بعض طلبته
قائما ورآني في مجلس زيد نقطة قال إنه متاع زيد ذلك وقام محتجا
غضبان على ... الجاربردي فلو جاز ... البائن لم يكن النقطة خطأ لأنه لا يكون
المكتوب بائن ولا بالأبيض الأمهق في القاموس الأمهق الأبيض الذي
لا يخالطه حمرة وليس بنير ولكنه كالجص ولا يخفى أنه مفهوم ذكر الأبيض وكونه تأكيدا
بالأمهق ويمكن أن يجاب وصف الأبيض بالأمهق ليرجع النفي إلى القيد ولا يلزم نفي
البياض ورجوع النفي إلى القيد لا يظهر في نفي الأمهق ظهوره في الأبيض الأمهق
لأن القيد والمقيد في مفهومه امتزجا بحيث لا ينفك النفي إليه إلا النفي تأكيدا
واحدا وهو يؤيده ... إثبات الطول بما سبق فافهم ... بل الأمهق
يكفل ... عدم اختلاط الحمرة ونفي عدم النورانية ... على ...
أبيض مشرب ولا بالآدم أفعل صفة مهموز الفاء خفف بحمزة والأدمة
شدة السمرة فينفي لا ينافي إثبات السمرة التي في الحديث الآتي إلا أن ... ذكر
في قوله ولا بالأبيض الأمهق ليستغني عن أن يقال ولا بالأسمر الآدم ولا بالجعد
الجعد يكون بمعنى الكريم والقصير كما في القاموس ومقابل السبط ويوصف بالقطط
في جميع المعاني فقوله القطط لا يعين المراد ... بقوله ولا بالسبط

فلا وبالجعد القطط في شعره أنكر ... وبالسبط الأكثر في شعور العجم
والمراد أن شعره كان بين جعودة ... والقطط بفتح الطاء ... بين الجعد
والسبط وكذا السبط الآن يجوز ... موحدة ... وبكسرها ... بعثه أي
أرسله الله إلى الخلق بالنبوة والرسالة ... ولم يكن ...
... بعد مضي ... الله تعالى على رأس أربعين سنة
على رأس السنة ... أضيف إليه ... الأشهر ... لم يعد
... فلا يحتاج إلى حذف ... رأس آخر أربعين سنة فيلزم أن يكون
بعث في سنة السبع ... ولم يقل به أحد ... يحتاج إلى أن يقال أربعين سنة ... والمراد
الرأس ... وبهذا ظهر أن ... قبل أربعين سنة ... آخر ...
في سنة وثلثين بسبب ... عدم التقدير ... بعض ... لأن الرأس
... لا يتصور ... رأس السنة ... على رأس الشيء
أعلاه ... القاموس ... رأس الأربعين سنة التي أعلاها وعليه ...
... جاز ... على سنة ... أو لا ... الأدلة
... والمبعث ... لكون البعث بعد حصوله وفي بعض الشروح هذا ما اتفق
عليه أكثر العلماء وعليه النصوص الصحيحة وحكى القاضي عياض عن ابن عباس وسعيد بن
المسيب رواية شاذة أنه صلى الله عليه وسلم بعث على رأس ثلث وأربعين
وهي ... وهذا هو الصحيح عند أهل العلم بالأثر وقال المعروف بالتاريخ والسير
وقال البعض أنه بعث ... وله أربعون سنة وعشرة أيام ... ثم ... مكة عشر سنين هذا ما ...
... في حديث ابن عباس ... عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... صلى الله عليه وسلم بعث
بمكة ثلث عشرة سنة يوحى إليه ورجح ... قول ابن عباس رضي الله عنهما على ما روي
عن الإمام مسلم أنه عليه السلام أقام بمكة خمس عشرة سنة ولا خلاف في قوله وبالمدينة

7

عشر سنين لكن في قوله فتوفاه الله تعالى على رأس ستين سنة خلاف
لانه يقتضي ان يكون له ستة ستين وقيل ثمان وستين وهو المرجح وقيل خمس وستين
وجمع بين الاقوال الثلاثة تعارف في تعيين السن اسقاط الكسر وعدم ذكره فمن قال ستون
لم يذكر الكسر ومن قال ثمان وستون لم يذكر سنة الولادة والوفاة وهو المتعارف ايضا
ومن قال خمس وستون اعتبر الجبر واعترض على شراح هذا المقام بان عبارة انس لا تحتمل
وجود الكسر فلا يتم هذا الجمع قلت لا ينافي قلت لا ينافي عدم جريان هذا التوجيه في قول انس
تم الجمع لان انسا يحتمل انه وهم من عبارة من قال ستة ستون ظاهره ولم يطلع عليه فحكم
فحكم بذلك وتشاغله جعل الاقامة بمكة بعد السبع عشرا وقد كان من صغار الاصحاب
فلا يبعد ان يكون خال عنه ولولا قوله فتوفاه الله على رأس ستين لكنت
اجعل الاقامتين على اقامة الدين لان ثمان سنين من سن نزول فترة الوحي واخفاء
وليس في رأسه وكحيته عشرون شعرة بيضاء اللحية بالكسر وجمل جاء الفتح
قراءة في قوله تعالى ولا تأخذ بلحيتي والجملة معطوفة على قوله ليس بالطويل ويجعل الحال
من مفعول توفاه والمقصود بالنفي دفع ما يوهمه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان
شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ثم عشرين شعرة بيضاء فقول ابن عمر مبني على
التخمين كما يشعر به قوله نحوا وقول انس مبني على التحقيق وكم لم يحفظ عد الشعرات
التي حفظ والا لكان الاهم تعيينه وما ذكره لبعض من ان معنى نحوا من عشرين الخ
من عشرين فلا فيه بحث لانه لا دلالة للنحو على القرب والمراد بالنفي والاثبات النفي
والاثبات بقطع النظر عن الشعرات اذ يبعد ان يبالي المصحاب بتفحص ما في اثناء شعراته با
التحقيق او التخمين والله اعلم ثنا احدثنا حميد مصغرا بمهملات وكانه
تصغير حامد تصغير ترخيم صدوق من الكاشحة بن سعدة بمهملات بفتح الميم وسكون
البصري نسبة الى البصرة وهي اسم للبلد كما شهروه مصغرا عمر رضي الله عنه مستثنى وبعا

لها البصيرة بالتصغير ايضا كذا في شرح اي البخاري والقاموس على البصرة بالفتح
مع كسر الصاد في البصرى خمسة اوجه لا يخفى على اهلها لكن الافصح الفتح ولم يسمع النسبة
الى المضموم والمصغر ثنا اي انه حدثنا فتذكر ما عرفت من تخفيف الكتابة ومن قدر
انه قال فقد اطال عبد الوهاب ثقة من السابعة تغير قبل موته بثلاث سنين
الثقفي نسبة الى ثقيف كرغيف بمثلثة ومثناة على خلاف القياس وكانه نزل منزلة
ثقيفة فكونه اسم القبيلة عن حميد من اكابر التابعين والمجمع على جلالته ويقال له حميد
الطويل والظرف متعلق بحدثنا عن انس بن مالك رضي الله عنه اي انا فلانا عنه
قال اي انه قال والضمير يجب الطويل فهم وقوله انه قال مفعول حدثنا الثاني كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة كتطلق بمهملتين بينهما موحدة ثم مثناة في الاصل
وتحرك وجمع المذكر والمؤنث ربعات بسكون الباء وتحريكها شاذ فاوقع في شرح
والجمع ربعات بفتح الباء اي غير قبيح لا يعول عليه وتفسيرها فيه وليس بالطويل وبا
القصير والثالث قيد الوصف والعطف فقيل حسن الجسم يؤيد بحسن الجسم نفي
غاية السمن وغاية الهزال ولم يكتف بقوله حسنا لئلا يتبادر منه حسن الوجه
كان اي رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره ليس بجعد ولا سبط بالجر خبر كان
ووصف الشعر بالجعد مع انه كان في الحديث السابق وصف صاحبه لانه جاء للعينين
وصف الشعر وصاحبه اسم الكون منصوب خبر كان وسكنه للتوزن
غير ظاهر اذ لا يثبت للوزن وهذا ينافي ما سبق انه صلى الله عليه وسلم كان له شعرات
كانما مسغ من فضة وجمع بان الشعرة كانت تصير كالشمس والبياض فيما تحت الثوب وردّ
بانه ورد انه كان رقيقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كالفضة البيضاء مع ان الرقيقة بارزة
ونحن نقول انصراف الشمس فيه بيانا وورد انه كان يطلق سحاته ابدا اذا مشى
يتكفأ خبر ثالث لكان والمراد بالتكفؤ انه يميل قدامه يعني كان خطوه اي مشيه

وعنه عن الاصبغ رضي الله عنهم ابن مطعم سهم قاصي الطعم من علي بن ابي
طالب يغبر به امير المؤمنين وعلي بن ابي طالب من رواه الحديث نسبة فقرر بعضهم
يا امير المؤمنين انك الاولى قال اراه قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
بالطويل ولا بالقصير كان اذا اراه صلى الله عليه وسلم لم يكن كذلك من نعت فانه في كل كان
كان ربعة ابيانا شثن الكفين روى مرفوعا خبر مبتدا محذوف اي هو شثن
الكفين اي بالجملة الاسمية بعد الماضوية لانه خبره عليه فجملته صلى الله عليه وسلم عنه ذكره
انه موجود متحقق فجرى لسانه في الوصف جوابا له في وصف الموجود بما يتصف به في الحال
وفيه تنبيه على ان ذكره صلى الله عليه وسلم ينبغي ان يكون كذلك وجعله حالا او استيناف كالبيان
بذاكر فرواية النصب على انه كما ليست بذاك اجزاء آله وجعله خبر كما يأبى المفهوم لان
قوله ليس بالطويل ولا بالقصير في المعنى كان ربعة تكلف جدا والشثن بمثلثتين او
بمثنة وشناة فوقانية كما في بعض النسخ كالعرب الغليظ والقدمين جمع
الكفين والقدمين في مقابلة شثنة تناسبهما ولذا لم يجمع بين الرأس والكراديس
فقال ضخم بفوقانيتين كالعرب الجسيم الغليظ الرأس ضخم الكراديس
الكراديس بضم كالقدوس كل عظم بين النقبين كذا في القاموس طويل المسربة
بمهملات وموحدة نخاية كالمكرمة شعر وسط الصدر الى البطن على ما في القاموس
وصف هذا بالبعيد وصفها بالطول كالبعيد وصفها بالدقة في موضع آخر وامّا على ما فسرنا
المصرح فيما بعد سوغ فلا تظهر فائدة وصفها بشيء منهما او لا تختلف بالدقة مع
الطول وعكسه اذا شئ يشئ شثنا وشثنا بالياء المقلوبة من الواو تخفيفها و
لذا لم تكتب بالياء وشثنا بالياء المقلوبة من الواو تخفيفها وكسر ما قبلها حفظا لها وقد مر
المقصود به خبر جرد بعد اخبار معرفة مسرودة كما تقدم من حسب دال
على فاعل شثنا مبالغة في الشثن والثبت في مشيه والاصل الاولى ان يحمل على سرعة انطواء

الارض

الارض نخت وقيه والله اعلم والانحطاط النزول وفي القاموس الصبب بالضم وبالتحريك
ما انحدر من الارض وعلى هذا يتضح معنى الانحطاط من صبب واما على ما فسره المصرح و
تبعه في ان الصبب الحدور فيكون مصدرا ويحتاج الى تأويله بالصفة وكذا يتم جواب
معناه عنده واما على ما قدم مع وجود داعيه لما تقدم الاكتساء لانه يلبس بالصبب كما ذكر
بمعنى الوعاء كما لا يخفى على من له ادنى ممارسة بالكلام بسكون الراء جمع سرير خوف الالتباس بسكونها مصدر سره
اذا قبله ولا بعده مثله ولا يخفى ان هذه العبارة ظاهرة في نفي رؤيته مثله قبل
رؤيته وبعد رؤيته ويرد عليه انه امير المؤمنين عليا رضي الله عنه لم يراه قبل رؤية
النبي صلى الله عليه وسلم حتى يستقيم هذا الكلام واجيب بان التقدير لم ار قبله ولا بعده
مثله وبان التقدير لم ار كائنا قبله ولا بعده مثله والرؤية علمية فقدم المفعول الثاني
على الاول وكلاهما تكلف ولا وجه لجعل مثله مفعولا اول لانه نكرة كما تقدم عليه وان
الاجوبة ان هذه الكلام تعارف في البالغة في نفي المثل سواء كان المتكلم ممن كان في زمان
قبل اولا بعده او نقول انا لم ار بعني المثل له مطلقا او في الشيء على طبق قوله ما رأيت
مزوي نقله في حقه محمد آل احمد حسنا ثنا سفيان بن وكيع ابو محمد الرواسي الكوفي قصد في
الاداء ابن بوزانة فاوصل عليه فاليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه اخرج حديثه
الترمذي وابن ماجة قال ثنا ارحدثنا ابي يزيد بابنه كهيل عن المسعودي بهذا
الاسناد ابو رفع الحديث الى فائدة والسند هو اخبار عن الطريق المتن فهما بمعنى واحد
يستعمل المحدثون لشئ واحد نحوه مفعول ثنا الثاني او الاول مفعول الاخر محذوف
والراجح عند البصريين الاول فمن انكر على من جعله مفعول الثاني وقال مفعول الاول محذوف
بانه يجوز ان يكون مفعول الاول فلا وجه بالقول بالحذف مفعوله فقد اعجب فان ثبت فقد تحقق
ان سفيان اسقط الحديث فكيف ذكر الحديث بسنده وبعد اسناده الى آخر الشيخين قلت
صار سقط الحديث آخرا وروايته من لا يحتج به ربما يذكر في المتابعة والشاهد فاراد ان يبين

حديث البخاري في باب آخر والشاهد ما يوافق الحديث المسند بهذا الاسناد في المعنى والمتابع ما يؤيده من الموافق في اللفظ المجانس في الاسناد لكن بشرط الموافقة في مرتبة من مراتب الاسناد فان وافق شيخ الراوي فالمتابعة تامة والا فناقصة وبهذا ظهر ان ما ذكره الشارح المحدث في هذا المقام انه المتابعة الناقصة في المسودة مسوب بالغفلة عن قوله بمعناه وقد قال هذا الشارح مثل هذا في عدم المخالفة ونحوه في المخالفة وهو يقتضي المغايرة بينهما اذا اكد قوله بمعناه ثنا احمد بن عبيد بضم المهملتين بينهما موحدة وتحتانية كطلحة الضبي المنسوب الى بني ضبة بطون قبيلة وموحدة تحتانية كجهينة قبيلة من العرب من سكان البصرة ولذا قال البصري احترز بالضبي عن احمد بن عبيدة الاعلى والضبي ثقة رمي بالنصب من الطبقة العاشرة وهو اوثق من الاعلى وفيه ايضا سوء المذهب وعلي بن حجر بضم المهملتين بينهما جيم كقفل ثقة حافظ من صغار الطبقة التاسعة اخرج حديثه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو جعفر محمد بن الحسين وهو ابن ابي حليمة بضم المهملة كعظيمة بمقتول من الحادية عشر اخرج حديثه الترمذي وكانه لعدم شهرته عبر عنه بالضبي في توضيحه وضمير هو راجع الى محمد اذ لو رجع الى الحسين لقال الحسين بن ابي حليمة لكن في شرح جامع الاصول لهذا الكتاب ان الضمير للحسين وهو ان ذكر في اصل هذين الشيخين في تحمة مشروحة في ضبط اسماء الرجال محمد بن حسين ابو جعفر ابن ابي حليمة البصري هذا والمعنى واحد اي هذه تؤدي بعبارات مختلفة والمعنى واحد وتنبيه على ان التغاير المروي لا يعلم انه لفظ على تعيينه وههنا بحث من اسرار المباحث قل ما يطلع عليها وجدي وتخبط فيه بكل طالب جيد اورد وهو ان الاتحاد في اللفظ ليس عبارة عن ان لا يختلف عبارة بل ان لا يختلف اللفظان في الصيغ لحكم واحد والاتحاد في المعنى ان يكون مفهوما منهما مسوقا للمعنى ويلزم من سبق احدهما من الآخر فافهم في الفرق بين الشاهد والمتابع

فقد ذكروا

فقد ذكروا ان الشاهد بمعنى حديث والمتابع ما يكون بلفظ وقد ذكروا في مثال المتابعة قوله عليه السلام الائمة من قريش جاء فيه بغنيموه فاستمعوا بها وجاء شاهد بمعناه لواخذوا ابا بها فبغنيموه فاستمعوا به وذكروا شاهدا لقوله ايتما اهاب دبغ فقد طهر احسن التمثيل لو بلغت حقيقة التحقيق بعونة التوفيق قالوا بيان الحديث ثنا احمد ثنا ابو حذيفة عيسى بن يونس ثقة مأمون من الطبقة الثانية اخرج حديثه الائمة الستة عن عمر بن عبد الله ضعيف كثير الارسال من الطبقة الخامسة اخرج حديثه ابو داود والترمذي مولى غفرة بضم معجمة وسكون موحدة ومهملة مثل كدرة قال حدثني ابراهيم بن محمد صدوق من الحادية روى عنه الترمذي والنسائي في كتاب المسند علي بن القدر وابن ماجة في كتابه من ولد محركة وبالفتح والكسر والضم مفرد وجمع ومفرد قد يجمع على ولد بالضم كذا في القاموس ومن بعيضة او بيانية والجملة البيانية محمد كما هو الظاهر من الولد بغير واسطة يعني به محمد بن الحنفية المكنى بابي القاسم الشهير بالعلم والشجاعة وهو افضل اولاد علي رضي الله عنه بعد السبطين وما في شرح ان الاولى من حيث المعنى ان يكون صفة لابراهيم ويؤيده ان الموصوف لا يحذف عن ابهام خفي اذ محمد به كابراهيم في الابهام في هذا المقام نعم لو قيل يؤيده ذلك اختيارا من ولد علي بن ابي طالب لم يبعد فافهم علي بن ابي طالب الاولى امير المؤمنين علي بن ابي طالب الهاشمي قال كان علي رضي الله تعالى عنه قد بعثه باوراج كان المعهد للتذكار اي علي كما روي بعده من بيتي الى الحديث ذلك عن علي رضي الله عنه وكان اتعانه في الضبط بتذكار ما لكن نقل عن المقص رحمه الله ان السنة ليس بمتصل اذ ابراهيم لم يلق عليا واذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكن برسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل الممغط اشتهر في نسخ الكتاب الممغط اسم فاعل من الافعاط بمعنى الافراط سوى ثالث حروفه واحد نسخ بالمعجمة ايضا بمعناه وفي جامع الاصول والمحرر ثون يقولونه بتشديد الغين

يقتضي ان يكون مرة وآية كتابة اسم مفعول من التمغيط ولا يرد عليها اسم الفاعل فيجاب
المحدثين لانه اراد محدث زمانه فلكثرتهم اسم الفاعل بعده وصل الكلمة من مغط الحبل
فتمغط اي مده فاستد اذ كل ممتد بالمد يطلق فلت ولا يخفى انه لا يتبين غليظ ايضا
فينبغي ان يراد به نفي الطول البائن وفتوة اللحم والدقة ولا بالقصير الممتد ودقيق
من القوم وفي بعض النسخ بالعطف اي وبانبات صفة الكمال بعد نفي النقصان تكميلا
للمدح ولم يكتف باستلزام النفي الاثبات وهذا فن من البلاغة في مقام المدح فاحفظه فينفعك في
مطالعة كثير من كتب اوبائي ولا يبعد ان يقال مناط الفائدة من قوله من القوم اذ الطول
ومقابله يتفاوت في الاقوام وينبغي ان يراد بريعة نوع منه وهو المائل الى الطول فلا
ينافي ما ورد انه كان اطول من المربوع لم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا
رجلا مشتق بالمهملة والجيم كالفلس والفرس والكتف هو شعر بين الجعودة والسبوطة
كذا في القاموس والشدة مرويته ونقل عن الشيخ ابن الحجر ضم الجيم ايضا ولم يكن بالمطهم
اسم مفعول من التفعيل بمعنى الملاة وتفسير المص مراده على ما يجيء ليقتضي كونه لا ناقصا وكذا بهذا
استدل البيهقي في الدلائل على ان معناه المدور بالحديث ومن زاده بانه لا يصح عطف
المكلثم عليه لانه يقتضي المغايرة يرده تفسير البيهقي نفسه الحديث اي لم يكن بالمدور
الوجه ولا بالمتوجن ولا بالمكلثم بالمضبوط بثلث في بعض الشروح على صيغة اسم
المفعول ويوافقه القاموس وتفسير المص بالمدور الوجه وان كان بعض تفاسير اهل اللغة
بعيد لزوم الكلثمة وكان في وجهه تدوير اي تدوير قليل على ان التنوين للتقليل
فلا ينافي نفي الكلثمة ابيض مشرب اسم مفعول بمعجمة وموحدة في القاموس
من شرب اللون شبعه وح يكون الكلام مبالغة في البياض فيناقض قوله روى انه ابيض اللون جدا
وتفسير المص له بالذي دخل في بياضه حمرة او غيرها لا يخرج الكلام عن المناقضة نعم لو ثبت
ما قال الشيخ ابن الحجر ان الوصف تطلق الاكثر على من يخالطه بياضه الحمرة يكون له وجه ظاهر

ادعج العينين في القاموس والصحاح الدعج بمهملتين وجيم محركة والدعجة كعلبة شدة
سواد العين مع سعتها وقيل شدته في شدة بياض ها وقيل يكتفي بالادعج واضافة
العينين مع اخواتها الى التجريد اما للتعميم واما لدفع ضرر من اشتراك الافراد في الصحاح
الادعج من الرجال الاسود وفي القاموس الادعج الاسود لك ان تجعل الادعج بمعنى الاسود
فيغنيك عن التجريد لكن يفوت وصف العين بالسعة والشدة بما ذكر ها اهدب
الاشفار اهدب العين كفرح طالت اهدابها اشفارها كذا في القاموس فمعنى اهدب
الاشفار طويل اهدابها والاهدب بمهملة وموحدة كعلم شعر الشفر بمعجمة وموحدة ومهملة كفضل
وهو منبت شعر العين فمعنى قول الخلص فيما بعد الطويل الاشفار طويل اشعار الاشفار
واما ذكر الاشفار مع ان الاهدب مع ما يهب عينه للتعميم جليل المفاصل
بالضم في المحكم جمع مفصل بالضم وهو رؤس العظام التي يمكن انعطافها كذا في القاموس
والكف بمهملتين بينهما شاة فوقية فمكتف وكتف اجود في القاموس
رجل اجود لا شعر عليه فوصفه صلى الله عليه وسلم به مع اثبات الشعر في مواضع من بدنه صلى الله
عليه وسلم اما بحمل الاكثر في حكم الكل او تغليب ما لا شعر له على ما له شعر ومن قال انه جاء جود
بمعنى صغير الشعر فيحتمل ان يكون الغرض وصفه صلى الله عليه وسلم بصغر اشعار بدنه
فيفيد انه مع انه لا يصح في شعر الرأس والتحية والاحداب والحاجبين يرده ما في القاموس
ان الاجود اذا جعل وصفا للقوس كان بمعنى صغر شعره واما اذا جعل وصفا للرجل
فمعناه انه لا شعر عليه دوسر بكسر الشين الكفين والقدمين اذا مشى تقلع
كأنما ينحط في صبب اي من صبب قال البعض المحققين لا فتة في وقوع بعض
حروف الجر مقام البعض واذا التفت في القاموس لفته لواه وصرفه
عن رأيه ومنه الالتفات التفت معا اي جميعا بمعنى انه التفت بجميع اجزائه
وفسره ابو عبيد بنحو سارقة النظر اي النظر الى الشيء من الاخفاء عن المنظور

هدبت العين كفرح طالت
اهدابها قاموس

كالرفقاء والركبتين
والمنكبين ابن

دوسر اجود قصير الشعر
رجل اجود لا شعر عليه
قاموس

اذا ذهب روح النظر وقيل لا يلوي عينه يمنة ويسرة اذا نظر الى الشيء

13

والمراد بالشارح المحدث لانه قد ثبت ذلك النظر عنه صلى الله عليه وسلم وقيل المراد انه
لا يوجد صفته التي هي جانب المنظر لانه مثل الكابس الخفيف ورده الشارح ايضا بان المخبر في
الاتصاف جميعا اظهر اقول ان المراد اذا توجه الى الشيء المتكلم او غيره يلتفت اليه
بجميعه ولا يتوجه اليه من العنق لانه فعل المختالين بين كتفيه خاتم بفتح التاء و
كسرها ما يختم به والاول اسم والثاني صفة تعبيرا عن الآلة باسم الفاعل واضافته الى
النبوة لانه ختم به باب النبوة حتى لا يوجد بعده احد وقيل لانه علامة النبوة
لان الختم علامة الاستيثاق للمختوم وقيل لانه علامة تمامها لان الشيء يختم بعد تمامه
وهو خاتم النبيين هو كالخاتم المذكور بعثا لفظا ومعنى اي خاتم نبوة النبيين
بمعنى علامة تمامها اجود الناس صدرا جعل صدره اوسع لانشراح الصدر
واتصاف الكريم وضع الظاهر موضع المضمر لينتقل الى المقصود فيقصد عن الناس
دون النبيين عليهم السلام وتكرار ونقره في الضمير لم تجانس بعد ذلك من التعبير
لهجة بسكون الهاء وبالجيم وتحرك الثالث ويروى في القاموس ان التحريك
افصح وبعضهم انكر التحريك والينهم عريكة الالوكية بمهملتين وشناة تحتانية
هي الطبيعة وزنا ومعنى والينها انقياد وسطا وعرتها وعدم مخالفتها والمراد انقياد
الحق والا فهو على الكفار اشد من كل شديد ولهذا يروى في بعض اوصافه كان لهم
مغلظا لم يرحها يتعرض له بهتانا او باطلا واكرمهم عشيرة بمهملتين
مفتوحة وشناة هي القبيلة وزنا ومعنى ويروى عشرة بالكسر بعدها سكون وهو بمعنى الصحبة
ومن رآه بديهة بداهة اي اول مرة بغتة من غير معرفة له لانه هيبته الالهية والاموره
السماوية ومن خالطه مخالطة معرفة احبه لان كمال خلقه يسكن سورة
هيبته يقول ناعته النعت الوصف بالحسن ولا يقال الوصف بالقبيح نعت
كذا في النهاية والمراد بالناعت المشتق من نعت كالكريم لا من نعت كخرج لانه كالخلف

في النعت كما في القاموس اي رآه ادعته يجري على لسانه ويذكر في شانه لا يحكاة
لم ار قبله ولا بعده صلى الله عليه وسلم مثله لان ذات الشيء كمالها واستعاضت عن
الانواع كيف فيمن استانه نعم كمل ذاته وقيل يصطفى الى هذا الاجمال لانه يؤدي
كثرة نعوته الى الكلال وفي هذا ابحاث شريفة الاول ان يبين الى آخر النعوت
مرفوعا اخبار المبتدآت محذوفات دوال على الدوام لانه يتخيل ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعد عنه عن اوصاف حاضر ابن [illegible] بها وكذا ينبغي ان يكون كاناعته
في وقوفه تارة بحث بذكره والثاني انه لم يرد التناسب بين الاوصاف فيفصل بين الجمال
الغريزية بيان المشي والالتفات ثم رعاية التناسب ليست في وسع المتوالمس
بجمال المحبوب ولو في عالم الخيال الثالث انه ذكر في الخلق عدة شمائل وفي خاتمة
ذكر حديث من رعى حجة عند بمجاده كمالها على الخلق وذكر اشتمال النعت تمام الحديث بدون القصد
بيان نهي في هذا المقام وكثيرا ما ورد ويرد عليك لسبل الحق سماعا وتعرف بهذا التنبيه
قال ابو عيسى رحمه الله في الشرح انه كلام الراوي علقت بهذا عن كلام من قال الشيخ
الحافظ وقد عرفت ما يتعلق به سمعت ابا جعفر محمد بن الحسين المذكور في
السند وفي بعض النسخ عن عيسى بن يونس وقوله يقول سمعت [illegible] سمعت
وقد عرفت انه يجب ان يكون سمعت [illegible] في بعض النسخ بل يقول عنه قال ليس كل
ينبغي سمعت الاصمعي ابا سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي
البصري الامام صاحب اللغة والغريب والاخبار روى الحديث عن جماعات
من الائمة الكبار وروى عنه جماعة كبار قال يحيى بن معين سمعت الاصمعي يقول سمع
مالك بن انس والمتفق على انه ثقة وكانوا يدعون [illegible] قد استخف المجيب وكان يردوا على ابي
يوسف القاضي وكان يحرم على [illegible] وورد الازهري باسناده عن الربيع قال [illegible]
شديد التوقي لتفسير القرآن وصدوقا وكان ابو جعفر رحمه الله شديد التوقي لتفسير [illegible]

14

يقول في تفسير صفة النبي صلى الله عليه وسلم أعترض بأن المصنف لم يراع
ترتيب الحديث في تفسير غريبه وليس بشيء لأنه رد على كلام الأصمعي كما سمع والأصمعي
لم يذكره في تفسير هذا الحديث وللتقدية المصنف عليه بقوله في تفسير صفة النبي صلى الله عليه
وسلم دون أن يقول في تفسير هذا الحديث فتأمل المتمغط الذاهب طولا
والطول الامتداد على ما في القاموس أي الذاهب طوله والامتداد المفعول بواسطة
في أي الذاهب في طوله ومن جعله مفعولا له لا يظن أنه صار مفعولا له وقال
سمعت أعرابيا يقول مفعول ثان لسمعت واختار يقول على قال مع أنه تقتضي
قولا سمعت لما سمعت في كلامه فهو مصدر كلم والمصدر حينئذ إما وقت تكلمه
تمغط في شاربه بالنون المضمومة والمعجمة المشددة وتحتانية موحدة وتاء
التأنيث في بعض النسخ وبدونها في بعض وكلاهما صحيح والتاء للوحدة في القاموس
تمغط في قومه وتمغط أغرق في هذا فالتمغط في الشاربة مجاز عن التمغط في
القوس وهذا إن قبل يوضح اللغة بتوضيح نظيره وبيان الكلمة لا تخرج عن المد
والامتداد وشاربة غير عزيز في كتب اللغة فقوله أي مدها مدا شديدا إشارة
إلى أن ترك المد والامتداد للكلمة وبهذا اندفع ما تعصب الشارح من أنه ليس في
الحديث لفظ التمغط فلا وجه للتعرض له ومن أنه كيف فسر التمغط بالتمدد فاعلم
يا أخي في مزيدة للتقوية العمل والإعراب للتمدد في كثرة زيادة وفي أخر للتقوي و
لا يخفى في اعتباره فإن المسوغ زيادة الدال للتقوية لكن لا للتقوية العمل المتقدم
بل للتقوية الاسم والعمل المتأخر والتمغط لازم ويتعصب الشارح أنه لا يجيء سوى
الباء للتعدية كيف جعل يعني تمغط متعديا والمتردد الذي اضطر بعض في بعض قصرا
كذا الأمر بعض أعضائه تردد على بعض وهو غير ظاهر المعنى ونحن نقول سيتم متردد
متردد بمعنى المتعاقس في الدقن على ما في القاموس وهو الملايم لهذا التفسير

والكر

التغطط بتقديم الغين وكذا
في بعض النسخ وهو
الصواب

ولك أن تقول هو من الرد بمعنى القبح ورد الناس قبائحهم على ما في القاموس
أي الصغير البالغ حد القبح لقصره وأن تقول وصف المتردد لأنه يتردد الناظر فيه هل هو
صبي أو رجل وأما التغطط فالشديد الجعودة وفي بعض النسخ فشديد الجعودة
والرجل الذي في شعره فقد عرفت أن الشعر فهو بيان لما آل إليه في الحديث دون اللغة
جعودة بتقديم الجيم على العين المهملة المضمومة على الجيم والواو المخففة وهي الانعطاف دون
أي شثن تفسير لكلام الأصمعي تفسير لعيسى وأبي جعفر فتدبر وإن أردت أن الأول الذي
في شعره شثن قليلا فهو الحق وأما المطهر فالبين الكبير اللحم و
المكتنز المدور الوجه والمشرب الذي في بياضه حمرة والأدعج الشديد سواد العين
والأهدب الطويل شعر الأشفار والكث مجتمع على صيغة المفعول المتقدمين وهو
الكثير وقال أبو حفص هو مجتمع الشعرتين والمسربة هو الشعر
الدقيق الذي كأنه قضيب من الفضة إلى السرة في القاموس القضيب الغصن
والتطيف كما سيجيء هذا وكلام الأصمعي مجتمعا والشثن الغليظ الأصابع من
الكفين والقدمين أي شثن الكفين والقدمين الغليظ الأصابع والأشثن هو
الغليظ وقيل الغليظ الأصابع القصير هنا وقيل هو الغليظ الأصابع من غير قصر وهو
في الرجال محمود لأنه أعون على بعض الأشياء وقيل إنه مذموم ولا يخفى أن اعتبار
عدم القصر لسبب بما سيأتي أنه كان صلى الله عليه وسلم سائل الأطراف والمنقع
أن يكون بقوة لعدم التكبر وأعون على التخلص من قطع الطريق والصبب
الحدور بالفتح وبالتحريك كصبور وتقول الخدنا في صبوب بالضم جمع
صبب وأدغم الباء في صبب لئلا يجتمع بالصب بمعنى العاشق فصبب كعنق مفرد
الصبوب وقول جليل المشاش يريد رؤس المنكب قد عرفت أن
المشاش أعم مما ذكر والعشر الصحيح والعشير الصاحب والبديهة المفاجأة

يقال بدهت بامري فاجأته نا سفيان بن وكيع قال حدثنا جميع بالتصغير بجيم ومثناة
ومعمر ابن عمير هكذا في نسخ عياض رح في رواية عن ابي عيسى وفي بعض نسخ الشيخ عمرو
واختار الشيخ ابن حجر انه عمير بالتصغير وقال جميع ضعيف رأيت في
نظر الشرح المحدث في هذا المقام فقال وكانه غير اسم ابيه نارة الى عمرو ونارة
الى عمير كما يؤيده ان رأيت من التقريب ان اسم عمر رضي الله عنه كما انه ذكر رأيته بكنيته
اجتنابا من ذكر اسمه وهو بزيد او عمرو قال قلت كيف ذكر الحديث المسند الى هذا
الرأيت قلت لانه صدوق في الجملة وليس ممن يدعوا احد الى الكذب فيه اصلا
علينا من كذب به فيكون مأمونا عن الشبهة الذي الاملاس بالحفظ في موضعه والا فلا
الالقاء البتة في الشرع انما الاملاء عند اصحاب الحديث ان يملي المحدث حديثا على
اصحابه ليتكلم فيه بسبب غريب او لغة وما يتعلق بالاسناد وما يفيد فيه من النوادر
والنكت وفي بعض النسخ الاملاء قال حدثني رجل من بني تميم من ولد ابي هالة زوج
خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها قبل النبي صلى الله عليه وسلم واسم ابي هالة نباش
بن زرارة يكنى على صيغة المجهول مخففا مجردا او مزيدا ومشددا على خلاف
النسخ والكل بمعنى وقد يتعدى الى مفعولين بنفسها وتنسيكني ابا عبد الله
وقد يتعدى الى الثاني بحرف الجر كذا في القاموس فلا تقصر نسخة المخفف على كونه
ثلاثيا مجردا فتكون من القاصرين ولا تجعلها محتاجة الى السبب بنزع الخافض فتخرج
عن زمرة المتصرفين وابو عبد الله مجهول من الطبقة السادسة ولم يخرج حديثه احد من
ائمة الصحاح الا الترمذي في الشمائل ولفائدة ابن ابي هالة منسوب مقطعا لان الطيبة
النسب لم يثبت لهم لقاء الصحابي رضي الله عنهم وابن ابي هالة مرفوعا لقاء الصحابية
لا محالة عن ابن ابي هالة في الشفاء عن ابن ابي هالة عن الحسن بن علي رضي
الله عنهما قال سألت خالي هند بن ابي هالة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله عنه بكر رضي الله عنه اخرج حديثه الترمذي في الشمائل وكان وصافا قصره
بكثير الوصف وفي القاموس الوصاف المتصف ولا يخفى انه انسب بالمقام
عن حلية بضمتين ومثناة تحتانية كنوق متعلق بسأل بكشف عنه رواية
الشفاء سأل خالي هندا بن ابي هالة عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان وصافا فمن جعله متعلقا بوصافا بضمتين بمعنى الكشف فقد اتى بما لا معنى له
ومن جعله صفة مصدر محذوف بجعل عن للتعليل اي وصافا وصفا صادرا عن
جهة حلية النبي صلى الله عليه وسلم فلا ادري لم لم يستغن بجعله متعلقا بوصافا
عن تقدير المصدر وصفة والحلية الخلقة والصورة والصفة وكل منها محتمل لكل من
والصفة النسب بقرائن السؤال والجواب المشتمل على الخلق والطبيعة وانما اضافها
ان يصف لي منها شيئا اتعلق به عطف على الجملة المعترضة اعني وكان وصافا
الى آخره فالجملتان معترضتان بين السؤال والجواب شاهدتا لكمال الوثوق والضبط
فيما يرويه لانه رواية منتهى السماع مبالغ في الضبط عن عارف بما يذكره وغيرنا
جعل الجملة حالين متراد فتين او متداخلتين عن الفاعل او المفعول او الاول عن
المفعول والثاني عن الفاعل كما هو المختار في الحال من الفاعل والمفعول على التفريق
ومقتضى الحال ما ذكرنا عند ارباب الحال والمراد بالتعلق به تعلق العامل بالعمل به
وتعلق المحب بالمحبوب فيما يضبط في الخيال فقال عطف على سأل كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مخما كان للاستمرار اي كان من ابتداء امره الى آخر
زمانه فخما بالفاء المفتوحة والخاء المعجمة اي عظيما على ما بين في زاد المعاد
بابه منعما اي معظما لا يقدر احد على ان لا يعظمه وليس في تركيب تعظيمه للكان
مخالفا لما في باطنه من تعظيمه ولما كان الوصف كما مر في حياله صلى الله عليه
وسلم لم يحتج الى قرائن الترتيب في ذكر ما ذكر والا لكان المناسب ان يجمع

مع ما لو الوجه بيانا لكل ما يتعلق بالوجه لا بالعكس لان المناسب الابتداء بالاعم ثم الاخص لانا نقول
الاول ما يتوجه اليه النظر اولا الوجه بيانا لوجه ما لو القمر ليلة البدر سبب ثانا لو
وجه بيانا لوجه ما لو اللؤلؤة وان الشمس لانه ظهر في عالم عظيم يعظم الكفر والبدعة فنور وجه القمر
نور الشمس وليلة البدر ليلة اربع عشر في الصحيح سميت بدرا لانه يبدو طلوعه غروب
الشمس فكانه يبدر بالطلوع قبل هو ساف ما ذكره الشارح في تفسير قوله تعالى والقمر اذا
تلاها ان تتبع طلوعه غروب الشمس ليلة البدر وطلوعه طلوع الشمس اول الشهر وتقل
القاضي رح اراد بالغروب الاشراف على الغروب قال الشارح المحدث رح اللآلئ ما خوذ
من اللؤلؤ كالتنجر من الجر ثم قيل اللآلئ معناه الصبيون ولؤلؤة كالتنجر قال معناه
الصبيون حجرا بل معناه التمثال والعرب اجرى صنع الاصنام للعجم فاشتق منه لفظ اللؤلؤة
اخذ اللؤلؤة من اللآلئ كالتنجر فان وضع اسم لا تنفع من وضعه للصبيون
حجرا فاقل الطول من المربوع هذا يخالف ما سبق انه كان ربعة ويجمع بان الاول
يكون ربعة بكونه كذلك في راي من النظر ويكون اطول كونه اطول منه عند من النظر اليه
كان مربوعا الا انه اذا مشى مربوعا يرى اطول منه لانا نقول عن هذا فهو اطول
من كل مشاته ايضا لانا نجد انه انه كان يطول كل واحد من اصحابه وكانه يتمثل ارتفاعه المعنوي
في عين الناظر فيرى آه وفيه تحسينة والاوجه ان يقال الحكم بانه ربعة في قدر طوله ولذلك
ان يجعل من لفظ المربوع بيانا لفظ اطول الى اطول المربوعين واقصر من المشذب
اسم مفعول من التفعيل بمعنى آخذا موجودة في القاموس المشذب الطويل الحسن
الخلق خفيف العارضين ليس في لحيته طول البائن لانه بمعنى الطول ويعيد حسن الخلق
فكانه قال ليس بالطويل حسن الجسم وفي بعض النسخ المشذب اسم فاعل لم نجده في اللغة
عظيم الهامة بتخفيف الميم الرأس رجل الشعر ان افترق غفيقته فرق
العفيقة بالفاء الافي المهملة وهو الشعر الذي مع المولود فاذا نبت الشعر بعد

لا يستحق عقيقة فهذا الكلام يدل على ان شعره صلى الله عليه وسلم كان شعر الولادة وانه بعد
ذلك لان ترك شعر الولادة هل المولود وعدم حلقه بعد سبعة ايام من مولده وعدم ذبح
الشاة واطعام المساكين كان غيبا عند العرب وشيخنا وهنوا شيم اكرم الخلق ومحمد صلى الله
عليه وسلم اكرم عليهم من ان يتركوه غير معقوق ولهذا استبعد جعل العقيقة مجازا عن شعره
بعد حلق العقيقة لانه منها وبانه من اصولها وذلك ليس من ذلك المثابة من استبعاد لانه
يجوز ان يكون ذلك من ارتاصات صلوات الله عليه وسلامه حيث لم يمكن انه قوم ان يذبحوا
له باسم اللات والعزى ويؤيده ما ذكره الفندوسي في تهذيب الاسماء واللغات انه
صلى الله عليه وسلم عق عن نفسه بعد النبوة والا فلا يجاوز بعض الناظرين في
هذا المقام جعل والا فلا كلاما تاما وقوله يجاوز ابتداء كلام والمعنى انه اذا قبل شعره
الا فرق فرقه والا فلا يفرق ولا يتكلف للفرق وان شانه عدم قبول الفرق بدون
تكلف وحمله بعضهم على ان يكون حدوث العهد بالحلق وقصير الا يستقر شعر كل جانب
من الراس في جانبه بالفرق او ان يكون مختلطا مثلا بحيث لا يقبل الفرق بدون تاثير فعل
فيترك في هذه الازمنة بجاله ولا يكره عدم الافراق واذا كان زمان يقبل الفرق
يفرقه والا يتركه غير معفوق هكذا حققه ولا تتبع من لم يتمكن من حله واذا كان فانيا في
العلم فجعل قوله فرق بمعنى تركه معفوقا بالتجوز يعني اذا افترق فاتركه معفوقا لانه مع انه
خلاف سنة وحدة لا يوافقه قوله والا فلا لانه لا يصير معناه والا فلا تتركه معفوقا وهو معنى
مستبشع والمعنى المقبول والا فلا يفرق وبعضهم جعل قوله فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه
اذا هو وفره كلاما واحدا وفسره تارة بانه لا يجاوز شحمة اذنيه اذا اعفاه عن الفرق
وترك فرقه وجعل معنى التوفير ترك الفرق وحمله تارة اخرى على قوله اذا هو وفره فتكلف بانه
بيان لقوله والا ولا يخفى ان قوله الا اذا ظهر فيما قصد به من التوفير وتارة بانه اذا
لم يفرق لا يجاوز شحمة اذنيه في وقت توفير الشعر وتكثيره بترك حلقه مدة وتقصير

ويلزم عدم النجاة وسع عدم التوفيق بطريق الاولى وبالجملة رجا ينمسك بهذا الكلام
للجمع بين الروايات المختلفة في كون شعره صلى الله عليه وسلم وفرة ولمة وجمة ويقال
ذلك باختلاف ازمنة عدم الفرق الفرق في الجملة وكمال الفرق ومما يتعلق بهذا المقام
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يفرق او لا اجتنابا عن فعل المشركين وموافقة مع اهل
الكتاب وهكذا كان وامر به صلى الله عليه وسلم قبل ان يوحى اليه وفيما لم يؤمر به ثم خالف
اهل الكتاب وفرق شعره وامر بتحليه امره ازهر اللون في النهاية الزهرة
البياض النير وفي القاموس الزهرة بالضم البياض والحسن زهر كفرح وكرم فهو زاهر
اللون ولا يخفى ان اللون مستدرك او حسن اللون وح يكون ازهر اللون من قبيل التفضيل
وفي القاموس الازهر النير والمشرق الوجه فالمراد نير اللون واسع الحاجبين
بفوقية العضو وهما حاجبان على يمين الجبهة وشمالها والمراد بسعتهما امتدادهما طولا
وعرضا وقيل كناية عن الطلاقة والبشاشة ازج الزج طول في الحاجبين متحركة
استقوس الحاجبين مع طول كذا في القاموس الحواجب جمع حاجب بمهملة و
جيم وموحدة وهو اسم كالشامل لكل صفة بمعنى التي تزلانه سائر ما نكته ثم البشرة وهذا
احسن مما قبل لانه كالحاجب للعين وصفة غير الفاضل تجمع جمع المؤنث على ما في الصباح المفضل
وفي على الاسم يجمع على فواعل كحاجل وكواهل فهو باعتبار الاصل والحاجب بحذف هذا الجمع
وانما جمعه والمفرد كالحاجبين لانه يدعوا الى ابراز تعدده قوله في غير قرن فافهم فانك
من ذوي فطن لعل نكتة العدول من الحاجبين الى الحواجب وقيل ان للمبالغة في استدارتها
حتى كانها صارت كالحواجب واعلم انه لم يثبت في كتب اللغة جمع هذا الحاجب سوابغ
احسن احتمالا ان ينصب على المدح والتتبع الكمال ولقد اعجب من قال سوابغ خبر بعد خبر
كان اي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سوابغ الحواجب كيف ولا يصح الاخبار عن مفرد
مذكر بجمع مؤنث فيه ضمير راجع الى ذلك المفرد وان كان اسناده اليه من قبيل اسناد المتعلق

الى المتعلق

الى المتعلق وكذا من قال الحواجب كالنكرة في المعنى فيصح وصفه بالنكرة قلنا الحواجب
هنا معينة ولذا لا يصح وصف ذي اللام المنكر في المعنى بمفرد يصح دخول اللام عليه
بدون اللام اتفاقا قيل وجب عند الجمهور وصفه بالجملة من بين النكرات ولا يصح بكل جملة بل خص
بجملة تصدرها المضارع ان لم تكن جوابا لمن يسمع عني فعليك بكتاب الترمذي وتذكر امر على اللهم
بستني وان ابا بكر بغضني لا سمع الحق فان الزكي يكفيني وكفاني جبيل فالف
جاهل لا يبدل لبيبا في غير قرن محركة بقاف ومهملة مصدر الاقرن بمعنى
المتلقي الحاجبين وفي بمعنى من وغير بمعنى لا او بمعنى قرن كما في ضربتني من غير جرم
اي ضربا كائنا من غير جرم اي بلا جرم ورواية الشفا من طريق اهل البيت من غير قرن
ولا يعارضه حديث ام معبد ازج اقرن لان هذا الحديث عن وصف النبي صلى الله عليه
وسلم يقول الراوي وكان وصافا للرد على ما يخالفه والبيج بالموحدتين التحتانيتين
محركة هو الحمرة عند العرب والصحابة القيافة على صدات العجم حيث يجعلون القرن وكان
العجم شاهد حسن اتصال قوس الحاجبين في العرب شاهد سوابغ ما يجاذي الاغاء في الكفاف
والنجد وعن الشعر ونظر العرادق كما يجلى بينهما ازين الحاجبين فقد كشف
عن المراد بالجمع فهذا ضمير مفسر للجمع اغر ابلج بمهملتين كما سيم وهو اجوف كون في
الدم يدرن جعل الغين من ادرت المرأة المغزل اذا دارت ادارن اذا دارت شديدة
وجعله النهاية من درّ اللبن اذا كثر بمعنى يمتلئ غضبا فكان ادرار اللبن اكثاره
وكثاره بمعنى الفزع جعل الغضب مكثر الدم واستعمل في علامته هذا الفرق و
الاعتراض على الغاين بانه لا قرينة لهذا المجاز وعلى النهاية بانه لا استعارة لهذا
التجوز يجب ضمها التجوز والاقرب ان يجعل الادرار من درّ تسهم بمعنى دار على
النظر على ما في القاموس وبالجملة المعنى على انه يحركه الغضب وفيه وصف له
صلى الله عليه وسلم بكمال القوة الغضبية التي عليها مدار حماية الذمار ودفع العار

الزنا

وظرف الاشارة وعلى كل اوفاره ولكنه في الغيظ آثم لا يصبر في الغضب يندفع الغضب
بجوابه سريعا ولا يظهر اثره فيه افن بالخاء والنون افعل صفة من الفتن وهو انتفاع
اعلى الانف وانحداره وسطه او نبوه مع ضيق المنخرين كما في القاموس وكان قلت
كيف جاز افعل التفضيل من مبني وعيب وقد خصه ابن الحاجب برح بهما قلت وضح
مجيء افعل عن الحلية بخلافه وهذا التخصيص العرنين بمهملتين ونونين بينهما
آخره كحرف كبير في عظم او كله له نور اي علو من جعله من رسول صلى الله
عليه وسلم خلاف الشموخ نور بالنون المضمومة كالعقل الضوء او شعاعه يقلبوه يجب
بالكسر والفتح من لم يناظره اشم ارتفاع قصبة الانف مع استواء اعلاه وهو
اشراف الارنبة قليلا يعني لم يكن فيها فوق بل احدب وسطه قليل بحيث لا يدرك
بدون التأمل وامعان النظر وهذا امر آداني لما سبق حيث قال في الحسن فيه بحيث اشم قال
بردني في الشرح انه لا مناسبة بين الفتا والشمم حتى يفسر احدهما قبل التأمل بالآخر ثم
لا يبعد ما قال ان المعنى ان له صلى الله عليه وسلم نورا يعلوه مستويا بحيث يرى
اعلاه مستويا قبل التأمل والتمييز بين البشرة والنور فيحسبه اشم كث اللحية
اي غليظ اللحية على ما في القاموس والصحاح وفي شرحي الكتاب هو ان يكون نبت اللحية غير
طويلة سهل الخدين في القاموس سهل الوجه قليل لحم وجعل الخدين فيه مضموما و
سكت عن الفتح وفسره بما جاز من واحة العينين الى الشدق او ما اكتنف
بالنون من يمينه وشماله او من المنخرين الى اللحى ضليع الفم في القاموس ضليع
الفم عظيمه او عظيم الاسنان منه اصفها او واسع الفم والوجه تخرج سنة الفم وتدوم منبتة
هذا شفيج الاسنان اسم مفعول من التفليج بالفاء والجيم وفي القاموس مفلج
الثنايا منفرجها وهذا يدل على اختصاص التفليج بالثنايا من الاسنان فاما ان يراد
به الانفراج مطلقا على خلاف الاسنان او يراد بالاسنان الثنايا ويأتي بما سيأتي في

حديث

اي ارتفاع قصبة الانف مع استواء اعلاها والمعنى ان في انفه ارتفاعا يسيرا مع استواء اعلاه وهو الحسن عند العرب والشمم وان كونه اشم موجب لكونه اشم عدم التأمل ابن حجر

اي بين الانف بفتح فضم فتشديد تحت فتحتين وهو اول الانف حيث يكون فيه الشمم مغلاج

اي ارتفاع قصبة الانف مع استواء اعلاها والمعنى ان في انفه ارتفاعا يسيرا مع استواء اعلاه وهو الحسن عند العرب والشمم وان كونه اشم موجب لكونه اشم عدم التأمل ابن حجر

اكث بفتح الكاف اي غير دقيق اللحية وطويلها ابن

وقال بعضهم ضليع الفم قيل شدة بياض وقيل عظمه وقيل سعته والمعتمد عظم الفم والفتوة وذلك يدل على عظم الفضاء ابن حجر

الى المفرد المعرفة وشارح لم يعرف ذلك انكر التجريد عن التفصيل وقال فليكن المعنى ان
المنجرد هو الثوب الذي لم يكن منجردا اي لم يكن تحت الثوب صوف او شعر او وبر ونحو ذلك
مع ذلك يحتاج الى ان يحمل المنجرد على المنجرد احتراز عن نحو ما يكون منجردا دائما او غالبا

قوله المنجرد بضم الميم وفتح الجيم وكسر الراء وروي بفتح الراء وكسرها وفي القاموس المنجرد
عند التجرد والتجرد مصدر قال كسر الراء اراد ان الجسم هو الذي يستفاد منه الفتح
في اللغة المشهور وان من زعم ان مفتوح الراء اسم مكان قليل التتبع ولا يبعد ان يراد

المجرد اعم من المنجرد من الثوب ويكون احتراز عن نحو الشعر موصولا بالبدن
مجموعة نحتانية مشددة وراء مثلثة بالفتح المنجرد للابل والنقرة فوق الصدر كذلك
والسرة بمهملات كقنفذ معروفة بالشعر يجري كالخط ويروى كالخط

قوله بمعنى الخيط بمعنى السبيل السهم بريرة
قاموس

والتشبيه بالخط انما يشعر بشبه بالحرف عاري الثديين بمثلثة
ومهملة كرمى مخصوص بالمرأة او عام والبطن ما سوى ذلك جعل قيد البطن
لام الثديين عاريا مطلقا وجه التقييد ان الاراة بما سوى ذلك ولذلك جوز ان
يكون ذلك استئنافا جوابا لسؤال مقدر كأنه قيل فما الخط في البطن فاجاب بانه في رواية الشفاء عاري الثديين
ما سوى ذلك فذلك اشارة الى الشعر لا محالة وقيد الثديين ايضا لان ما سوى
ذلك بالنسبة الى الثديين ليس بحاجز عن الخط بين لانه لو كان كذلك سواء بالنسبة
الى البطن لاحتراز ومشوق غير عزب واعلم اشعر الذراعين والمنكبين
واعالي العضد الذراع كما قربا بمجموعه مهملات من المرفق الى الاصبع الوسطى
والساعد والشعر كثير الشعر وطويله كذا في القاموس وفي الشرح كثيره وقيل طويله
والمعنى يحتملهما والله اعلم طويل الزندين بمعجمة ونون ومهملة كقفل هو

اي عظم موصل طرف الذراع الى الزند موصل عظم الذراع في الكف وهو زندان الكوع و
الكرسوع ابن حجر

ما انحسر عنه اللحم من الذراع كذا في القاموس رحب كقفل بمهملتين ومعجمة
هو الواسع الراحة كتابة عن بعد المنكبين وظاهر اللفظ والشرح حقيقة الترجمة

ومن جعله كناية عن الجود فكناية بعد عن المقصود شثن الكفين والقدمين بمثلثة
الاطراف بمهملة ثم فاء وفسره الشفاء بالطويل الاصابع وبؤيده ما في الصحاح
اسآل غير الفصل اطاله وفسره الخفاجي بانه لم يكن في اصابعه تكسر الجلد والمشخص الذي
مستوية مستقيمة او قال شائل الاطراف شك من الراوي والظاهر انه من زيادة
بعض الرواة من الشوف وهو شثن الاطراف مرتفعها قيل هو قريب من معنى الطويل
والظاهر ان المخرج انه ان كان مرتفع الاصابع لا منبسطها بان يكون اصابعه او بعضها ملتصقة
بكف او يكون فيها حدبة قال القاضي عياض في الشفا قال ابن الانباري انه روي
شائل الاطراف او قال شاثن بالنون وهما بمعنى تبدل اللام من النون ان صح الرواية
بهما وحاه على الرواية الاخرى وسائر الاطراف فاشارة الى فحوى كلامه كما في
منصوبة في الحديث يعني ان الاثر بمعنى الباقي عطف على الكفين في خبر الشثن
خمصان كعثمان بالفوقانية والمهملة بمعنى المرتفع عن الارض الاخمصين
تثنية اخمص ما ارتفع من اسفل القدم ما يكون داخلا في الكف لا يلتصق بالارض اذا
مس الارض غير ملتصقين به والنهاية جعلها مبالغة في ارتفاعها وزعم ان الصيغة للمبالغة
وابن الاعرابي قال الخمص الاعتدال وطرفا الاعتدال مذموم فلا يراد به الاعتدال دون
المبالغة مسيح القدمين في الشفاء اي ملس القدمين ونحوهم من فسره بنحو الاخمص
وهو موافق لما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه اذا وطئ الارض بقدمه وطئ بكلها ليس له
اخمص وينبغي في هذا الحديث خمصان الاخمصين ونحن نقول والله اعلم انه يصح ان يكون الارض
تبع خمصانه تبركا فرأى ابو هريرة رضي الله عنه اثر قدمه صلى الله عليه وسلم تاما فحكم بذلك
بانه لا اخمص له لا عن رؤية كف قدمه وتمسك الحديث بيد على انه استدل باثر قدمه
على انه لا اخمص له فالتعويل على وصف قدمه ومنهم من قال هو لا يحم على قدميه وينبغي
مسيح القدمين ولم يجد المسيح بمعنى الملاسة وما كان مسيح القدمين غير ظاهر فيما

فصده وبينه بقوله ينبو عنها الماء والاظهر ان يجعل صبح الضمير على ما سبق اجلة
مرارا نهاعن الشوق فيها وقوله ينبو عنها الماء على الكناية والنبو التجافي والتباعد
اذا زال اى ذهب واوى من حد نصر واذا اتى فمن حد ضرب على ما في القاموس
زال فعلا في القاموس روى بالضم وبالتحريك وكتف اذا مشى كلا اذا مشى
برفع رجليه رفعا بينا لا كمن يمشى اخبابا وتسعا وفي النهاية انه يروى بالفتح والضم هذا
وفعلا كتف حال وغيره منصوب مصدرا اى ذا بالجلع او يقلع قلعا والنهاية جعله من الجلع
بمعنى القطع والقلع في الاصل بمعنى انتزاع الشئ من اصله او بمعنى تحول الشئ عن موضعه
وكلا المعنيين هاهنا حسن اى يحول رجليه عن مكانه او ينتزعه عن الارض فمن قال المعنى يقلع
رجلا عن الارض او عن رجل اخرى لعل حذف المفعول بواسطة التعميم فلم يات بما يكون
قابلا للمفهم والتفهيم يخطو اى يمشى على ما في القاموس تكفيا وفي بعض النسخ تكفوا
ويمشى قد تقدم في التعبير عن المشى فلم يتكلم مرتين بحرف ههنا بالتوب
كما لعون التكبة والوقار ذريع هو كامير بمعجمة ومهملتين بخفف السريع والواسع
وكلا هما احسن المشية ووصف طاوس نفسها على الاول وبجاهل الخطوة في
الثاني والمرشية للضرع ومعناه المشى المعتاد والحساب على ما في الجار بردى وروى ذريع
المشية مرفوعا ويجعل النصب على الحال من يمشى اى مع مشية كذا سريع المشية
اذا مشى اى ان يربط بقوله سريع المشية او بقوله كانما يحط من صبب
هو مؤكد للقلع والتكفؤ وسرعة المشى فحذه فانه من المهمات لانه من ثمرات التسمع
واذا التفت التفت جميعا خفض الطرف بمهملتين والفاء فضل العين و
لا يجمع لانه في الاصل مصدر او اسم جنس كالشعر وقد جاء في القاموس بمعنى نظر
الى شئ يخفض بصره لان هذا شان المتفكر المشتغل بالباطن ولان شان المتواضع
وهو متواضع بالطبع نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء لانه ابعث لزيادة

قوله ينبو عنها الماء الخ ينبو عنها اى يجافى عنها الماء ويتجاوز عنها
الضرع بمشوم من الارض وانما فوض الى الارض لتخصيصه
بالتخصيص والا فهم اذا تجاوزن في حياة ونعم ان عادة الحامل
قد يكون وتجار هو ما بين الجانبين والشيء بينا مصدر
وصف به للمبالغة كما في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
في الحكم

قوله ينبو عنها الماء الخ ينبو عنها اى يجافى عنها الماء ويتجاوز عنها
الضرع بمشوم من الارض وانما فوض الى الارض لتخصيصه
بالتخصيص والا فهم اذا تجاوزن في حياة ونعم ان عادة الحامل
قد يكون وتجار هو ما بين الجانبين والشيء بينا مصدر
وصف به للمبالغة كما في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
في الحكم

اهل الارض لانه بازاء السماء وهذه الجملة بيان حال آخر وليس مبنيا بجملة الاولى كما يراه الظان
في هذه المقام وزيادة طول النظر الى الارض لانها في كثرة النظر الى السماء التي رواها
ابو داود عن عبد الله بن سلام حيث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس تحدث
يكثر ان يرفع طرفه الى السماء جل بجيم كل معظم الشئ واكثره لحظه بالحاء المهملة هو
النظر بمؤخر العين بالفتح اى مؤخره وفي القاموس اللحظ كسحاب مؤخر العين
وبالكسر سمة تحت العين وواقفة الفتح الا انه قال هو انه قال بالكسر مصدر بمعنى اللحظة فافهم
الشرح بالكسر انه مؤخر العين سهو ليسوق اصحابه اى يمشى متقدما بهم كان هذا شان الراعي
وكان الواجب على الوان يقدم مصحح المولى عليه وقيل كان يقول لاصحابه ائتوا خلفي
ظهرا للملائكة وهذه النسخة ابلغ من نسخة يتقدم اصحابه لانه يتضمن سرعة مشيه ويبدو
من خلفهم بمعنى يسبق وان اعدى بالباء يكون بمعنى يسرع فمن خبره بمعنى اسرع فلم يتأمل او
اسرع من لقى بالسلام اى بتسليم فانه مصدر سلمت وعموم من تخصيص
بعموم الكفار وكانهم لبعدهم عن ذوى العقول وتنزلهم منزلة البهائم
العجم وفي بعض النسخ بيد ودوفي بعض الروايات بيد ودح يكون المعنى بيد ودحاة فمن
يقبله بالسلام يعنى يجعل سلامه اول ملاقاته فيسلم لانه ذكر شيمة المتواضع واقبل ايثارا
لمن يغلب على نفسه باجزل مسؤبة لان جواب السلام فريضة وثواب الفرض اجزل من
ثواب السنة ثنا اى حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى اسم مفعول من
التثنية العنزى بالتحريك ومهملة ونون ومعجمة البصرى المعروف بالزمن ثقة ثبت
من الطبقة العاشرة اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم ثنا محمد بن جعفر
المعروف بغندر وقد مر غير مرة فتذكر ثنا اى حدثنا شعبة عن عبد الملك
بمهملتين ابن حريب كالحريب بمهملتين وموحدة صدوق وروايته عن علقمة
خاصة مضطربة وقد تغير باخرة فكان ربما يخطئ من الطبقة الرابعة اخرج حديثه اصحاب

قوله والواجب على الوان يقدم مصحح المولى عليه الخ اقول الظاهر ان المصحح الواجب على الوان
ان يقدم مصحح نامزد عليه على خلاف العادة من تقدم المصحح امام المصحح
وبجوز ان يكون المعنى الظاهر مع ان المصحح في الحقيقة
في ادبر وهو بعيد لان الاصل عدم كونه كذا ولانه يكون حينئذ خلاف ما ورد ان الملائكة
لا تسول لهم

قوله ويبدو من خلفهم الخ اقول الظاهر ان يقال ويبدو من خلفهم على ما سبق
والنظر الى الشيء وخفض الطرف واسوق الاعنى سوقا
الابل ساقها وقيل ان يحمل على الكون بين الجانبين فهم اسرعوا
العادية وقيل بالتأمل الى ان يحتمل ان يحمل على الكون بين الجانبين فهم اسرعوا
ابن حجر

الاصطلاح ان يروى الحديث مرارا او اكثر مرة على وجه
ومرة على الوجه المخالف للاول بسند او بمتن ثم يرجح على الاخر
على اخر ولم يتبين الترجيح والاضطراب الى الحديث ما ذكر
ابن حجر

احمد عن حسين الشيباني غيره وقال ابو داود ثم حدث بها فلم يخطئ بحرف منها وهو الطبقة
الرابعة وزهير في هذا الحديث هو النمري لان الاول لم يدرك ابا الزبير كما عرفت ذلك من
الرجوع الى التاريخ وفاة ابي الزبير في سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل سنة تسع وعشرين ومائة
في قول ادام رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رآى ابا اسحق عن ابي اسحق وقد تقدم
قال سألت رجل البراء بن عازب اكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف سؤال عن
قدر اضاءته والجواب بالترجيح وعن كونه سيفا والجواب بكونه مستديرا وهو قيد الاول
ما في مسلم من حديث جابر بن سمرة انه اي رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل السيف قال لا بل مثل الشمس والقمر وكان مستديرا فان الظاهر انه اراد
سؤاله عن كونه كالسيف لا كالشمس والقمر فاجاب بما كان اكمل بوجه اجاب وزاد
عليه بافادة الاستدارة فتامل ودقق على السيف بزيادة نورة وبكونه منور اللمعان
كالقمر بخلاف السيف قال اي البراء لا بل مثل القمر الظاهر ان المراد
لا كان مثل السيف بل كان مثل القمر وفيه ان لا اذا دخل على الماضي وجب تكريره فيما لا كان
ولا فصل ولا يصح مجرد لا كام اللهم الا ان يقال بان هذا الحكم مختص بما قبل
يقال الاكثر بما مر في حديث جابر رضي الله عنه فهو غالبي كما لا يخفى على احد من الفرقان بحمل لا
بل مثل القمر على معنى بل كان مثل القمر وفيه انه خلاف مذهب الجمهور ومنابذ لمذهب
المبرد في قبل بعد النفي على ان العرف يقتضي ان يكون بل مثل القمر ايضا وايضا نفي مماثلة القمر
والسيف لا يفيد كونه احسن منهما بل يفيد تجدده وغيرها لا يريبه وكونه احسن في القمر لا يقتضي
عدم صحة تشبيهه بالقمر المنور للعالم المظلم ولا يخفى حسنه في التورانية شنا اي
حدثنا ابو داود المصاحفي سجستاني كما سبق في ترجمته من الحادية عشرة في اسناده
الاتي في هذه النسبة الى المصاحف جمع مصحف والقياس ان يكون به المصحف فيقال بها
هذا مما شذ فيه النسبة على خلاف القياس اذا ينسب الى جمع الكثرة ثنا النفيلي كما

بون

بنون ومعجمة ومهملة في الشرح ان المحدثين اتفقوا في النفيلي الام وفي نصر تركه فرقا بينهما
ابن شميل بمعجمة مصغرا والنضر بن شميل ابو الحسن المازني النحوي البصري نزيل مرو ثقة
ثبت من كبار الطبقة الثامنة اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم عن حماد بن ابي
الاخضر اليمامي مولى هشام بن عبد الملك ضعيف معتبر به من الطبقة الثامنة اخرج حديثه
الائمة الاربعة في صحاحهم عن ابن شهاب كحسب بمعجمة وموحدة محمد بن مسلم الزهري
المنسوب الى زهرة بن كلاب لا الى بكر النقيه الحافظ متفق على جلالته واتقانه هو ابن صغير
عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني من الطبقة الثالثة عن
ابي هريرة رضي الله عنه الدوسي الحافظ الجليل فاضل الصحابة قيل اسمه عبد الرحمن بن صخر
وقطع بعد بخلاف الكثير بان اسمه عبد شمس وعبد يغيم غيره انه بعد ان اسلم سماه عبد الرحمن
عن الشافعي انه قال احفظ من روى الحديث في دهره ابو هريرة رضي الله عنه قال اي
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض كانما صيغ من فضة يريد ان اصل البشرة
في الغاية من البياض وانه ليس في بعض انه ابيض مشرب بحمرة او كان بين البياض الاشراب تناف
لثبت التنافي في قوله ابيض مشرب وسيأتي ان مع كونه اسمر اظهر وعرف كذا في الخرد
صيغ بمعنى صنع في القاموس والصحاح صاغ الله تعالى فلانا صيغة حسنة خلقه
وجسمه من الصيغ بمعنى سبك الفضة من قبيل التصفح ولا بعد ان يدرج فيه ابو
بكر سبك الاجر آر ونحاسها ايضا واجيب بمجرده عن غير تزيينه بياض فبعيد عن الفهم
رجل الشعر ثنا قتيبة بن سعيد قال اخبرنا الليث بن سعد بالمثناة التحتانية وبالمهملة
كفلس فقيه امام في الصفة والحديث من الطبقة السابعة مجمع على جلالته وتيقاله كان الشافعي رح
انه كان افقه من مالك الا انه ضيع فقهه اصحابه عن ابي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس
وصوحدة بخلاف بنية ومحمد هو محمد بن مسلم المكي وابو الزبير مدلس كثير الرواية عن
صدوق الا انه ليس من الطبقة الرابعة اخرج حديثه الصحاح الستة عن جابر بن

23

رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ وخصه
وار بعبور عدنا الس

عبد الله الانصاري رضي الله عنه صحابي ابن صحابي غزا تسع عشرة غزوة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو احد المكثرين رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم استشهد ابوه
يوم أحد فاحياه الله وكلمه قال يا عبد الله ما تريد فقال ان ارجع الى الدنيا فاستشهد مرة اخرى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي الانبياء فقيل مثل لي رأوا هم بحذه الصور
ولعل وجه التأويل ان تعبير الرؤيا احضارها عنده وهذا اذا كان
العرض في اليقظة ليلة الاسراء وقيل ذا جيء في رواية ابي العالية عن ابن عباس رضي الله عنه
وفي رواية ابن المسيب عن ابي هريرة وعلى رضي الله عنهما وتجزم بارتفاع الكلام على سبيل الحقيقة
كما في الشرح غير منجبل عرفت انه بعيد وذهب كثير الى انه كان رؤيا وقع الامر على حسبها
المثالية والقول بانه يجوز ان تكون رؤيتهم بعينها في المنام في غاية البعد وفي قوله
عليه السلام عرض علي الانبياء دون عرضت تنبيه على انه في هذا المقام وكانوا كالمحشر لانه
العرض على السلطان دون عكسه وتبعاد منه ان يتبع تبليغ صور العطى الى من لم
يهم فان في احضار صورهم بركة كما في ملاقاتهم وفيه فرد حيث على خسيط فضرب
فضرب عليه السلام فاذا موسى عليه السلام ضرب من الرجال ان حكم ايجاز
والتقدير فرأيت موسى بقرينة قوله ورأيت عيسى وهذا العطف معطوف عليه لما قبل
الآية والضرب على لفظ مصدر وقع ضرب وههنا بمعنى خفيف الجسم واذا للمفاجأة
وفي تخصيص بعضهم الجملة الاسمية اذا كون موسى عليه السلام ضربا ليس امرا مفاجأ وكذا
نظائره وهذا مما لم يحم حوله نظر ناظر وتكلف توجيهات احدها ان يكون المرئي له ارواح
الانبياء عليهم السلام فيتمثل بعد التروية بالقبة الصورة فجأة وثانيها ان يكون المفاجأة
لعد عليه السلام بمضمون هذه الجمل كانه من يفاجأ مشاهدة والظاهر ان الواو
تشبيه صورته بهم لا تأكيد خفة اللحم لان الافادة خير من الاعادة ومشنوءة بمعجمة
وهمزة فوقانية بضم الاول والثاني او فتح الاول وضم الثاني والواو ساكنة فهمزة مفتوحة

ضرب الرجال اي خفيف في الجسم الزرقاني
ضرب الرجال اي خفيف اللحم النهاية

حتى ان رأيت فيهم الموتى بين الخفة والسمن و
سنة بفوارهم متصدين واوهم انه متعين بخلقهم هم عليه
انت ترى الى بصيرة عليها السلام عيسى وابراهيم
عليهما السلام بكثرة انه وابنائه ومنهم موسى عليه السلام
على ان شرع موسى عليه السلام لما نسخ اختص بعض
قوله تعالى خطابه بعضهم بعض الزرقاني
الى في النسوبة

اوهم

لم يكن حين اخبار النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الارض فان كان ابيض مبيخ
مرلح بمعنى حسن الخ افسره ومن معاني المليح السمين على ما في القاموس فلك ان تزيد بالمليح
السمين وح بكوم الوصف بعوله اعضدا الا بالجيم والباء المنقطتين على ما في القاموس اللهم
جدا لكن فسره في النهاية بمن ليس بطويل ولا بقصير وبالجيم بمعنوت الخ وسلام عليه ثنا
اخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي الثقفي ابن ابي بعل ابو بعيل صدوق اما
اخبرنا ابرهيم بن المنذر اسم فاعل من الانذار وهو جد ابراهيم لامه ابراهيم بن عبد الله بن
المنذر الحزامي نسبة الى حوام بمهملة وبجيم كقطام اصله حزام فقلبت همزته الثانية ياء
احمد بن حنبل لاجل القرائن الكثيرة روى عنه اصحاب الصحاح الستة انا اي
اخبرنا عبد العزيز بن ثابت هو ابن ابي ثابت اسم فاعل من المشاة وموحدة ثقة ثبت
ومشاة فوقية قبل نسخ الشمائل على طبق المسموع ما سقط عنه شئ الزهري
الى المنسوب الى بني زهرة كقمرة بعض متروك اخرق كثير الخ خطأ كثير
خطأ من الطبقة الثالثة اخرج حديثه الترمذي قال حدثني اسمعيل بن ابرهيم بن
اخ موسى بن عقبة في الشرح ان ابن ابي موسى صفة اخ لاسمعيل والدليل عليه ان
الالف ثابت في الكتابة ولو كان وصفا لابرهيم لتركت كتابة الالف لانه ليس صفة بين العلمين
وفيه نظر اذ لو كان كذلك لكتب الالف لانه ليس صفة بين علمين قلت لم يجعله عطف بيان على
كنية اسمعيل مع انه معروف بابن اخي موسى لانه يأبى عنه وصف موسى بابن عقبة اذ جواز
الكنية لا يوصف بشئ وبين نسب موسى مع ان المقام يدعوا الى بيان نسب ابرهيم لان بيانه
كبيانه وقد بعد عن ابرهيم نعم لو اخا ابن ابرهيم حتى يصير ابن عقبة وصفا له لا تصح
المخ فاعلم ان اسمعيل احد الثقات موالاهم ثقة تكلم فيه بلا حجة من الطبقة الرابعة روى عنه البخاري
والترمذي في الشمائل والنسائي عن موسى بن عقبة كمقدرة بمهملة ثم معجمة ثم
بموحدة ثم مثناة تحتانية الاسدي فقيه ثقة امام في المغازي لم ان ابن معين ابن الخ حديثه

بفتح الصاد المشددة اي ان جميع صفاته الجميلة كانت
على غاية منها الا ان الوسط كان زائدا في الوجنة وشعره وقدمه
وغيرها كان السنية وسط بين الشئين ابو داود وسط
بين الامام فحفظ صلى الله عليه وسلم في ذلك كله من طرفي
الافراط والتفريط ابن بركة

ثم ان هذا الحديث وان كان في نسخه الذي ذكره
المصنف هنا لكنه ليس في نسخه التي عندنا ولا في غيره
والظاهر

الائمة الستة في صحاحهم عن كريب مصغرا بالحاء المهملتين وموحدة ثم تحتانية ابن ابي
مسلم الهاشمي مولاهم المدني ابو رشيد مولى ابن عباس ثقة من الطبقة الثالثة اخرج حديثه
الائمة الستة في صحاحهم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسبح الشيبتين اذا تكلم رئي كالنور الكاف اسم لا يحتاج الى تقدير
شئ يخرج من بين ثناياه صلى الله عليه وسلم جمع ثنية وانما قال يرى بالمجهول ليعلم ان
الرؤية لا تختص بحد دون احد ولانه لم يقل اذا تكلم يخرج كالنور من بين ثناياه والظاهر
ان النور يخرج من بين ثناياه وكأنه اراد كون يخرج من فمه لاجل النور وبهذا يظهر ان من قال
الكاف زائدة لم يتنبه عليه ومن هذا التعليل فوله يحتمل ان يراد بقوله كالنور الخ
صلى الله عليه وسلم لانه يأتي رئي وقوله من بين ثناياه فتأمل

باب

ما جاء في خاتم النبوة قدم بيانه لفظا في حديث علي رضي الله عنه رواه الضبي
مع غيره قيل انما افرد له بابا مع انه من جملة الخلق لتميزه عن بقية اعضائه بكونه معجزة وبزيفه
انه لا يجري في افراد الشعر والشيب الى غير ذلك فالوجه ان يقال باب ما جاء في الخلق خاصة
عام لم يخص بعضه بل يشمل اعضاءه وباب خاتم النبوة ما فوض فيه الامر وبهذا اندفع ما يقال
بذكر بعض اعضائه في باب مع عدم اختصاصه بها ايضا فتأمل ثنا اي حدثنا قتيبة بن
سعيد وفي بعض النسخ ابو الرجاء قتيبة بن سعيد انا اي اخبرنا خاتم بن اسمعيل
المدني ابو اسمعيل الحارثي مولاهم صدوق من الطبقة الثانية اخرج حديثه
الجماعة الا الصحاح الستة عن عجلان بجيم ومهملة بن كيسعد ابن عبد الرحمن ابن اوس
وقد ينسب الى جده وقد يصغر ثقة من الخامسة اخرج حديثه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي قال سمعت السائب بالمهملة والموحدة والمثناة التحتانية كما تقدم ابن
يزيد صحابي صغير روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة احاديث اربعة في البخاري وواحد

قتيبة بن سعيد
وهو ابن جميل الثقفي مولاهم من تروك من قول في حقه ابن الجوزي
يجب ان يعلم ان قتيبة وقيل اسمه علي قيل الا صح ان اسمه
واسم ابيه ايوب وسعيد لقب ابن انس وصفا كثير من
الاعلام وروى عنه البخاري والترمذي وعلق له
من الثالثة وكانت سنة ثمان واربعين ومائة وكان
سنة اربعين وما بين المائتين مع

متفق عليه يقول ذهبت بي خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع كما في ذلك الوجع في رأسه
قبل انه وقع في البخاري في اكثر الروايات وقع بالقاف مكان الجيم والوقع بالتحريك هو وجع
لحم القدم فاوقع في الشرح ان وقع في بعض الروايات بمعنى وجع محل ناقل فمسح رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأسي ودعا لي بالبركة اي بالخير والنماء بموحدة فتحتانية ومهملتين
كطلبة النماء والزيادة والسعادة على ما في القاموس والبناء يحتمل الكل والاظهر مسح صلى الله عليه
وسلم رأسه لان الرأس محل البقاء والصحة ومناط سلامة البدن على سلامة الدماغ وبركة
دعائه صلى الله عليه وسلم بلغ اربعا وتسعين سنة نوما معقولا وقال راويه قال لي السائب قد علمت
ان ما تفقت لسمعي وبصري الا ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما في البخاري وغيره
وتوضأ اي غسل اعضاء الوضوء يحتمل ان توضأ بالبناء للمفعول اي توضأ له بالبناء للفاعل
وهو الظاهر فشربت من وضوئه بالفتح ما يستعمل للوضوء وبالضم غسل اعضاء الوضوء وقيل الضم مشترك
مع الفتح والاول هو المستعمل والظاهر انه المراد هنا لان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينزه عن التوضي او الذي
اعد للوضوء والخصم المنازعة بالتمسك بكل ما يحتمل على ما قيل وانه اما المستعمل في فرض الوضوء لا في التجديد وانه غير مفيد بالمستعمل
في غير المرة الاولى والخصم ان يتمسك بكل ما يحتمل الامرين على ما نقول والله اعلم وقمت خلف
ظهره الكلام في هذه الجملة كالكلام في الجملة السابقة فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه
صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ الى الخاتم بين كتفيه وفي رواية لمسلم الى خاتم النبوة
بين كتفيه وفي رواية البخاري الى خاتم بين كتفيه وهو اصح هاذا لان الخاتم كان بارزا
بعده صلى الله عليه وسلم هو مثل زر الحجلة اكثر من فسره فسره بما هو مثل

الوجع بفتح الجيم الاولى وسكون الثانية وفتح الجيم

لعل متفقه صلى الله عليه وسلم الراس انه كان يصدع راسه وقد يجاب بانه كان يجوز ان يكون الراس
والمراد صلى الله عليه وسلم مسح الراس انه مسح الشعر الذي على الراس فافهم

وفي رواية البيهقي وغيره وان الذي مسح صلى الله عليه
وسلم من راسي شاب آخر الى اسود فمسح صلى الله عليه وسلم راسه ودعا له بالبركة
او الاظهر من حيث التعبير كما يمسح

سنة البيوت التي تزين للعروس مما يعتقد به الشتر بجعل الزر بضم مكسور ثم راء مشددة
وجعل الحجلة بمهملة مفتوحة وجيم كذلك وتنهم حتى جعل الزر بمعنى البيضة والحجلة
بمعنى القبة ولم يساعد اللغة كون الزر بمعنى البيضة نعم جاء في الحديث تشبيه خاتم
النبوة ببيضة الحمامة ورد البخاري عن البعض الزر بتقديم المهملة على المعجمة وتفسير
بالبيضة لكن رجح هو نفسه رواية تقديم المعجمة على المهملة ومع ذلك فجعل الزر بمعنى البيضة
لا يخلو عن خفاء واذ غاية ما يتمسكون به انه يقال زررت الجرادة غرزت ذنبها في
الارض فتنتفض ولا يلزم من ذلك كون الزر بمعنى البيضة ثنا احمد ثنا سعيد بن
يعقوب الطالقاني بكسر اللام وقد يفتح بمهملة ومثناة وقاف آخر طالقان
عند قزوين لا طالقان التي هي بلدة بين مرو والرود والبلخ فما في بعض النسخ من الطبقاني
ابن حبان ربما احتفظ من الكلمة اخرج حديثه ابو داود والترمذي والنسائي انا
انا ايوب بن جابر ضعيف لم يخرج حديثه ابو داود والترمذي
عن جابر بن سمرة قال رأيت الخاتم بين كتفي رسول الله
في القاموس بالضم والمعجمة والمهملة الشديدة كعلبة وعنبة
سر آه اعاده بالمشرب بالحجة للتأنيث فما ورد انه
مثل بيضة الحمامة اريد في المقدار والصورة لا في
بقعة والحمامة كسحابة بالمهملة للذكر والانثى وبالحجة الحمام وهي كل
ما الف البيوت او كل ذي طوق كذا في القاموس ثنا ابو شعيب
ابو شعيب على صيغة المفعول من الافعال من الصعوبة المدني هو عبد السلام
بن حفص وثقه ابن معين وثبته من الطبقة السابعة روى عنه ابو داود والترمذي و
النسائي وليس له في هذا الكتاب سوى هذا الحديث وفي بعض النسخ المدني وهو الصحيح
ونقل عن البخاري ان الشامي لمن يولد في المدينة وتحول عنها والاول لمن اجاز له

وقيل الثاني نسبة الى المدينة والاول نسبة الى مدينة بغداد واصفهان انا ابو يوسف
بن الماجشون ابو يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون ابو سلمة التيمي
ثقة من الطبقة السابعة اخرج حديثه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه قال الشعالبي
في الاتباع ربيعة وابو سلمة ابنا سلمة الاول دينار والثاني قيل له الماجشون لحمرة خدية وهذه
لغة اهل المدينة وقال ابو حاتم بن حبان الماجشون بالفارسية الورد وفي القاموس الماجشون
بضم الجيم لقب معرب ماه كون ولا بعد ان يكون معرب مركون عن ابيه يزيد
جد والد على الذي ينسب اليه في قولنا ابن الماجشون عن عاصم اسم فاعل من العصمة
بن عمر بن قتادة كالسعادة بمثناتين ومهملة وعاصم ابو عمر المدني الاوسي الانصاري
ثقة عالم بالمغازي من الطبقة الرابعة اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم عن جدته رفيعة
مصغرة بمهملتين والمثناة كخديجة صحابية لها حديثان تأتيهما في صلوة الفجر وقد
عن عائشة رضي الله عنها اخرج حديثه الترمذي في الشمائل والنسائي في صحاحه قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولواث ان افضل انعامكم ا
من فسره بالفعلت جملة معترضة بين ظعول سمعت والواو وا
قوله ما سمعت صلى الله عليه وسلم تحقيقا لسماعها منه غير شاهد بخلافه
عظيم بعيد عن القبول فيضعف تفسيره برواياتها وتحقيق صدقها او كلامها المفعول والنكتة
من الضعف على انها لو كانت حاضرة لذكرها بجنب لمحان الاكتساب فلا يلتفت اليه وان ذكرها
بعض الكتاب والتعبير في المثبتة المنفية بصيغة الحال لانها اكثر ورودا في جانب المثبتة وكونها فيه
وعن الفعل بالنسبة الى ضمير الفصل في نحقته وضمير كتفيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وضمير قريه لجانب
دون الرسول وان كان فيه توافق الضميرين لكنه يفوت افادة انها كانت في جانب الحاكم
يقول السعد بن معاذ اي عن سعد بن معاذ وهو نجي الله تعالى عنه مع المقول كما تقرر في
محله او المعنى بخاطب سعد بن معاذ وهو يقتضي الظاهر ان يترك عرش الرحمن فيقول ثم قال

سيد الانصار كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم اي اكثرهم
او وجيههم وفي حقه قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو كان سالم
الاكوع الذي صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم موقت قال لكنت به
يقتل رجالهم ويقتسم اموالهم كما يفعل بالاعاجم ويدرأ بهم
فعلهم وقد كان ما ذكره عمر من اعجاب رسول الله
لعله حكمت بينهم بحكم الله تعالى ابن حجر

الالتفات

الالتفات ويوم من اجلة الصحابة شهد بدرا وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الاحد ودعي
يوم الخندق في الكهل فلم يرخ، اقدم حتى مات وهو الانصاري رضي الله عنه وارضاه سيد الاوس
وهم اول من آمن واسلم بالمدينة كذا في جامع الاصول يوم بالرفع اهتز اي تحرك
لنزوله وصعوده وهو اليه واه للعفو عن قتله والعفو في توجيه مثله صفتان لا يصرف
عن الظاهر ولا يبعد صدورهما عن غير مهم بادرة اي حدة وصفح بصرف عنه
التظاهر بادرة اهل العرش وح يحتمل ان يكون اهتزازهم لامر آخر وهو الحكمة
لنزول وادرة حضورهم جنازته وقد ورد ما يلائمه وقيل بدا الكلام عجبا من
ان هذه امر عظيم كما يقال اظلمت الارض لموت فلان ولا يخفى انه بعيد عن قصد المتكلم ح
لان السعد عرش الرحمن وجاء في بعض الروايات اهتز العرش وروي عن البراء بن عازب
انه حمله على الشبر اي اتى حمل سعد يعني جنازته وافقه ابن عمر رضي الله عنه لكن صح عنه انه رجع
عن هذا وفسره بعرش الرحمن وانكر جابر رضي الله عنه هذا التفسير وقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عرش الرحمن ولا يرد تفسير جابر رضي الله عنه لان المقصود بيان فضيلة سعد وفضيلة
في اهتز جنازته لانه اذا اثر موته لغاية عظمه في جنازته كان غاية في ان اثر في
عظماء الخلق وفي رواية اهتز طربا اي لجنازته عرش الرحمن وفيه فرد شاهد على محل العرش
على الامكان ومن فضائل هذا الحديث انه رواه عشرة من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ثنا ابن
عبدة الضبي وعلي بن حجر وغيرهما واحد وان لم يذكر في غير هذا الباب ابن ابي ثابت
واحد فعلى تسمية هنا تنبيه على زيادة الراوي على ما ذكر سبقا فلا يطعن بسبب ذلك فيما وله
توجيه آخر وهو نحن وان لم نسمعه الا منك وانه اعلم ولم ينبه على اختلاف الفاظ الرواة
اعتمادا على البيان السابق ونحن لم نتبين اسماء الرواة واحوالهم هنا اعتمادا على
ما سبق منا قالوا انا اخبرنا الطاهر حدثنا ليوافق رواية السابق عيسى
بن يونس عن عمر بن عبد الله مولى غفرة قال حدثني ابراهيم بن محمد بن ابي

قوله كحمل عن في البيت وهو على الجبرية تعالى

يوم ظرف ليقول او يكون كلام الراوي وهو الظاهر او
اهتز على تقدير مضاف اي اهتز عرش الرحمن
لموت سعد او لمجيء روحه او صعود عمله
عند من يقول بتجسيد المعنى وان الله تعالى جعل فيه تمييزا
ادرك به ذلك كما جعل في بعض اجزاء الجنة من
حشيته الخ ابن حجر

طالب رضي الله عنهم قال ابراهيم كان علي رضي الله عنه اذا وصف النبي صلى الله عليه
وسلم فذكر ابراهيم الحديث بطوله كما يأتي في مكانه ثم سياق
الكلام وقال ابي ابراهيم بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين فهم
قال فذكر حديثا بطوله قال عبد بين كتفيه الخ فقد خرج عن طريقة المخرج عنها وههنا ابحاث
لطيفة وذهبنا بها من التطفيف بكثير اولها انه لم يذكر هذا الحديث المذكور عن قريب فيما
سبق لذكر خاتم النبوة فيه وليس من ذاته بذكر كثير مما سبق في باب الخلق فيما يذكر لبعض
عصفة بنا على استمالة عليه وثانيها انه لم يكن يقوله بين كتفيه الى آخره بعد الحديث بطوله
بل في اثناء الحديث فيتبغي ان يقول بدل قوله وقال في فيه بين كتفيه الخ وثالثها انه لا حاجة
لذكر قوله وخاتم النبيين فيما هو بصدده ورابعها من هذه المباحث اللطيفة منها وهو
انه ذكر الراوي الحديث لاثبات ان خاتم النبوة بين كتفيه وانه خاتم النبيين فما وجه ذكر
قال في بين كتفيه خاتم النبوة كما يذكر الدعوى عقيب البرهان وبهذه المكنة اورد
الحديث في هذا الباب مع ان سبقه وقع يزيدك في شرح اسناد هذا الحديث فخص على
غيري كما خص الاسناد وهو الموجب الموعود وهو انه في اسناد الحديث مع توقيع كون خاتم
النبوة بين كتفيه وكونه خاتم النبيين احمد بن عبدة الضبي وهي بن حجر وسعيد وغيرهما
يحتمل ان يكون شيخ ابو جعفر ويحتمل ان لا يكون والطائفة الثانية والاولى ذكره وليس في
اسناد الحديث بدون التقويع غير الثلثة فقط في الاسناد سبقا فلذا ذكر الثلثة فقط
في الاسناد سبقا وزاد في هذا الاسناد واما يذكر ابا جعفر فنقول ثنا ابو حدثنا محمد بن
بشار قدم في اوائل ابواب الاول انا او اخبرنا ابو عاصم النبيل
مضعفا بالنون والموحدة التحتانية الضحاك بن مخلد بالموحدة الفوقانية
ومهملة وفتح الميم والدال ابن الضحاك ثقة من ابن سعة من الاكابر العلماء له فضائل ومناقب
كثيرة حديثه في الصحاح الستة انا او اخبرنا عوف كجعفر بمهملتين بينهما

سعيد بن ابي زيد الانصاري البصري ثقة من اتباع اخرج حديثه البخاري
وسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة حدثني يعقوب بن ابي كجعفر المهملة
وسكون القاف والخاء المعجمة الموحدة والمهملة وآخر ما مثلثات افصل البكري
نسبة الى البكر كجعفر بمثناة تحتية ومثلثة ومهملة بصري صدوق من الطبقة الرابعة
اخرج حديثه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة قال حدثني ابو زيد عمرو بن اخطب
الانصاري صحابي جليل نزل بالبصرة اخرج حديثه مسلم والائمة الاربعة في صحاحهم
واخرج ابن سعد هذا الحديث بهذا الاسناد عن ابي زيد مع بعض مخالفة في العبارات احببت
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا زيد ادن مني امسح ظهري فدنوت
فمسحت ظهره ثم وضعت اصابعي على الخاتم فعرفتها فقلت له وما الخاتم قال شعر مجتمع
عند كتفيه قال بعض الظاهران احد الراويين واهم لاتحاد المخرج وترجح رواية الترمذي
بان عزة حفيدة ابي زيد فكان اعلم بحديثه واحواله هذا هو العجب اما الاول فغاية ما يكون
ان يكون ابو عاصم رووي الحديث من طريقين ويكون رآه ثانيا يحدث به ثم طريق و
سمعه من آخر واما ثانيا فلان كون ابي عزة حفيدة ابي زيد لا يوجب كونها اعلم بحاله
بل يحتمل كون هذه الواقعة ابا زيد دون ابي عزة قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا زيد مخفف كتابة ابا زيد في عادة المحدثين ودون لفظة وكذا يا ابا هريرة
ونظائره وقيل لا يترك في اللفظ ايف تخفيفا ادن مني فامسح ظهري فمسحت
ظهره ارى ونوت فمسحت فوقعت اصابعي على الخاتم قلت وما الخاتم قال شعرات
مجتمعات الظاهر ان ابا زيد لم يعاشر صلى الله عليه وسلم ولم يدركه الا بالتمس فحال
بين اصبعه والخاتم شعرات فتخيل من الشعرات او يحمل ان بحال تقدير الكلام ذو شعرات مجتمعات
لانه لو علم سوى الشعرات لتعرض له في بيانه في جامع المصنف انه ذعاله رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي رواية قال اللهم جمله قال عذرة انه عاش مائة وعشرين سنة ولم يكن

وفي حرس عند العورة مع الجيم موضع الخاتم من الجسد
ثم تخيل انه كان جزء مسحي لعارض او لشعر نبت بعد
حلقه الشريف والله اعلم على خاتم النبوة ابن

ان ذو شعرات وتر الكلام في واقعة يعلم منه
لا يعلم من ذو شعرات والله اعلم بحسبه وذكر فاعل الجر في نبت
الرواة اثبات الجر في انه لم يكن

في داره وبقية الاشوآت بيض ثنا ا حدثنا ابو عمار كشداد بمعجمات الحسين بن
حريث مصغر خوت بمعجمتين ومثلثة الخزاعي نسبة الى خزاعة بضم الخاء المعجمة وبعجمة
ومهملتين وتاء والثالث موحدة اسم لقبائل من العرب الكثيرة اخرج حديثه البخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي انا اي اخبرنا علي بن حسين بن واقد بقاف اسم قاضي مرو وهو
المروزي صدوق تهم من الطبقة العاشرة اخرج حديثه البخاري في الادب المفرد والاربعة
الاربعة في صحاحهم حدثني ابي حدثني عبد الله بن بريدة ابن الحصيب الاسلمي المروزي
قاضيها من الثالثة اخرج حديثه الاربعة في صحاحهم وبريدة مصغرا بالخاء المعجمة الموحدة
ومهملتين وحصيب بمهملتين وموحدة قال سمعت ابي بريدة بريدة بن الحصيب
صحابي سكن المدينة ثم البصرة ثم مرو وتوفي بها يقول جآء سلمان الفارسي
رضي الله عنه نسبة الى فارس بكسر الراء وقيل لانه من بلد هرمز بلدة بين شيراز وشيراز
هي من اعمال فارس وتسمى الفارسي فارسا لانه كان نزل فيها وقيل لانهم منسوبون
الى فارس بن كيومرث وفي الشرح انه معرب پارس بكسر الراء وسكون الميم فاعلمه ولا تغلط
برياس الامام الحبر كانوا يسمون ما تحت ملوك البيلقة فارسا واصفهان كان منها
ولم ينعم اسم ابي يسكن عن ابيه فقال انا سلمان بن الاسلام وبقال سلمان بن خير وهو فخار
كبير قتل يوم بدر بين ثابتين وحسن وقيل ثمانية وخمسين والاول اصح وقد هرب من اهله وكان
مجوسيا فطبخ برسم النار فجاء وكان في مجيئهم الى وفاة اخبرهم فذكر الاخبار التي جاز
واخبره بظهور النبي صلى الله عليه وسلم فقصد الحجاز مع جمع من الاعراب فباعوه في
وادي القرى من يهودي ثم انتقل منه ليهودي آخر من قريظة فقدم به المدينة فاقام
بها حتى قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الراهب وصف له هذه العلامات اي
تفحص عنها فجعل يعرضها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر بريدة رضي الله عنه في هذا الحديث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة جاءته

اي

اي خوان عليه الطعام على ما هو المشهور قال في المغرب سمي به لان الخوان لما كانت تتخذ
وقال الشيخ ابن الحجر وقد تطلق المائدة ويراد بها الطعام وان لم يكن خوانا وقد
يطلق على نفس الطعام او هيئته او آنائه وفي القاموس ايضا المائدة الطعام او خوان
عليه الطعام وبكل ما ذكره الشيخ والقاموس يمكن ان يدفع التعارض بين المائدة في هذا
الحديث والفقت في حديث الطبراني باسناد جيد من حديث سلمان نفسه انه كان اذا خطبت
خطبا فضعت طعاما فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية الطبراني باسناد جيد فاشتريت
لحم جزور بدراهم ثم طبخته فجعلت قصعة من ثريد واحملها على عاتقي ثم اتيت بها حتى
وضعتها بين يديه يحتاج الى ان يصرف هذا الحديث عن ظاهره وبان كان معظم
طعام المائدة رطبا لا كلها عليها رطب فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ما سلمان ما هذا قد تقرر ان ما سئل عن حقيقة الشيء او مفهومه وظاهر ان
شيئا منها غير مطلوب هنا بل المطلوب عرض المجيء به فالمطلب طلب لما وكان
صلى الله عليه وسلم اشار الى ان حقيقة الاشياء مايد ورعيه الاعتبار الشرعي فالسؤال
بدونه لا حقيقة له لكنه قيل اي نوع من الانواع التي نوع الشرع الاشياء عليها هل هي
صدقة او هدية فقال اصدقة عليك وعلى اصحابك في الشرع الصدقة فتحة
بمنعها المنح طلبا لثواب الآخرة وتكون من الاعلى الى الادنى وفيه رواية قد تقل الآخذ
بل يطلب به التحبب الى الآخذ والترحم عليه والهدية منحة لا يراد بها قد تقل الآخذ بل
يطلب به التحبب الى الآخذ والتعزز عليه فمفهوم الصدقة يشعر بانها لا تنبغي الى النبي
صلى الله عليه وسلم والصدقة محرمة فرضها ونفلها عليه وعلى آله فمن جعل علة التحريم انها
اوساخ الناس جعلها محرمة على آل محمد صلى الله عليه وسلم ابدا ومن جعل علة تحريمها دفع التهمة
عنه صلى الله عليه وسلم انه لم يطعمها حتى افتقر آل بيته بعده صلى الله عليه وسلم حرمة عليهم
واليه ذهب جماعة من متأخري الشافعية وانكرهم جماعة العلي فقال ارفعها

خوان بالكسر وقد يضم الطعام او المائدة

ما آتيتك بهدية هو بتشديد الياء وهو جمع عليه افصح من تخفيفه
اجتمع ساكنان وهما الياء والتاء فحذفت الياء لالتقاء الساكنين
وبقيت التاء مكسورة لمناسبة الياء المحذوفة
المصباح

الصدقة بفتحتين

ولم يجئ بخنصره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأن هذه النخعة فقال عمر رضي الله عنه
يا رسول الله انا غسلناها فنزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعها فحكت ثم قام
[illegible] اخرى حيث غسل في غير اوان الغسل وثبت في الشرح ان حكاية غسل عمر رضي الله عنه
نخزة واحدة وعدم عملها غير منقول الا في حديث الترمذي وليس فيها سوى ما من اخبار سلام
سلمان [illegible] ثنا محمد بن بشار انا اخبرنا بشر بخاء بنقطة موحدة و
بجيم وراء مهملة كعثمان ابن الوضاح على صيغة فاعلة بشر بن الوضاح البصري ابو الهيثم صدوق
من العاشرة اخرج حديثه الترمذي في الشمائل انا اخبرنا ابو عقيل بهاء فعين ومثناة
فوق كعقيل الدورقي بهاء فواو فراء ومثناة فوق نسبة الى الدور قرى بجعفر اسم بلد
بخوزستان هو بشر بن عقبة ثقة من العاشرة الطبقة الثالثة اخرج حديثه البخاري وسلم
والترمذي في الشمائل عن ابي نضرة بالنون والمعجمة والمهملة كما في عمدة العوني
نسبة الى العوذ كما في المغرفة وهو موضع بالبصرة البصري ثقة من الطبقة الثالثة روى عن الستة

الدورج بلدة بفارس ابن

قال سألنا ابا سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك بن سنان الانصاري من بني خدرة
بفتح فسكون فمهملة فكدن له ولابيه صحبة مشهور مات بعد اثنتين وسبعين اخرج حديثه اصحاب الستة
عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عاتم النبوة كلام ما قبل ابي نضرة يحتمل كلا
فقال كان في ظهره بضعة بالموحدة النخعية وبهاء كدورة وقطعة من لحم ناشزة
بالمعجمة بمعنى الناتئة ودور بالنصب خبر كان وفي ظهره ظرف لغو وبالرفع على انه خبر
بعد الحذف ومع في ظهر خبر كان والجملة حالية كانه سئل عن بعد تعيين محله فاجيب
بقوله بضعة ناشزة وجعل كان تامة لا يلائم الجواب فجعل بضعة اسم كان وفي ظهره خبره
لا يخفى ذلك على من له ادنى فطنة بصيرة ثنا احمد بن المقدام بمعجمة مشددة فمهملة ابو
الاشعث بمثلثتين بينهما مهملة العجلي منسوب الى بني العجل بمهملة وجيم كصرد
البصري صدوق من صغار العاشرة طعن ابو داود في مروياته من الحادية عشر انا حماد بهاء

على صيغة المبالغة ابن زيد بمعجمة وتحتانية مشددة ومهملة كما تقدم اخرج له الجماعة
سلمة بصري ثقة ثبت فقيه تغير حفظه بآخرة اخرج حديثه في الصحيح الستة امام الناس
في زمانه قال يحيى بن معين ليس احد اثقن منه قال يحيى بن يحيى ما رأيت احدا اعلم بالشيخ
احفظ منه قال المهدي ما رأيت اعلم منه عن عاصم الاحول هو ابن سليمان ابو عبد
الرحمن البصري ثقة من الرابعة تكلم فيه لانه لم يتكلم فيه الا ابن القطان وكانه بسبب خلاف في الولاية اخرج
حديثه الائمة الستة في صحاحهم عن عبد الله بن سرجس بجيم ومهملتين كمنبر جس المزني بضم الميم
وسكون الزاي حليف بني كعب من المخضرمين اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم و
هو في ناس من اصحابه وفي بعض النسخ انا سدة وقع في شرح هذا اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ناس من اصحابه اتيته مع ناس من اصحابه كما يشهد له ما بعده اذ لا يساعده لفظة
ويؤيده كونهم سوا انه روى في شرح فارسي له اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ناس
من اصحابه ولم يعترض على هذه النسخة قدرت ما بين الدورانين هكذا اشارة
الى كيفية دورانه من خلفه فعرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اريد من رؤيته
الخاتم فالفي الرداء عن ظهره فرأيت موضع الخاتم على كتفه اي مشرفا على كتفه و
المقصود ان ارتفاعه مزيد على ارتفاع كتفه وفي بعض النسخ بين كتفه وبما ذكرنا اندفع ما
يقتضي تعدد الخاتم ولم يقل به احد وينافي ورود انه بين كتفيه بلا تكلف وقد صعب
هذا على ان طرفين حتى قال في الشرح يريد بقوله على الكتفين انه بينهما وقال في شرح ان
ينبغي ان يحمل قوله على كتفه وبين كتفيه على ارادة التثنية بالمطلق ونحن لا نحكم بمثل
هذا التكلف كفقل بالجيم وهي الاصابع المجموعة المضمومة الى الكف ويفهم منه انه كان في خطوط
كما في ظهر الاصابع المجموعة كل خط بين اصبعين ولفظ المرآة يشبهه الا انه كان مقدار الخنصر
والا لتنافى ما سبق انه كرز الحلقة كبعض الحكام خولها اي حول الخاتم الذي هو علامة
النبوة فاحفظ فان توجيه تأنيث هذا الضمير من مزال الاقدام جيلان بجاء ومثناة

بضم الجيم وسكون الميم اي مثل مجمع الكف وهو مؤنثة
بعد جمع الاصابع وضمها اي مجموعة

انث الضمير باعتبار انها فقلة لحم او

تحتانية كعوان جمع كان كما نهاتا ليل بالمثلثة والخوة بكسر الجيم جمع ثوب ثوبان بضمهما
ثم سكن ثم ضم ثم سكن فرجعت حتى استقبلته فعلمت شكرا لا لعافة
الروا وآرضى رأيت الخاتم غفر الله لك يا رسول الله فقال ولك حيث استغفرت
لي اجب سميت لرؤيته خاتم النبوة قيل امتثل رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى
واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ورد النبي صلى الله عليه وسلم وان كان جواب
المحكوم من القسم الثاني لكنه في الحقيقة من القسم الاول اذ لا شك ان دعاءه صلى الله عليه وسلم
في شأن الامة احسن واجمل من دعاء الامة في شأنه فلت لا خفاء بان المراد بالتحية الاحسن
يكون احسن لانه لا يكون صادرا عن هو اعلى واجل والا لكان الامة آثمة في رد تحية الصلوة
والسلام لانهم لم يأتوا برد المثل تحية فضلا عن الاحسن فرده عليه السلام في الحكم شامل القسم الثاني
فقال القوم ان الذين يحلفون بالله سبحانك يستغفر لك رسول الله صلى
الله عليه وسلم في النسخ استغفر بهمزة الوصل والمقصود الاستفهام كما يدل عليه قوله فقال
نعم واداة الاستفهام تحذف وقد تبقى والجملة المجوزة معطوفة ومنقوطة ثم ضبع لكن لا يساعده الرواية
والمقصود من الاستفهام تقرير انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتثويب رواية ثم قال ابو
عمر استغفار للتخيير على استغفاره له ودونهم فلم يصدقه نعم ويمكن ان يقال التخيير على عدم الاستغفار
لهم الا على الاستغفار له والعبارة كانت عند الاول ويحتمل الثاني فقال ان قد فعلت
نعم ولكم اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولك وللمؤمنين ثم لما نزلت هذه الآية
بيانا لجزء قول الرسول صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين كما قال الا عند لا لاجل ان استغفر لهم واستثنى
من الآية استغفار الرسول لهم من غير استغفار الرسول لهم في هذا المجلس وشاع الصحابة
عنه كما قيل فانه بعيد ويحتمل ان يكون معنى قوله ولما انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية
عقيب استغفاره ودونهم شرح ان القوم قوم كانوا في مجلس الرسول وقال فقال القوم
عند الله او هم الاول وقال فقال رسول الله انا احلف عند الله على سبيل الاستثناء وبرده

رواية

رواية مسلم من طريق حفص بن عمرة وحماد بن زيد وعبد الواحد بن زياد وكلهم عن عاصم
بلفظ قال ابو الحسن فقلت له استغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر نقل عن عاصم انه ذكر
صحيحة عمرة انه بن سرجس كنيته ابو عمرو واول انكار عاصم بانه انكار الصحبة الى زيد ذهب اليه
العصا وادلتك قيلون واستغفر لذنبك وعمر ومسلمين والمؤمنات ودل الآية على انه
غلب الذكور على الاناث في قوله لكم بل الخطاب من حيث الغلب ايضا ويحمل لكم على الخطاب المختلفين
مسلم لعقوبة برسندك اليه فلتنك خاتمة تشرح الباب فيما يزيل الارتياب فيما
يروى في الخاتم من اختلاف الاقوال لوقوع التشابه بينها بتوفيق الموفق المتعال سألك الله سبحانه
الاقتصار مجتنبا عن الاطناب لئلا يفضي الى السأم والاسهاب وفيها ابحاث
الاول الاختلاف الواقع في قدرها فانه ورد فيها انه كقدر الحجلة بتقدير بسعفت وهذا مما
ورد في الصحيحين ايضا وانها كانت غدة حمراء مثل بيضة الحمامة وانها كانت كالبيضة تقريبا
انها كانت كالبندقة وفي الروايات متقاربة ليس فيها كثير اختلاف فانه متفاوت
هذا التفاوت في نظر الراوي في القرب والبعد واما اختلاف الكثير بين هذه الروايات
وبين رواية انه كان كالجمع فقد عرفت توجيهها انفا فقد ذكر في رواية انه كان كالنقانق
على ما في جمع المصنف من حديث ابي رمثة وفي رواية انه كان كركبة غنم وفي رواية انه كان
كالزر الغليظ بفتح الغين المعجمة ونقل عن القرطبي انه كان بصغر ويكبر وقد يدفع ان الكاف فان
الاختلاف يرجع الى اختلاف الاحوال حتى ان الزر كان يستر بمجموعة اخبر عن بياض صادف فيه محل
مستور بياض سائر البدن ولم يبق الا شعرات مجتمعة اخبر عن بياض صادف فيه محل
الاختلاف الواقع في لونه فقد تبين ان كان غدة حمراء وجاء في رواية عبد الله بن جعفر ايضا انه كان احمر وجاء في رواية
ام الحسين عائشة رضي الله عنها انها كانت مثل التبنة تضرب الى الحمرة وقد ورد في
رواية مسلم انه لون جسده قيل وجه الجمع ان المراد بالحمرة البياض المشرب بالحمرة وهو
لون الجسد والله اعلم يحمل على البياض المشرب بالحمرة كما يحمل عليه الشعرة والله تعالى اعلم في غاية

البعد قبل فيكون حول الخاتم ثم يتجرب الى الله تعالى ويغسل الخاتم في لوم الجسد واعلاه احوط وهو
ايضا في غاية البعد والاول ان يقال انه كان يكبر ويصغر وكان يتفاوت لون فتختلف الاوقات
الثالث في الاختلاف الواقع في محله فاكثر الروايات انه بين كتفيه وفي البعض انه عند غضون
كتفه اليسرى او اعلاها وفي بعضها الى طرف كتفه اليسرى والاوجه في الجمع انه كان يتفاوت
في الصغر والكبر فتارة يتردد في جانب اليمين وتارة في جانب اليسار وتارة الى الجانب
الوسط وتارة الى جانب الغضروف وهو في حال صغره بين الكتفين وهو اكثر احواله فصار اكثر
الروايات وما يستعصب في الخاتم ما ذكره القاضي عياض انه اثر شوم الملكين صدر حتى
حكم الشيخ محي الدين النووي رح انه باطل لانه لم يرد واحد انه بلغ الشوم ما يجاوز صدره
ما بين كتفيه وقال ان زعم ان نشر كتابه فانه لم يسمع كتابه عليه فيما علمت وترجمانه وجه
كلام القاضي بان معناه انه ما يحدث بين كتفيه في زمان الشوم فانه ورد في بعض الآثار ان
الملك يوم غسل قلبه واعاده في مكانه وخط صدره ختم على ظهره حتى وجد مس الخاتم في قلبه
نعم هذا يأتي في ما نقله ابو الفتح البيعوي رح ان الخاتم كان عنده ولا دلالة في قول
القاضي تعقب عليه وتغوية لمن قال لم يكن حين ولادته صلى الله عليه وسلم

باب

ما جاء في شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنا احمد ثنا علي بن حجر انا اسمعيل
اسمعيل بن ابراهيم عن حميد وفي بعض النسخ بزيادة الطويل عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نصف اذنيه احمد
وكثرة او في بعض الاحوال وحين لا يفرق شعره فلا يأتي في الاحاديث الدالة على كونه بالغ
منكبيه او واقعا عليهما ثنا احمد ثنا هشام بن السري ثنا عبد الرحمن بن
ابي الزناد بضم الزاي وتشديد النون وبالدال المهملة كما ذكره ابن ماكولا وغيره
صدوق من الطبقة السابعة اخرج حديثه البخاري في التعليق ومسلم والاربعة في صحاحهم

تغير

تغير خطه لما قدم بغداد عن هشام كرجال بمثلثة ثم فوقية ربما انس من الخمسة الذين
السبعة الذين تواصل بوثيقة واحدة وجبلة بن عروة بفتح ابو عبد الله المدني
ثقة فقيه مشهور من الطبقة الثانية قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال ابن شيبة كان
من اعلم الناس بحديث عائشة رضي الله عنها عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغسل
انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عطف او معقول معه من انا واحد بجملة
مدرك احكام كثيرة جواز نظر الرجل الى عورة المرأة وعكسه وجواز اغتسال المرأة والرجل
من اناء واحد وجواز مطالبة كل منهما بفضل الآخر وان الاغتراف من اناء القليل لا يجعل الماء
مستعملا وكذا غير ذلك وقيل كانا يغتسلان من اناء واحد ثم اضيع وقيل صاعان وكان
فوق الصاع دون الوفرة ثنا احمد بن منيع كبيع بوزن المنع ابو جعفر البغوي الامام ثقة حافظ
من العاشرة روى عنه اصحاب الستة انا او اخبرنا ابو قطن بالتحريك بمثناة وهو
عمرو بن الهيثم البصري ثقة من السابعة اخرج حديثه الائمة الستة ثنا احمد ثنا شبابة
عن ابراهيم بن سعد عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا
بعيد ما بين المنكبين وكانت جمته تضرب شحمة اذنيه بالتثنية باعتبار كونه بالجمع الى
شحمة اذنيه وقد عرفت ان الجمة ما يسقط على المنكبين وعرف بعض المتأخرين بما يدفع به
الاشكال ولا بعد ان يقال لم يرد بالجمة هنا الشعر على شحمة الاذن والسبوغ اياما انتهى الميل
اراد انه كان يرسله على اذنيه وفي محاذاتهما ثنا احمد ثنا محمد بن بشر بالباء والشين
كفلس بضم فسكون ابن جرير بالجيم ومهملتين كزبير ابن حازم بضم فتشديد وبضم فتخفيف
كرابع الازدي البصري ثقة من السابعة اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم حدثني ابي
يعني جرير ابن حازم ابو النضر ثقة لكن في حديثه بعض قبث وضعف وكان ابوه اذا حدث
عن حفظه من الطبقة الثالثة ومنه روى حديثه الائمة الستة في صحاحهم عرفجة بالجيم بن
المثنى بن مرفوق ومهملة كسعادة ابن هرثمة بالمهملتين على وزنها السدوسي

ان معطوف على شعره اذنيه وقيد بهما الى المنكبين كما
بينا ان ذلك كان في اوقات واحوال وبالجملة وما بعده
ابن حجر

ابو الخطاب البصري ثقة ثبت يقال ولد اكمه وهو من الطبقة الرابعة اخرج حديثه الائمة الستة
وصحيح قد انفقوا انه احفظ اصحاب الحسن البصري وروى عن ابن المسيب انه قال ما
اعلم احدا من اصحاب قتادة وانصرف فقصده رجل فسأله عن شيء بن فوقف عليه فسلم
فسمع قتادة كلامه فقال صاحب الفرج هذا لوه فاقرؤه قال فقلت ليس وفي بعض النسخ
لانس بن مالك كيف كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالجعد ولا بالسبط كان
يبلغ شعره شحمة اذنيه شنا محمد بن يحيى بن محمد المكي هو الذهلي ويكنى ابا عبد الله نيسابوري
ضعيف السنة وكان يلزم ابن عيينة قال ابو حاتم فيه مغفل من الكثرة اكثر الرواية عنه مسلم في
صحيحه وكنيته ذكر في استملاء ابن عيينة قال ابو محمد بن يحيى وكذا في صحيح مسلم واخرج الترمذي
عنه في كتاب الاذان وابن ماجه انا انا سفيان بن عيينة قد مر ترجمته في الباب الاول في حديث
عن ابن ابي نجيح بالنون والجيم والمهملة كسميم اسمه عبد الله روى حديثه
بتر جم له احمد عن مجاهد هو ابن جبير بالجيم المفتوحة والموحدة المكي ثقة امام في التفسير والعلم من الثالثة اخرج حديثه
الجماعة الا ابو داود في صحيحهم عن ام هانئ اسمها فاختة وقيل هند بنت ابي طالب صحابية اسلمت عام
فتح مكة وروت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة واربعون حديثا قالت قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة قدمة اي مرة من قدومه وبعض الروايات يدل على ان هذا القدوم
في فتح مكة وكان صلى الله عليه وسلم قدم ثلاثا اربعة بمكة قدوم عمرة القضاء وقدوم فتح
مكة عمرة الجعرانة وقدوم حجة الوداع وله اربع عشرة بمكة وثمانية بمنى وثمانية بمنى
هي الذي قال محمد بن يحيى اهبل لا اعرف لمجاهد سماعا عن ام هانئ شنا سويد بالمهملة
مصغر بن نصر مصدر منصور المروزي لقيه ابن المبارك وكتب عنه وروى عنه الكثير
اخرج حديثه الترمذي والنسائي شنا وفي بعض النسخ انا عبد الله بن المبارك المروزي
مولى بني حنظلة ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد من الثامنة اخرج حديثه الائمة الستة

في صحيحهم

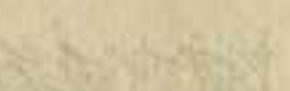

في صحيحهم وكان ابو مبارك مملوكا لرجل من بني حنظلة واقام خوارزمية عن يونس بالاسناد
كمطلب هو ابن عبد الله الازدي مولاهم ابو عودة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل الا
ان في روايته عن ثابت الاعمش وغيرهم عن غير ثابت وكذا في حفظه بالبصرة من كبار
السابعة اخرج حديثه الائمة الستة في صحيحهم عن ثابت البناني ابو محمد البصري ثقة عابد
من الرابعة اخرج حديثه الائمة الستة في صحيحهم وذكر مسلم وابو داود ان حماد بن سلمة
حمى منهم ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه ان شعر النبي صلى الله عليه وسلم
كان بين اذنيه وعاتقه وكان جعد الاقصاف ولا ازال اقول الجعد والصحيح المشهور ايذاء الى
الاذن وتارة الى ما فوقها وذلك للغوق وقيل اراد به ما فوق الواحدة فهو بما يلي البيوت
بالاقصاف شنا سويد بن نصر انا عبد الله بن المبارك وفي بعض النسخ شنا عن يونس
بن يزيد الايلي بفتح الهمزة وسكون الياء آخر الحروف ثقة الا ان في روايته عن الزهري وهما
قليلا وفي غير الزهري خطأ من كبار الطبقة الثامنة اخرج حديثه الائمة الستة في صحيحهم عن
الزهري هو ابن شهاب وقد تسبق في الباب الاول انا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بمعجمة ومثناة فوقية وبموحدة ثم مثناة تحتانية كنيته ابو عبد الله ثقة فقيه ثبت من الطبقة الثالثة اخرج حديثه
الائمة الستة في صحيحهم وابوه ايضا من اعيان العلماء الراسخين تابعي كبير وجده عتبة
اخو عبد الله بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما كذا وصله يونس وواقفه ابراهيم بن
سعد اخو البخاري واختلف على معمر وفي مصنف عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن
عبيد الله لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فذكره مرسلا وكذا ارسله مالك حيث اخرجه
في الموطأ عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن الزهري ولم يذكر من وقفه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يسدل شعره يفعل من باب نصر وضرب على ما في القاموس وفسره بالارسال وفسره ابن الحجاب
بجعل شعر ناصيته على جبهته وقيل هو ما يقابل الفرق ان يجعل الشعر من وراء ناصيته الفرق
فرقتين كما يفعل في الفرق وكان المشركون يفرقون من باب نصر وضرب صلى الله عليه

من الرد آية وقد يُرى من التعويض رؤسهم او شعورهم وكان اهل الكتاب
يسدلون رؤسهم وكان يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشئ لفظ الام
حقيقة في الايجاب وان اختلف في حقيقة الامر اهو للقدر المشترك بينه وبين الندب لفظا او معنى فظاهر حديث بريدة يدل على انه صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يجب فيه شئ عليه وهذا مشكل لانه كيف يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يجب فيه شئ على حين فهم وجوب صرف الامر عن حقيقته الى ما بينا وقال الشيخ ايضا ويمكن ان يجاب بالحديث على ان شريعة من قبلنا شريعة لنا ما لم ينسخ ولم يمر ما يدل به على نفي ذلك بانه لو كان شريعة لنا لكان يجب عليه صلى الله عليه وسلم ولفظ الحجة ينافي عدم الوجوب ونحن نقول انما اوجب العمل علينا بشرع من قبلنا وبسنن مجتبه صلى الله عليه وسلم على ذلك الا انه يجب الموافقة دون ان يجب على نفسه لان شرع من قبلنا لم يكن معلوما لنجب نحن بهم فجهة ترجيح ان يكون على نفسه والمؤاد بما لم يؤمر به لا بطريق النص ولا بطريق القياس ثم فرق قد يشدد رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه كانه ظاهر الشرع يمكن الا على وجه الوجوب اذ المعلوم ان من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين من لم يكن له شعر فلو كان الفرق واجبا لما سنه لو ابعد ذلك قال القاضي عياض اتفقت روايتهم عن مالك عن عمر بن عبد العزيز وقال القرطبي الاشهب وهو قول مالك والجمهور وذكر النووي رح ان الصحيح جواز ذلك ولنا ولهم ادلة وترجيحات مذكورة في المبسوط

ثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي نا حماد
هو ابن سلمة عن ابي جعفر هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
المدني ثقة ثبت من الطبقة السابعة عن ابن رافع هو عبد الله المدني
المخزومي ثقة حافظ من الطبقة الثالثة روى له اصحاب الكتب الستة عن
ابن ابي يحيى عن مجاهد عن ام هانئ قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا ضفائر
اربع جمع ضفيرة كرغيفة بمعنى ابن ثم مهملة وهي العذيرة والله تعالى اعلم واحكم

باب

جعد الى قوله جعد

• جاء في ترجل رسول الله صلى الله عليه وسلم الترجل والترجيل تسريح الشعر وتنظيفه
وتحسينه قال الشيخ ابن الحجر هو من باب التطفل وفي مذهب الشرع اليه وانه حديث
المنهي عن الترجل الا غبا فاذا ترك المهل فيزيل هذه التطفل مستحبة غبا دون غيره
في الشرح جعل ترجمة الباب الترجل دون الترجيل ليعلم بذكر الترجيل في الحديث انهما مترادفان
وليحترز عن اللفظ المشترك لان الترجل مشترك بين الترجيل وجعل الشعر جعدا بالعمل
هذا وفي الوجه الاول ان ترجيل يزاد فيها بتجنبها في احاديث الباب وفي الوجه الثاني ان الترجل
مشترك بين هذا المعنى والمشي راجلا فوجه ذكر الترجل دون الترجيل ان المذكور كثيرا
في احاديث الباب هو الترجل دون الترجيل ثنا اسحق بن موسى الانصاري ثقة متقن
من العاشرة ثنا معن بالمهملتين ابن عيسى بن يحيى الاشجعي مولاهم ثقة ثبت من
كبار الطبقة العاشرة اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم ثنا مالك بن انس عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض
ثنا يوسف بن عيسى ثقة فاضل من العاشرة اخرج حديثه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجة ثنا وكيع انا الربيع بن صبيح بمهملتين وموحدة بخاء معجمة مهملة كبديع ابن الصبيح
كربيع مطلقا هو السعدي البصري صدوق سيء الحفظ من الطبقة السابعة اخرج حديثه البخاري
في تاريخه والترمذي وابن ماجة القزويني عن يزيد معتمل رح الزيادة ابن ابان
بموحدة بخاء معجمة في القاموس وابان كسحاب مصروفا ابن عمرو بن سعد صحابيان وتحرفوا في
الشرح الى كاعلى وزن فحاك فمنصرف وان كاعل وزن افضل فغير منصرف واختار النووي
رح الصرف هذا وفيه انه لا يجوز ان يكون افضل لانه لا يتأتى اصل الوجوف كما تقرر في محله هو
الرقاشي المنسوب الى رقاش كسحاب بمهملة ومثناة وبمعجمة وكانه منسوب الى جد من اجداد
ابو عمرو زاهد ضعيف من الخامسة اخرج حديثه البخاري في الادب المفرد ذكره والترمذي وابن
ماجة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهنه ويسرح

الا حائض فيه

القلب هو ان يرجل الا بعد الا غبا وترك يوما

ان الترجل هو التسريح والتحسين والتلطف وغيره في الترجيل ليست انه بمعنى الترجيل المتعارف بل اصله ان يعبر الترجل والترجيل
وكان الترجيل مشترك بين الترجل وجعل الشعر جعدا بالعمل كذا تأمل

عطف على دهن رأسه فالمراد بهما واحد منه

الدهن بالضم استعمال الدهن بالفتح وتثليث الجيم وبكسر القاف بمثناة وموحدة وموحدة فوقانية ومهملة على ما في القاموس انه اوسع من المقفعة والمراد بهما الثوب الذي يلقى على الرأس بعد استعمال الدهن لان المنفعة حينئذ واحدة حتى كان ثوبه ثوب زيات صيغة نسبة الى الزيت اى بائع زيت والجملة ناظرة الى قوله بكثير دهن رأسه المقررة بمفهومه ولذا قصت قبل المراد بثوبه هذا المقنع لان المناسب لمقام فخامته صلى الله عليه وسلم ان لا يكون ثوبه كثوب الزيات ولا يخفى انه بعيد عن السوق وان الظاهر كما انه ثوب زيات ومن يخفى انه لا يناسب الحديث بمفهومه من منع الملائكة في ماء الوضوء لانه يخالف اكثار استعمال الدهن بحيث يخرج الى اكثار القناع وجعل بعضهم قذارة وفيه اسراف في تضييع الثوب والحوائج الى حفظ فوق متعارفة الدهن الرأس ولعله ابرى اقرب الى الصواب ما ذكره الشيخ الجزري في تصحيح المصابيح الربيع بن صبيح كان عابدا لكنه ضعيف الحديث له مناكير منها كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بكثر دهن رأسه وان بعضهم شرح بانه ترفيه منكرا ابراد البغوي اياه في المصابيح من غير تعرض لضعفه وكذا في شرح السنة وابراد الترمذي في جامع الاصول من غير تعرض ثم انا ابن سيرين انا ابن الاحوص اسمه سلام بالمهملة ككلام هو ابن سليم بالمهملة مصغرا الحنفي ثقة متقن صاحب حديث من اصحاب ابيه وغيره بهذا الاسم اربعة اخرى عن سعيد بن ابي الشعثاء وهي كمشتبهين بينهما مهملة ثقة من السادسة اخرج حديثه اصحاب الصحاح الستة عن ابيه ابي الشعثاء سليم بن عامر الكلاعي ثقة من الثالثة غلط من قال انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم اخرج حديثه البخاري في التاريخ والاربعة في صحاحهم عن مسروق بمهملتين سروق في صغره فتيم به ثقة عابد مخضرم من الطبقة الثانية اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مخففة من المثقلة ملغاة واخذ في الغسل مستغنية عن الاسم فلا يطلب له

محفوفة بهم المتكلمة او ما نائبة وضمير به للاسم ويجوز عوده على قدمه واحتمالها هو الاكثر ابن

في تقدير

الظهور هو اي الذي يظهر به وجه ابن

في تقدير انه كان يجب التقدم هي القارنة بين ان المخففة والنافية التيمن هو الابتداء في الاعضاء بالعضو الاعلى اليمنى ويتبعه اليسرى ثم بالذي يليه كذلك اليمنى ثم اليسرى وهكذا الى القدمين طهورهن بردي بالفتح والضم وتبعض ان يراد بالفتح ايضا المعنى المصدري وان كان الشايع فيه ما يتطهر به وفي الضم المعنى المصدري وانما قال اذا تطهر ليدل على تكرار المحبة بتكرار الطهارة كما في قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وفي نزع خفيه اذا ترجل وفي انتعاله اذا انتعل التنعيل والانتعال بمعنى وبردي اذا انتعل وكان تمام الخبط الراوي بتمامه الحديث وهي في شمائله كلها على ما في البخاري ومسلم والمراد بالامور الثلث هي بخصوصها بقرينة قوله وفي شمائله كلها فمن قال المراد بهن الامور لا بخصوصها بقرينة قوله في شمائله كلها استند بما يفيد خلاف المقصود ومتى لا يخفى ان التيامن محبوب في فعل يكون بين اجزائه تقدم وتاخر وليتامن في غسل الوجه واليد التيامن في امر اليد شرف وكرامة واما الامور الخسيسة كازالة القذى والدخول في الخلاء والخروج عن المسجد فيستحب فيه التياسر صرح به النووي في شرح مسلم ثنا محمد بن بشار انا يحيى بن سعيد ابن فروخ بالفاء والمهملة المشددة وموحدة فوقانية كيعون ثقة متقن حافظ امام من كتاب التاسعة اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم عن هشام بن حسان الازدي القردوسي بضم القاف والدال المهملة ثقة من اثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وابن عجلان نظر كما يرسل من السادسة اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم عن الحسن البصري وهو ابن ابي الحسن واسم ابيه يسار ابو سعيد مولى زيد بن ثابت الانصاري مولاهم ثقة فقيه مشهور كثير الارسال والتدليس رأس الثالثة اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم وروى عن الفضيل ابن عباس رضي الله عنه قال ادركت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة وثلثين عن عبد الله بن مغفل كمحمد بمعجمة وفاء اصحابي من اهل بيعة تحت الشجرة روى عنه جماعة من التابعين منهم الحسن البصري

الظاهر ان عبد الله تم الحسن فيحرف واو واو الحاء من الحسن كما زيد في زياد الالف والنون وزيد الهاء في علي فيحرف وتغير وارتفع بعضهم الحرف فقال ثم ان الجملة لا تتم المعنونة الا ان يقدر لانه من المعنونة ابن الحجر

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل الا غبا بكسر المعجمة وتشديد الموحدة
... الترجل ... فقيل ...
يوما وتترك الترجل يوما اي يسرح اقول في القاموس الغب بالكسر ورد يوم وظمء
آخر ومن الحمى ما يأخذ يوما ويدع يوما وفي الزيارة ان تكون كل اسبوع فالحديث محمول
لا يبطل ... الآية نهى عن غير الغب قال في المنتقى ... التسريح ... يومين فوقه
بالتسريح ... ان يفعل الفعل الا بحاجة ... النهي عن كل يوم ... الباقي
على ... ان لا يحتاج ان يؤخذ بالتسريح ... في المنتقى والله اعلم
ثنا الحسن بن عرفة بمهملتين وفاء ثقة صدوق من العاشرة اخرج حديثه الترمذي
والنسائي وابن ماجه ثنا عبد السلام بن حرب لم يذكر في التقريب انما المذكور فيه
عبد السلام بن حرب ثقة حافظ من كبار التاسعة وله مناكير عن يزيد بن ابي خالد صوابه
يزيد بن خالد او يزيد ابي خالد ثقة عابد من السابعة اخرج حديثه ابو داود والنسائي
وابن ماجه والترمذي عن ابي العلاء الاودي اسمه داود ثقة من السادسة عن
حميد مصغرا بن عبد الرحمن قد سبق في الباب الاول عن رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ الحديث لا يخرج ... مجهول ... فيه
نظر لانه علم الرجل كونه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كلهم عدول ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يترجل غبا قد عرفت معناه والله تعالى اعلم واحكم

باب

ما جاء في شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيب بفتح الشين وبياض الشعر ...
شيب ... بالكسر ... بفتحتين كذا في القاموس انما
اخر الشيب عن الترجل ... سنة ... النبي
صلى الله عليه وسلم ... شعر رأسه بخلاف الشيب ثنا محمد بن بشار ثنا

ابو داود

ابو داود الطيالسي لم يسمع همام بن يحيى دون المصحف وكان ...
بالمصحف ... اسمه سليمان بن داود ثقة حافظ غلط في احاديث
من السادسة روى عنه البخاري في التاريخ والترمذي في الشمائل ومن وصفه ...
بالمصحف ... انا همام كوثاب ... همام بن يحيى ...
عن همام ... من السابعة
اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم عن قتادة كسعادة بمثناة بين فوقانيتين
ومهملة قال قلت لانس بن مالك رضي الله عنه هل خضب من خضب
بمعنى لون ... في القاموس رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمراد هل لون شعره قال لم يبلغ ذلك اي لم يبلغ شيبه ذلك الوقت
وقد ... الاشارة الى بعد وقت الخضاب انما كان شيئا اي قليلا في
صدغيه الصدغ كقفل بمهملتين ومعجمة مشترك بين ما بين العين والاذن والشعر
المتدلي عليه كما في القاموس والصدغ هنا يحتمل المعنيين ومن خصه بالشعر ...
الشعر وهذا الحصر يخالف ما يأتي انه ما عد في راس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحيته
الا اربع عشرة شعرة بيضاء الا ان يقال الحصر ... الى ... اللحية ...
الراس ايضا ... اول ما يبدو الشيب في الصدغين ... قال ابو داود ... خضب
... انه ... ولكن
ابو بكر رضي الله عنه خضب بالحناء كالغناء والكتم كالعنم بمثناة فوقانية على
ما هو المشهور وابو عبيدة ... ثبت ... اسود في النهاية انه قد جاء
النهي عن السواد فكيف خضب ابو بكر رضي الله عنه بالحناء والكتم ... السواد
قال الشيخ ابن حجر الكتم الصرف يوجب سوادا مائلا الى الحمرة والحناء يوجب
الحمرة فاستعمالهما يوجب ما بين السواد والحمرة ثنا اسحق بن منصور السلولي

بفتح المهملة وضم الدال وبآء النسبة مولاهم صدوق يخطئ ورمي بالتشيع من التاسعة روى له الاربعة
في صحاحهم ويحيى بن موسى البلخي وثقه جمع وهو بالفوقانية والمثناة الثقيلة وهو
من الكوفة ثقة من الحادية عشرة اخرج حديثه البخاري وابو داود والترمذي والنسائي
الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير
وكان يتشيع من التاسعة اخرج حديثه الائمة الستة وكان يتجنم من اجلة الحادية عشرة
عن معمر كمسعر بالمهملتين وقنبر عن ثابت وقد ينسبون عن انس رضي الله
عنه قال عددت في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحيته الا اربع عشرة شعرة
بيضاء وفي رواية بيضاء اي تمييز او استثنى منه حذفا وفي نظائره كثير ممن يتميز له
اذا تأمل بدقة النظر يقال كان يسير من حديث انس رضي الله عنه انه لم يكن في رأسه ولحيته
عشرون شعرة بيضاء بل يشك في كونه قريبا من عشرين اكثر من اربع عشرة بحسب تفاوتهم
في الوفرة ثنا محمد بن المثنى انا ابو داود الطيالسي لانه يروي عن شعبة انا
شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة سئل عن شيب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يخفى ان سئل حال بتقدير وقوله فقال معطوف
عليه ويعيده معمول القول ثم تبين في الكلام شيء يكون مفعولا ثانيا لسمعت فيحتاج
الى ان يقدر بعد تمام الحديث يقول كان اذا دهن الى آخر الحديث كان اذا دهن
وكلمات الشك اي استعمل الدهن رأسه مفعول دهن وجاز الرواية اذ دهن
من الافتعال وهو لازم فيرفع رأسه على انه فاعل اذ دهن ومن حفظ سوء نصب رأسه فظنهم
بخطئ الرواية وبعضهم يتكلف بما يخالف الدراية ومن الله العون والهداية وبهم
من حكم بتنهما بمعنى واحد ولم ينظر الى اللغة ثم اعلم ان ثبت وصح ان الرواية
نصب رأسه لا محالة فالتركيب من قبيل ضرب زيد نفسه او على قلب بين الاذهان بمعنى
الدهن لم ير مسه شيب لانتفاء بياض الشعر من الدهن فاذا لم يدهن

الكلام فيه

الحكم فيه كما مضى رأى منه مرفوع رأى ضمير شيب نا محمد بن عمر بن الوليد كسعيد
بجماعات الكندي الكوفي المنسوب الى كندة كحطة بمكة ونوح قبيلة من قبائل اليمن
ومحله بكوفة صدوق من الحادية عشرة اخرج حديثه الترمذي والنسائي وابن ماجة انا يحيى بن
آدم بن سليمان الكوفي ابو زكريا ثقة حافظ فقيه من كبار التاسعة اخرج حديثه الائمة
الستة في صحاحهم عن شريك القاضي كذا في الشرح والصواب هو ابن عبد الله النخعي الكوفي القاضي
بواسط ثم الكوفة ابو عبد الله ايضا المذكي صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة
من الطبقة الثامنة اخرج حديثه البخاري في التاريخ ثقة والباقي ظاهر في صحاحهم وهم شريك
بن عبد الله ايضا المذكور صدوق يخطئ من الخامسة اخرج حديثه البخاري عن مسلم وابو داود
الترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجة عن عبد الله بن عمر ابن حفص بن عاصم بن عمر
بن الخطاب رضي الله عنهم العمري المدني ابو عثمان ثقة ثبت قدمه احمد بن صالح بن مالك
على نافع وقدمه ابن معين على القاسم عن عائشة رضي الله عنها وعلى الزهري عن عروة عنها
من عائشة عن نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما ثقة ثبت فقيه مشهور من الطبقة الثالثة
عن ابن عمر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ابن الخطاب العدوي ابو عبد الرحمن ولد بعد
البعثة بيسير واستصغر يوم احد وهو ابن اربع عشرة فلم يشهد احدا وما بعدها وفضل
شهد الخندق وما بعدها روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف حديث وستمائة وستون حديثا قال انا كان شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من عشرين شعرة
بيضاء ثنا ابو كريب بن محمد بن العلا الكوفي ثقة حافظ من العاشرة اخرج حديثه الائمة
الستة في صحاحهم انا معاوية بن هشام صدوق له اوهام من صغار التاسعة اخرج حديثه
البخاري في الادب المفرد والائمة الاربعة عن شيبان بمثلثة وخفائيتين اولهما
مشناة كرحمن ابو محمد صدوق رمي بالقدر من كبار التاسعة اكثر الرواية عنه فلم
واخرج حديثه الترمذي في الشمائل وابو داود والنسائي عن ابي اسحق السبيعي

وقد تسمى ترجمة في اوائل ابواب الاول عن عكرمة بمهملة مكسورة فكاف ساكنة فراء مفتوحة مولى
ابن عباس رضي الله عنهما ثبت عالم لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر رضي الله عنهما والا ثبت عنه بدعة
من الطبقة الثالثة وهو من كبار التابعين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابو بكر رضي
الله عنه يا رسول الله قد شبت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيبتني هود والواقعة
والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت يريد بهود سورة الهود اما بحذف
المضاف وهو مصروف كما في رواية واما بجعله اسما للسورة وهو غير مصروف كما في رواية
كما ذكره دجوية قال في الشرح اسناد الشيب الى هذه السور والمؤثر هو الله كما اسناده الى
الشيب فيكون مجازا عقليا واما لتنزيل الكتاب منزلة المؤثر فيكون اسناده اليه حقيقيا
وفيه ان اسناده الى الكتاب لتنزيل المذكور ليس الا مجازا عقليا وبين الشيب في
السورة على سبيل التهويل كما في حديث شيبتني هود واخواتها قيل وجه تشبيب
هود استمالها على الامر العظيم الذي هو عذاب الدنيا او هو قاصم كما آخر وتوبيخ
عليه انه مذكور في الشورى ايضا فلم اكتفى التشبيب بها دونها السورى ويجاب بان وقعه بادئ
اول سمعه يسير في هود وقيل وجه التشبيب امر لائق بالاستقامة وهو مخصوص بهود واورد
على الكل ان هذا لا يصح تشبيب الواقعة والمرسلات واذا الشمس كورت وقد ذكر انه مخصوص
القائل بان وجه تشبيب هود واخواتها وجه تشبيب الجميع هو اشتمال الجميع على الامر بالاستقامة
والمواعيد فان المواعيد والامر بالاستقامة الواقعة لها صعب حدثنا سفيان بن وكيع
ابن الجراح بمهملة وموحدة ثقة تكلم فيه بلا حجة ومهملة كبير الكوفي ابو محمد التميمي الكوفي الكاتب مقبول
من الثالثة اخرج حديثه البخاري والترمذي في الشمائل والنسائي عن عبد الملك بن عمير
مصغرا بمهملتين الثاني ويقال له القرشي نسبة الى قريش بطن من العرب ويقال له اللخمي بكسر الخاء
وسكون المعجمة الموحدة ثقة فصيح من الرابعة تغير حفظه وربما دلس اخرج حديثه الائمة
الستة في مجاهم عن ابي بن ابي بن لعبط العجلي ابا داود كرجل بمثناة تحتانية ومهملة ولعبط
كسبدع بقاف ومثناة تحتانية ومهملة السدوسي ثقة من الرابعة اخرج حديثه البخاري
في تاريخه ومسلم وابو داود والترمذي عن ابي رمثة صحابي بهملتين ومثلثة واسمه
رفاعة بن يثربي وقيل حبلي وقيل ابن وهب وقيل حذيم وقيل خشخاش صحابي توفي وقيل مولى و
قيل نجم التيمي نيم الرباب كرجال بموحدتين بمثناتين ومهملة اضر به عن نيم قريش
قبيلة ابي بكر وانكر كونه تيميا لكن الخلاف والظاهر ان نيم الرباب منسوب بتقدير الحي
وهو اشهر من وجه غير ظاهر فقال قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي ابن لي الجهد
بكسر فسكون الاعياء والوادية قال غاربته فصل مجهول من الاداوة فحلبت له رابية
من غير ناقتي ونزاع هذا ابني آنسه فقول له رابية تاكيد لنفي الملازم المستفاد من حرف التعقيب
او بيانا كون الشيب بتقدير رؤيته من غير ظهور معجزة يعني وانبي سيجاء على نبوته دلالة
واضحة وقوله بني آنسه خبر والظاهر منصوبا لانه اسم اشارة المستفاد من حرف التنبيه او اسم الاشارة
قوله وعليه ثوبان احمران جملة حالية من بني آنسه والمراد بالثوبين الاحمرين الرداء

كان حكمة السؤال عن ذلك لان مزاجه صلى الله عليه وسلم اعتدل في الاربعين والطبائع الاربعة والعقل فيها ستة ام الشيب وقوفي اداته فقال شيبتني الخ

ارجعني الى امي وغيره رايا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفارسي

ارنبون

والازار فاعل وجملة قوله ان يلبس الشيب سنة وضعفه ظاهر او غايته ما يفهم منه انه مباح وقوله
ورأسه شعره فعلاه الشيب عطف على الكل الخ اي فعلاه الشيب وقوله وشيبه اي حمرة
خالية من الشيب وكون الشيب الاحمر غالبا على شعره لا ينافي ما ورد في الاحاديث الصحيحة من كثرة
اشعرات البيضاء لان الشعرة الحمراء كثيرا ما يكون بجنبها شعرة بيضاء وهذا بيان بديع يخفى
تركيب الحديث وغيره ما اجزاه اخوك لعلك مستغن عن بيانه لان ذلك معروف كما في الاطراب
فتبادر في توجيه تدرك فيسهل فيه سوى ان قوله لو ان احدهم الخ قائم مقام الدليل او مقول لقال لانه لا يليق
بالفصيح بين العالم المسؤول بحيث من له معرفة بأصول نحوية ان يجاب بما يدفع الشك في بين غلبة الشيب
على الشعر وقلة الشعرات البيضاء بان المراد بقوله لم يشعرات قد علاه الشيب ان الشعرات
قليلا غلبة الشيب وجعل كثرة البعض نعم بين هذا الحديث وحديث انس رضي الله عنه انه لم يخضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم شعرة تنافي لو كانت الحجة حجة الخضاب دون حجة الشيب
ويحمل على حجة الشيب بدفع الشك فان قلت ان في رواية الحاكم الحديث الى ربيعة حيث
روى ورأسه شعر فعلاه الشيب احمر مخضوب على الشيب اي الحاكم المخضوب سبع ثنا احمد بن
منيع قدم علينا اسرج بن النعمان الاشعرات بنون بيضاء مهملات وبرج معجمة
سرج بمهملتين وجيم الجوهري ابو الحسن البغدادي البخاري احد من اخرج لهم ثقة
ثقة فيقال من كبار الطبقة الثالثة اخرج له البخاري والاربعة انا خالد كشداد
بمهملات ابن يسار بتحتية وشين معجمة ثقة عابد ثبت انس في سابعة وتغير حفظه
باخره من كبار الطبقة الخامسة اخرج له البخاري في الادب والخمسة في صحاحهم
عن سماك بن حرب قال قيل لجابر بن سمرة الكان وفي بعض النسخ اكان
في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم شيب قال لم يكن في رأس رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيب اي بياض الشعر او شعر ابيض قال الشيب يكون بالغين المعجمة على ما في القاموس
وعلى الاول يحتاج في قوله الا شعرات الى حذف مضاف اي الا بياض شعرات ولا ينافي

ان يحمل

باب

باب ما جاء في خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في القاموس الخضاب كالكتاب ما
يخضب به اي يلون به وفي الشرح ان الخضاب كالخضب على زنة فلس مصدر بمعنى
التلوين بعيد ثنا احمد بن منيع انا هشيم بالتثنية مصغرا ثقة مثبت كثير التدليس
والارسال الخفي مات بواسط سنة ثلاث وثمانين اخرج له الستة في صحاحهم
انا عبد الملك بن عمير مصغرا
بالمهملة عن ابي بن لقيط قال او قال اخبرني ابو رمثة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع ابن لي ظرف لغو اثبت وفي بعض النسخ مع ابن لي بزيادة كونه حالا لكن يجب
جعل مع ابن لي حالا مقدرا اذ لا يكاد يتم معنى ابن لي الا بزعم حذف جملة الا يخفى عن الواد
وضعفه ابن الحاجب الآن يقال في تخليص المفتاح وان جعل نحو على كتفه سيف حالا كثر فيها
تركها فقال ابنك هذا استفهام بحذف للهمزة على ما اشتهر من الرواية بالفتح للهمزة
سمع فيبقى عمل حذف للهمزة فان قلت الظاهر السؤال عن هذه بهذه لا عن هيئته انه
فينبغي ان يقال اهذا ابنك وقال العكس قلت لعله سمع صلى الله عليه وسلم ان له ابنا فالمطلوب
هيئة الابن المعهود على انه لو كان المطلوب انيته فاذ يجوز حينئذ ابتداء بهذه القرينة
فقلت نعم الرواية ما هو المشهور وفيه [illegible] والعين اشهد به على صيغة الامر من شهد به شهادة ويروى على صيغة
وجملة من الشهود بمعنى الحضور مردود بانه متعدي بنفسه يقال شهده اي حضره على ما في القاموس

ان لا يكذب عليه وصحيح كونه فعلا
ما ذكره الا ان الاعرف والاقرب انه من اضداد الاثبات
فيه اولا انه ملزم لجناية على ما هو ده الجناية
من عدم مؤاخذة الوالد بجناية ولده ثانيا الاخوة من غير ذكر
عنه صلى الله عليه وسلم ذكره بقوله لا يجني الخ
ابن ملك

قيل فائدة الاستشهاد والاستلزام ممنوعان بجناية عنه على كل منهما فيه فان جناية ... م موافقة كل منهما
بجناية الآخر فرد صلى الله عليه وسلم بان الشرع ابطل هذه الجناية قال لا يجني عليك
الا جنايته عليه ولا يجني عليه الا جنايتك عليك يعني ان جنايتك عليك لا ترتب عليه بجنايته
كذا في القاموس والله اعلم ان يكون الشيب قد كمن في الرأس ثم ظهر ويكون
قوله صلى الله عليه وسلم وعار لها فعدم جناية احدهما على الآخر بان لا يضر احدهما بجناية
الآخر بان يضطر لاعادته ويتضرر لتخليصه قال موجود في اكثر النسخ ورأيت الشيب
احمر بين اذنه صلى الله عليه وسلم شيب وكان احمر لا ابيض بالكلية سوداء شعره
بالحمرة للشيب فقد كشف عن مشكل الباب وتنبه على احسن وضع له حيث بين ان الشيب كان
احمر فاذكروا باب الصحيحة في نعوت ملوءة الشيب بياض قول ينفي البياض فلا ينافيه ويعلم منه ان من خبر
عنه صلى الله عليه وسلم بالخضاب اشتبه عليه بحمرة الخضاب وبهذا اراده بقوله قال
ابو عيسى وهذا الكلام من المصنف ولم ينقل عن احد اشتبه بقيت بقية ولم ينقل قال الاصمعي
الخضاب الرجيع والشتباه يقال ابقى فمن قال ابو عبيد رجع عن راوي الكتاب فكانه بعد عن الصواب
هذا احسن شيء روي من هذا الباب اي في باب الخضاب وانسب ان الكشف عن الخضاب
من التقشر بمعنى الكشف او كشف المشكل على ما في القاموس ثم الروايات الصحيحة
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ الشيب فيها دلالة الا على الخضاب
ويحتاج الى ان يحمل على ان الراوي شبه عليه الخضاب لنبس عليه حمرة بالشيب الخضاب
فاعرف المقام على هذا النظام واثبت على الاقدام ولا تزل لمن قال الدليل بالشبهة
الى المدعى عار عن هذا الاستلزام لان ثبوت عدم بلوغ النبي صلى الله عليه وسلم الشيب
لا يوجب رد الحديث المذكور او صحيح ما روي في باب الخضاب في الرأس وايضا الحديث
المذكور في اول باب الشيب اوضح منه في المقصود كما يعرفه اولو الالباب اذ حمرة شعره في
هذا الحديث يحتمل ان يكون بالخضاب فكيف يكون اوضح شيء في نفي الخضاب وعدم

تتمة

تتمة هذا ... باب الشيب اوضح لا يخفى كونه اوضح شيء روي في هذا
... والبو رمثة اسمه رفاعة كما تقدم بينهما قاف
... الى يثرب كيعرب بآخره الحروف والمثلثة والمهملة التيمي
... بالتاء المثناة ... ورشة ... ما تقدم بينهما من الخلاف والاظهر ايضا انه مصغر قول ابن عيسى
لكن وجه تأخيره الى هذا الحديث وعدم ذكره فيما تقدم خفي ثنا سفيان بن وكيع ثنا
عن شريك عن عثمان بن موهب هذه النسبة الى جده وابوه عبد الله وبهذا من جملة
ما نبه عليه بقوله وروى ابو عوانة الخ وموهب بفتح الهاء المشددة وبالموحدة في الخلاصة
بكسر الهاء وتخفيف الهاء سهو وذكر في ترجمة ان التيمي هو تميم الذي ... م الرابعة اخرج
حديثه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وعثمان بن
... آخر الصحابة الحديث ... ل عن
عنه قال سئل ابو هريرة رضي الله عنه ... هل خضب كخضاب
وسلم قال نعم قال ابو عيسى وروى ابو عوانة كسعاوة بن
على صيغة النسبة ثم الوضع الواسطي البزار ثقة ثبت من السابعة ورد
صحيحهم هذا الحديث عن عثمان بن عبد الله بن موهب فقال عن ام سلمة
انه قال بدل ابو هريرة عن ام سلمة وفي الشرح ليس في هذا الطاهر ان ابا هريرة
خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق ابي عوانة عن ام سلمة ولم يبين وجه
ترك الظاهر بل ذكره لا يقتضي العدول عن الظاهر ثنا ابراهيم بن هرمز وهو
البلخي العابد صدوق من الحادية عشرة اخرج حديثه الترمذي في الشمائل والنسائي
في كتابه انا النضر بن زرارة كجعفر ثمة الذهلي ابو الحسين الكوفي
نزيل مرو مستور ثقة من التاسعة اخرج حديثه الترمذي في الشمائل عن ابي خضاب
بجيم ونون وخاء معجمة كسحاب يحيى بن ابي حية بمهملة واخر

مشهور ربما ضعفوه كثيرة ما ليس من السنة اخرج حديثه ابو داود والترمذي وابن
ماجه عن انس بن سيط عن المجتهدة كذا في جامع الاصول في الشرح هي من اوزان المصدر والتشديد بحكمة لانه لم يجئ فعالية في كلام
العرب قلت لم توجد الخصاصية مصدرا اتى وجد الخصاص والخصاصة بمعنى الفقر فعليه
ان تكون اليا النسب فتكون مشددة فالتعويل على النقل لا على العقل صحابية بقاعة خبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسمها وجعل ليلى قال انا رأيت قوم المسند اليه لافادة تقوية
بهذه الرؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته ينفض رأسه قد اغتسل وبرأسه
رديع كذا في بعض النسخ بمهملتين وبجيم في القاموس انه جمع رديعة بالتحريك والتسكين وهو الوصل
الشديد على هذا الكلام على التشبيه اي في رأسه لطخات غليظة من القيع الذي هو الخطار او
الزعفران او غيره ولخفاء دلالته على المقصود قال الحافظ ابو موسى والتصحيح
الرواية الاخرى التي ساقها بقوله او قال رديع والرديع كغراب بما يلطخ من
الزعفران او الدم او نحو الطيب على ما في القاموس شك في هذا الشيخ بشر الشيخ وفي بعض
النسخ الشك هو لابراهيم فضمير قال للشيخ ابراهيم فاعرفه فانه المستقيم ثنا عبد الله
عبد الرحمن بن فضل بن بهرام السمرقندي ابو محمد الدارمي الحافظ صاحب المسند ثقة فاضل
متقن من الحادية عشرة اخرج حديثه الستة ابو داود والترمذي في الشمائل والدارمي بكر
الراء النسبة الى بني دارم وعبد الله بن عبد الرحمن سواء متعدد لكن شيخ ابي عيسى
هو الذي اخذ عنه انا عمرو بن عاصم بن عبيد الكلابي النهبلي ابو عثمان البصري صدوق
في حفظه شيء من صغار التاسعة اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم انا حماد بن سلمة
انا حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال رأيت شعر رسول الله صلى الله
عليه وسلم مخضوبا قال حماد واخبرني عبيد الله محمد بن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم

وسلم من المصالح الدينية بنية على ان ذلك الامر ليس منها بل لمصلحة البدن ثم خير ان يتبع به او تركه
او فعله وان الناس تنشأ وتتوارث في الانتخار به على قدر حاجتهم فكان المستند الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه
يجعل البصر وينبت من الانبات الشعر بالتحريك هنا فصيح وزوال البصر من هذه
الكتلة تنافي ما ذكره الاصحاب من ان الانتخال سنة والانتار به مستحب وبهذا يتخيل في
كحل بين ثنتا وهو يخفى انه لا يظهر اذا امر بشيء لنفع البدن وتبين ان الامر للنفع المذكور
كونه سنة او فرضا بهذا الامر وزعم هو القول الحق وهذه الباطل واكثر ما يستعمل
فيه ما يشك فيه قال الشارح زعم ابن عباس رضي الله عنهما والمراد من زعم تحرز القول
بالقول الباطل فتسامح او ان القول الحق ولا يخفى انه لو كان القائل ابن عباس رضي الله عنهما
لعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ليذكر زعم فائدة فالاوجه نسبة الزعم الى محمد
بن حميد ويؤيده انه نسب هذا القول في الحديث الثاني الى يزيد بن هرون دون ابن
عباس رضي الله عنهما وكما كان هذا القائل ممن شيخ لم يحتج الى ذكر الفاعل صريحا بخلاف القائل
في الحديث فانه كان شيخ شيخه فلو اضمر لتبادر شيخه فاحتاج الى ذكره صريحا واشار الى ضعف قول
الزعم لانه اسقط الواسطة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم وام السنة ولك ان تحمل قال
زعم ابن عباس بمعنى القول المشكوك لانه لا يتأتى هذا في شرح السنة من طريق عبد الحميد بن
جعفر عن سعد بن ابي الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتحل في عينه اليمنى ثلاثا وفي اليسرى
ثنتين وفي كحل من الوجهين الايتار المأمور به في الكحل مرعي في احدهما بالنظر الى واحد
واحد وفي الآخر بالنظر الى المجموع ويؤيده الكشف بالاثنين في اليسرى ما ذكر بعض الائمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفتتح في الوضوء باليمنى ويختم بها تفضيلا لها فان الظاهر انه
صلى الله عليه وسلم يكتحل باليمنى اثنين وفي اليسرى كذلك ثم باثنين والثالث في اليمنى يختم
بها ويعضدها بواحد على اليسرى ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة
بضم الاول والثالث اسم آلة على ضرب القياس يكتحل منها في كل ليلة ثلاثة في

بين

هذه يعني العين اليمنى وثلثة في هذه منا عبد الله بن الصباح على صيغة
النسبة من الصبيح الهاشمي البصري من كبار السادة اخرج حديثه البخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي انا عبيد الله بن موسى العبسي مولاهم نسبة الى عبس بكسر المهملة بين
بينها تحتانية موحدة قبيلة مشهورة ثقة شيعي من السابعة اخرج حديثه الائمة الستة في
صحاحهم انا اسرائيل ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي ثقة متقن فيه بل احتج
به الست بلفظ عن عثمان بن المغيرة قال الشيخ القراء والمحدثين الجزري في البداية
واذا كان حديث اسناده واحد او اكثر كتبوا عند الانتقال من اسناد الى اسناد رمز اشارة الى
التحول من اسناد الى اسناد فيستفاد بها الحديث عند الوصول اليها فيقول حا وتجرفي القراءة و
عليه عمل اصحابنا وقيل هي من الحيلولة لانه يحول بين اسنادين وليست من الحروف يلفظ
بشر مكانها وقيل هي اشارة الى قولنا الحديث فكذلك يقوله المقارئة مكانها في القراءة و
وكتب بعض المتقدمين من احفظ مكانها صح وهذا استعارة حسنة بان هذا رمز او يفهم
بعضها خا بمعجمة ويتلفظ بها كذلك بريد انه اسناد آخر والظاهر ان ذلك اجتهاد
من المتأخرين لم يثبت لهم شيء من المتقدمين والله اعلم هذا كلامه ولا يخفى ان لهذا التحول
بعد مجال لجواز ان يكون حا اشارة الى ان الحديث بهذا السند وقع آخر
وفاء اشارة الى انه حديث آخر قال وحدثنا علي بن محمد نا يزيد بن هرون
انا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان للنبي صلى
الله عليه وسلم مكحلة فيكتحل ثلاثا في كل عين وقال يزيد بن هرون
في حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل منها عند النوم ثلاثا في كل
عين حدثنا احمد بن منيع انا محمد بن يزيد الكلاعي ابو سعيد وابو يزيد او ابو عبد
اسمه شاكر ثقة من كبار التاسعة اخرج حديثه ابو داود والترمذي والنسائي
عن محمد بن اسحق بن يسار ابي بكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق امام

اي البصر او اثره الشدة رعاية للاستعارة وقوله في عينه اليمنى متعلق بمحذوف
ابو داود وقوله الكحل فيه من زيادة من الناسخ وقوله بين الثنتين
والاكتحال وخبر الامر اسم آلة

اسمه محمد بن محمد بن محمد

العجل في الاصل بمعنى الطين في اواني

المغازي صدوق يدلس من صغار الخامسة اخرج حديثه البخاري في التعليق والترمذي في
الشمائل وباقي الائمة الاربعة في صحاحهم عن محمد بن المنكدر اسم فاعل من الانكدار
بنون وكاف ومهملات البتم ثقة فاضل من الثالثة اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم عن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد عند النوم فانه يجلو البصر و
ينبت الشعر ثنا قتيبة في بعض النسخ بن سعيد اما بكسر الخامة الموقة
وسكون المثناة والمهملة بن المفضل اسم مفعول من التفضيل جار ومجرور حدثنا
الرفاعي بضم المهملة وخاء معجمة وشدة ابو اسمعيل البصري ثقة ثبت عابد من الثالثة اخرج حديثه
الائمة الستة في صحاحهم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم مصغر الجوهاني بنون
المكي صدوق من الخامسة اخرج حديثه البخاري في التعليق ومسلم والاربعة في صحاحهم عن
سعيد بن جبير الاسدي مولاهم الكوفي ثقة ثبت فقيه من الطبقة الثالثة روايته عن عائشة
وابي موسى ونحو اثنتي عشرة مرسلة قتل بين يدي الحجاج اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم هو
تابعي كبير مشهور قيل هو افضل التابعين وغيرهم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير اكحالكم الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر اخرج
ان الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر هو الاصفهاني بقوله يجلو البصر صفة مفيدة للاثمد
وصفة الجلاء نكرة في المعنى كالنكرة المحضة موصوفة اذا جاءت وتعرف في المعنى كالنكرة بعض
وصفة جلاء فعلها مستقبل وقيل الجلاء تعليل جواب السؤال بم يكتحل عن العيب فيكون غير
الاكحال وهو الصب بالاصابع الاخ ثنا ابراهيم المستمر اسم فاعل من الاستمرار ابن العلاء
العوفي الكوفي صدوق يهم من العاشرة اخرج حديثه الترمذي في الشمائل وابو
داود والنسائي وابن ماجه ثنا ابو عاصم عن عثمان بن عبد الملك الكعكي المؤدب
يقال له مستقيم لين الحديث من الخامسة اخرج حديثه الترمذي في الشمائل وابن ماجه
عن سالم هو ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم تابعي جليل من السبعة في المدينة وقد انتهى

توبة

توبة العلم السيد الآزادي مشكل عن الحسين بن زيد العابد بن قاسم بن محمد بن ابي بكر وتهم اتباع
الحالات وامرهم بتباشير وجاء كسرى ملك فارس عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر والله اعلم

باب

ما جاء في لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص ثنا وفي بعض
النسخ اخبرنا محمد بن حميد الرازي مدة عن قريب انا الفضل بن موسى السيناني
ابو عبد الله المروزي ثقة ثبت ورجالهم من رجال الجماعة اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم
وابو ثميلة ابو ثميلة عبد بمثناة فوقانية اسمه يحيى بن واضح المروزي
الانصاري مولاهم من رجال الجماعة اخرج حديثه الستة في صحاحهم وثميلة دابة بزنة كعكة
وزيد بن حباب بمهملة وموحدتين بنتين كتاب صدوق يخطئ في حديث الثوري
اخرج حديثه الستة في صحاحهم عن عبد المؤمن بن خالد الحنفي المروزي لا بأس به
اخرج حديثه ابو داود والترمذي والنسائي عن محمد بن سيرين
في باب خاتم النبوة عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان احب الثياب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص في القاموس القميص معلوم وقد يؤنث وابو ثميلة
الامن القطن واما من الصوف فلا والشبه ان يكون من القطن مرادا في الحديث لان
الصوف يؤذي البدن ويورث العرق والعرق فيه رائحة نتنة وذي به الصاحب والظاهر ان
الثياب اسم كان والقميص خبره وجاء به الرواية ورد وفي بعض النسخ ايضا ويرجح بان الاحب يكون صفة
اول يكون حكما وترجيحا بازائب باب اما اب منعقد لاثبات الاحوال اللباس فجعل القميص
موضوعا واثبت الحبي الى الكمس ليس بذلك اما ام سلمة رضي الله عنها فتذكر الحديث
في الباب المنعقد لكمس ثنا علي بن حجر ثنا الفضل بن موسى عن عبد المؤمن بن خالد عن محمد
بن سيرين عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

القميص ثنا زيد وكهمس بمعجمة وآخره مهملتين ابن ايوب الطوسي الاصل
يقلب ذا نونية وكان يغلب منها ولقبه احمد شيعة الصغير ثقة حافظ من العاشرة اخرج حديثه
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي البغدادي الاشهر قال البغدادي بذال
معجمة ثم مهملة وبكرره العقوبة لانه يقع اسم من اهل المشرق ودال العطية سمع بهذا
الاسم لانه خصيا اهدي الى كسرى من المشرق فاقطعه هذه البلدة فقال انحصى يقع دال
اي اعطاني به هذا الخصم فصار اسما له وعلى هذا كره بالمهملتين ايضا لانه دال اسم للعطية
ولهذا غير اسم ابو جعفر المنصور وسماه مدينة السلام لانه وجد له كان يقال له دال السلام
وقيل لان ابن المبارك كره بكره الدال المعجمة ويمنع منه قوما مرة بالمهملتين ويقول تعطيك
وزاد يلطخ عطية وقيل رواية الكتب بالمهملتين وقفه لغة اخر بعد الدال بالنون ثنا
ابو تميلة عن عبد المؤمن خالد عن عبد الله بن بريدة عن امه عن ام سلمة رضي الله
عنها قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص وفي بعض النسخ
بعد القميص وهو كان من الحب الثياب الاشعار بما لا جرم يحب الى يحب القلبس للتقصد او
الهدية قال ابو عيسى هكذا قال زيد بن ايوب في حديثه واشار الى ما في
الاسناد من قوله عن عبد الله بن بريدة عن امه عن ام سلمة ولم يكتف بتحديثه
عن زياد بن ايوب بهذه العبارة وعقبه بقوله هكذا الخ دفعا لتوهم ان زيادة عن امه
من تصرفه لمعرفته انه سقط عن اسناد زياد وقد وقع نظائره في اسناده بهذه الزيادة المعلومة
لم يحقق اسناده ولم يكتف بهم اشاره وبينه بقوله عن عبد الله الخ نظير ابو عطف البيان
لا الصفة لان صفة اسم الاشارة لا تكون الا المعرف باللام والمقصود من التنبيه على ان نقل
بالمعنى لا بخصوص لفظ الزيادة وقوله وهكذا روى غير واحد عن ابي تميلة اشارة
الى قوله عن عبد الله بن بريدة عن امه عن ام سلمة ولم يكتف به وقال سئل رواية
ابن ايوب تنبيه على ان ما بين ابي تميلة وعبد الله بن بريدة ليس بصفة في رواية

فيه واصله ثم نبه على ان ابا تميلة يرجح رواية من قال عن امه فقال وابو تميلة يزيد في هذا الحديث عن امه
وهو الاصح يعني تعب فوله عن امه بقوله وهو الاصح فتعلق يزيد بقوله وهو اصح واشار بقوله
عن امه تنبيها على موضع هذه الزيادة ولم ينبه له وجعل الزيد مجرورا بقوله عن امه راى قوله وابو تميلة
يزيد الخ زيادة لا فائدة فيها فاعترضه بانه كيف يجعل قوله وهو الاصح قول ابن عيسى او
ابي تميلة فقد اوضحت كمال المرام ودفعت كل غائلة الابهام وقد تصدق بعض من تصحيح مع انه يعرف
جيدا بعيدا بينه وبين تصحيحه ولم يتفوه الا بالفاظ عارية من تصحيحه في الشرح قال المصنف رح
في جامعه بعد روايته هذا الحديث حسن غريب انما يعرف من حديث عبد المؤمن وهذا الموزي تفرد
به قال محمد بن اسمعيل بن ابي عبد الله بن بريدة عن ابيه عن ام سلمة اصح ثنا عبد الله بن محمد
بن الحجاج على صيغة النسبة من الحج وقد تقدم عبد الله بن الحجاج نسبة الى جده صدوق من الحادية
عشرة اخرج حديثه الترمذي فقط ثنا معاذ بن هشام بن ابي عبد الله صدوق ربما وهم من السابعة
اخرج حديثه الستة في صحيحهم حدثني ابي يعني هشاما ولم يوفه انه ابن هشام عن
قتادة بن دعامة موصوفا ومهملة مصغرا يعني ابن صليب العقيلي بمهملتين ومعجمة مصغرا
قتاده رد على من قال هو ابن مسرة بالفتح وسكون المهملة المشاة وفتح المهملتين وفتح
الهاء في الشرح وذكر في العاموس ان بديل بن ورقاء وابن مسرة وابن ام اخرم اخوة اعيان
وابن سلمة وابن عمرو وابن كلثوم وابن مارية واخوه غير منسوب صحابيون فيحتمل ان يكون
التغيير لكثرة التعصب المقصود لكن في التقريب اذا لم يثبت ابن صليب قيل هو ابن مسرة
وفيه ايماء ان في وصفه بالعقيلي نظر عن شهر كقفل بالمعجمة ومهملتين ابن حوشب
بمعجمة بمهملتين وشين معجمة موصوفا مولى اسماء صدوق كثير الارسال من الثالثة اخرج حديثه
الاربعة الا ابا داود والاثر الخمسة في صحاحهم يعني ذكر في صحيحه مسلم ان شهرا انفرد به واذكره وذكر
في شرح مسلم انه لم يتفرد به بل تابعه جماعة من الثقات وقد ذكرهم وذكر ان البخاري ضعفه
وقال احمد بن حنبل ما احسن حديثه

قال المصنف رح اسماء بكذا وقع في بعض نسخ الشمائل وفي
بعضها بدل ابن مسرة وابو اسماء الرجل الذي روى عنه ابو قلابة الجرمي والله اعلم

اذا آلاء عنه وعلى الجبوة وعلى الادراك وعلى صدق النية والعزيمة قال قلت
وفي بعض النسخ فاعليت عليه ثم اخرجت كتابي فقرأت عليه وفي روايته عبد بن
حميد قول محمد بن الفضل مع انه ليس في البحث عن نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم مزيد ثبت
بهذا السند اذ محمد بن الفضل كان ممن يستوثق به يحيى بن معين وكان واقفا في هذا الحديث
حتى وافق رواية قراءته منكا به وكمال التحريض على تحصيل العلم والتنفير عن طول الامل و
بيان انه لا فرق بين حدثنا واخبرنا كما ذهب اليه بعض حيث سمعوا ابو عيسى عنه بخط اخبرنا
ويحيى بن معين بخط حدثنا ثنا سويد بن نصر قد مر في باب الشعر انا عبد الله
بن المبارك قد مر فيه عن سعيد بن اياس كركيا بآخر الحرف وهاء الجريري
منسوب الى جرير مصغرا بجيم ومهملتين احداهما ثقيلة اختلط قبل موته بثلث سنين ولم
يكن اختلاطه فاحشا قال يحيى بن معين هو ثقة وقال ابو حاتم الرازي مما كتب عنه قديما فهو
صالح وهو حسن الحديث عن ابي نضرة قد مر في باب خاتم النبوة عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسم عمامة
او قميصا او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد كسوتنيه في القاموس استجده اشتراه جديدا ثم قال اي طلب ثوبا جديدا
ثم يتصدق وقد قال او لبس ثوبا جديدا فتصدق به وافضل الاقسام ان يكون مبنيا للمرآة اي
في المقام في الشرح المشهور في شرح سماه باسمه انه كان يقول ان عمامة الى غير ذلك
ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتنيه الكاف للتشبيه كما هو الظاهر يعني اخصص الحمد
بك كما خصصت الحمد بك او لك الحمد مثل ما كسوتنيه مثلك ولنا ان كما انك كسوتني لا لغرض
ولا لعوض بل استحقاقا بالفقر وداعية تحركك لا لغرض ولا لعوض بل لاستحقاقك بالغنا
واستنقاذ خطوط هذا البيان بديع من خصائص هذا الكتاب ولمن سبق توجيهات اخر ذكرت
عوراضها هنا كتشبيه الحمد بالثوب في المقدار وتنائها كون الكاف للقرآن كما في كما ادخل كما
اثبته المعنى وتنائها التعليل جوزه المغني ورأيها كونها مصدرية نقل عن الفراء الى ورجما

هي ثياب من كتان او قطن مجبرة اي مزينة بالخطوط
وثوب جبير بمعنى مجبر وصفا وتجبيرة بن نبهة
وهو الاكثر وقيل ليس بالجبرة بل نبهة وان كان
بخطوط ثم ليس التخطيط في الصورة مكروها
فيها ان ثبت ليس بالجواز
ابن ملك

عن ابيه جديدا او الى اهله ثوبا جديدا
ابن ملك
وليوافق التسمية باسم الثوب ذلك ونحوه باسم
خاص سنة وهو ظاهر وانما ارادوا وسماه او انه
يقول هذا ثوب جديد
ابن ملك

بجزء تعليقه بسالك اسالك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له
المراد بالصنع الخلق والعام لا وقيعة لا للغرض اي اسالك خيرا بترتب على خلقه من
العبادة به وصرفه فيما فيه رضاك اعوذ بك من شر ما يترتب عليه مما لا يرضيك به من التكبر به
والتخيلا والكون معاقبا به لكونه عوانا الى غير ذلك ثنا هاشم بن يونس الكوفي ثقة
من العاشرة اخرج حديثه الترمذي ثنا القاسم بن مالك المزني صدوق فيه لين من
صغار التاسعة اخرج حديثه البخاري في مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن
الجريري عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه وزاد فيه ثنا محمد بن بشار انا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبسها
وفي بعض النسخ عليه والمرجع في كل بابه الحبرة هي بكسر المهملة وفتح النحتانية المثقلة
والمهملة في القاموس وتحرك ضرب من برود اليمن قيل هي من اشرف الثياب عندهم
تصنع من القطن فلذا كان احب وقيل لكونها قصيرا لانها ثياب اهل الجنة ولا يأتي في بيتها و
بين قابل من ان احب الثياب عنده كان القميص اقول كما اشتهر في مشلة من ان المراد ان من
جملة الاحب ذاك ولا يلزم ان القميص راجع الى الصفة والقميص احب الانواع باعتبار
الصنع والحبرة احبها باعتبار اللبوس او المجلس قال ثنا محمود بن غيلان
قد مر في الباب الاول انا عبد الرزاق قد مر في باب الشيب انا سفيان قيده
الشارح في شرح الفارسي بالثوري وجعل الثوري من الاصل مع طبع بعض النسخ وذكر
في شرحه الغربي بعد جعل الاصل مطلقا هو ابن عيينة وان كان المطلق منه ينصرف اليه
يراد به في الغالب سفيان الثوري هو ابن عيينة عن عوف كفلس بعد الواو فاء ثقة من الرابعة اخرج
حديثه الستة في صحاحهم ابن ابي جحيفة صحابي مر بيانه في باب الشيب عن ابيه
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمراء روى عن الحسن عن النبي صلى الله

تفعلي وانقضي تختص بمؤخر او بشر كتفضلي قا

آبرد بها ماها وطلى آبانها وبرين مصدر رفت الى فوق

عليه وسلم ان الحمرة من نزغة الشيطان وعن نجاد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل عليه ثوبان احمران فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم وتفعلي الام تجلى السنة عن النساء في تخصيص النهي بما صبغ بعد النسج وقال البرود اليمن مصبوغ غزلها فينسج وقد عرف انه تجعل حمرة ثوب النبي صلى الله عليه وسلم على كونه مخططا بالحمرة لا احمر صرفا كما في النظم ال برين سابقه اشارة الى قصر ثوبه وكونه في وسط السنام والبرج بصدر كما برق في الفاموس برق الشيء بريقا وبرقا لمع فالمعنى كما في النظم الى السنام سابقه وشرع فيه متشققا فقال من البرود ولعله من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف ولم يتبين ان مقتضى ذلك بريق سابقه قال سفيان ارى انها حمرة وفي بعض النسخ نراه لتأويل الحمرة بالثوب او على القول انه يجوز تذكير مؤنث لا معنى له بروز الكلام يدل على ان الحمرة قد تكون غير احمر وتحن نقول كان منشأ ظن سفيان النهي عن لبس الاحمر لما مر فظنها حمرة لينجه التوجيهين المذكورين

ثنا علي بن خشرم بجعفر بفوقانية ومهملة كما مر العاشرة صدوق تهم اخرج حديثه مسلم والترمذي والنسائي انا عيسى بن يونس ابو اسحق السبيعي حافظ ابي اسحق ابي البراء وعمرو عن البراء رأى جده ولم يسمع حديثه وسمع ابنه يونس ثقة مأمون من الثالثة اخرج حديثه الستة في صحاحهم عن ابي اسحق هو ابو اسحق السبيعي عن البراء بن عازب قال ما رأيت احدا من الناس حسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان محققة من المثقلة مخففة ولذا دخلت على الفعل الداخل على المبتدأ او الخبر او الفعل واجتلبنا الحكاية مع اضمار بنحوه كانت جميعة لتقرب قريبا من منكبيه وقد روي عنه في ثوب ضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم نضرب منكبيه لكن سمعت ما يغلبك في وقع التعارض والشارح توهم التعارض بينه وبين ما روي عنه من عظم الحلة الى نحو اذنيه فدفعه بان نحو الاذن قريب من المنكبين ولم يتنبه بهذا التعارض مع قوله مع عظم الحلة الى نحو اذنيه اذ كان لكل اذن واحدة

ان كانت

آبرد نوع من الثياب مخطط معروف والبردة الشملة المخططة وقيل نمرة سود مربع صغير

في ضبط الفوائد ثنا محمد بن بشار انا عبد الرحمن مهدي قدم في شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عبيد الله بن ابي زياد بن لقيط صدوق ليته البراء وصده من الثالثة اخرج حديثه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة الغوديني عن ابيه عن جده قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بردان احمران في القاموس البرد ثوب مخطط ثنا عبد بن حميد قال انا عفان بن مسلم عن عبد الله الصمد العمي ابو علي البصري ثقة ثبت قال ابن المديني اذا شك في شيء من حديثه ترك وربما وهم وقال ابن معين انكر ما في صحيفة سنة تسع عشرة ومائة بعدها بصير من كبار الطبقة العاشرة اخرج حديثه الائمة الستة في صحاحهم انا عبد الله بن عبد الرحمن العنبري عن جدتيه دحيبة وخليدة هي بنت ابن اذينة بنت لقيط واما دحيبة بمهملتين وموحدة تحتانية مصغرة العنبرية مقبولة من الثالثة اخرج حديثه البخاري في ادبه عن لقيط دحيبة بالقاف وآخره مهملة وخليدة بخاء معجمة ولام وآخره مهملة صحابية لها حديث طويل ذكر في الشمائل وتفصيل قصتها في الصحاح اخرج حديثها البخاري في الادب المفرد وابو داود والترمذي ثبت بخمرة بخاء المعجمة ومهملة كما في شذرة تنقل عن مذهب الكمال ان صحيفة دحيبة وخليدة هما اختان امهما عليبة بنت ابجر اوابن لقيط فعلى هذا عليبة جدة عبد الله بواسطة دحيبة وخليدة سمع الحديث عنهما وهما عن قيس بن عاصم وجعل في جامع الاصول راوية الحديث صحيفة الصحيفة دحيبة بنت عليبة عن جدتها لابيها قيلة ولا ذكر في بين ما في جامع الاصول وما في الشمائل او يصح ان يكون قيلة جدة صحيفة بنت عليبة لابيها وجدة عليبة ايضا لكن قيلة رواية الكتاب خطأ او صوابه عن جدتيه صحيفة ودحيبة بنتي عليبة وعلى هذا على المخطط البيهقي لكن يرد عليه ما في الشرح ان صحيفة ودحيبة اختان ولا يتصور ان تكونا جدتي عبد الله قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه اشمال جمع شمل بالكسر كطنب بمعنى الخلق وقد يوصف به الاسمال الثوب الواحد فيقال ثوب اسمال باعتبار اجزائه الثوب

اسمال جمع مسمل بسين مهملة وميم مضمومة وهو الثوب الخلق والواو ادغمت في الجمع وفي الواحد حذفت لان الثوب الواحد قد تطلق عليه اسمال باعتبار اشتماله على اجزائه وجمع الاشمال بغير اضافة البيانية الى الجمل تصغير هداة بالهاء والدال المهملتين بعد الالف بوزن

ومنه استعارة في الثوبين هنا حيث أضيف الى عُصْبَتَيْن ولولاه لكان حقه التثنية
وبهذا استغنيت عن جعل الجمع بمعنى فوق الواحدة والثانية تصغير الملاءة بالضم والمد وهو كل
ثوب لم يضم فيه شق الى شق آخر بالخيط بل كل نسيج واحد كما في القاموس وتسمى الريط
تصغير الترخيم بحذف الالف والتاء لوجب عُصَيْبَة وفي الحديث أمر صلى الله عليه وسلم بلبس الثوب
حتى يصير سمله جدداً وانه يلبس المعصفر وقد جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنه ان الاصفر كان
احب الثياب عنده حتى ان بعضهم يحمله على بعض وفيه ايضا انه صلى الله عليه وسلم يلبس الثوبين
الصغيرين كما تنازعه ان المصبوغين به وقد نفضته اذا الاسكان لونه
الزعفران ولم يبن منه الا اثر كذا في شرح السنة وفي بعض النسخ وقد نفضتا على صيغة
المجهول والنفض التحريك لينتفض الغبار كما حرك الاسكان لونها لينتفض او حركت
المنبتان لينتفض لونها وفي القاموس نفض الثوب ذهب بعضه وحمرة الظاهر وقد
نفض وفي الحديث فضة طويلة تركتها لانها لا ترضى الا بالعبيد قال الشيخ
ابن الحجر العسقلاني وروى الطبراني بسند لا بأس به انها قالت فذكر الحديث وفيه قالت فجاء
رجل فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وعليه اسمال
عبيتين فذكر الحديث وبين عسيب نخلة قاعد الغرض هنا قال الخطابي
اذ عرفت من الوفد فقال له جعلت فداك يا رسول الله اذ عرفت السكينة فنظر الى فقال عليك
السكينة فذهب عني ما اجد من الرعب قتادة بن سعيد انا بشر بن المفضل من
عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالبياض اذ يا البياض المبالغة في البياض حتى كأنه
جعل البياض يرشد اليه بما بعده بقوله من الثياب والامر بلزوم البياض يعم الاحياء
والاموات كما بينه قوله ليلبسها احياكم وكفنوا فيها موتاكم الظاهر ليكفنوا فيها
موتاكم وكأنه التفات فتأمل فانها من جيده وفي بعض النسخ من خير ثيابكم وفي

وجواز التجمل على البيت وتعهد الفراش فيه بنظافة ونحوها
بما يليق بحاله مما لم يرد فيه كراهة كما عرف من السنة وبكونه
بدأه سكان السقوب

خير ثيابكم

خيرا ثيابكم ولا حجة لهم بما سيأتي فان التشاغل يلزم تقصيرا على الاصفر وقد عمت فضله
ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي انا سفيان في شرح هو ابن عيينة منها عن
حبيب كبديع بالمهملة وموحدة بن تحاتبتين بينهما آخر الحروف ابن ابي ثابت
ثقة فقيه جليل وكان كثير الارسال والتدليس من الثالثة اخرج له الائمة الستة في صحاحهم
عن ميمون بن ابي شبيب بمعجمة مفتوحة وموحدة بن تحاتبتين بينهما آخر الحروف صدوق
كثير الارسال والتدليس من الثالثة اخرج له البخاري في الادب المفرد والائمة الاربعة
في صحاحهم عن سمرة بن جندب بن هلال بن حريج الانصاري صحابي مشهور غزا مع رسول
صلى الله عليه وسلم ست غزوات روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث وثمانية
وخمسون حديثا روى اثنين منها في البخاري ومسلم كذلك وروى له الاربعة وسمرة بمهملة مفتوحة
وميم مضمومة ومهملة فتحتية ثقيلة آخره تاء التأنيث وجندب بجيم مضمومة ونون ساكنة ومهملة مفتوحة او مضمومة
وموحدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا البياض الزاد البيض في الغالب
فانها اطهر الطهارة تقبض النجاسة وبرآدة الطيب فقوله والطيب ثم تحلف
الراوي فيه على الاخوب لغة في الشرع ان وجه كون الثياب البيض اطهر انه لم يخلط
بجوهر فيه ملطخة فتوبث لعدم احتياط الصباغ والا فقد يكون الطيب انعم من الطيب الذي
هو بخس فيه انه لم يجعل البياض اطهر من الاسود والاحمر المصبوغين من الوبر والصوف
المنزوعين خلقة الا ان يقال انها ايضا يصفو اعن مخالطة البول والقذر فيرى انه لم
يثبت كون البياض في القطن والوبر اطهر وتخصيص الامر بالتلون بما هو من غيرها وهو
خلاف نظم الحديث لعل المراد بكونها اطهر انها تغسل بحافظة اذ ليس فيه تحاقة تضييع التلون
ويكونها اطيب انه الذ لان لذة المرء في كون ثوبه طاهرا بارية وكفنوا فيها موتاكم
ثنا احمد بن منيع انا يحيى بن زكريا محمودة في اكثر الاصول وفي بعضها مضبوطة وفي هذا
العلم لغتان اخريان ذكريا بتشديد الياء من غير مد وقصر وذكريا بتخفيف الياء كما

УНИВЕРЗИТЕТСКА БИБЛИОТЕКА
„СВЕТОЗАР МАРКОВИЋ" - БЕОГРАД
Инв. Бр. 100132

في القاموس وتبدام من تصرفات العرب في العلم العجم كما يقال في جبرائيل جبرئيل وجبرئل بن ابي زائدة الهمداني بسكون الميم ابو سعيد الكوفي ثقة متقن من كبار الثامنة اخرج حديثه الستة رحمهم الله ابو ابي يعني زكريا ابن ابي زائدة على تصغير اسم الفاعل وموقدة بن شيبة كرجل بمثناة وتحتانية مشددة وتحتانية موحدة العبدري المكي الحجبي بين الحاء والباء المهملتين اخرج حديثه مسلم وابو داود في مجامعهم عن صفية بنت شيبة العبدرية نسبة الى بني عبد الدار رواية وحديث عن عائشة وغيرها من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين وفي البخاري في تفسير الحج بسند عن ابن صلى الله عليه وسلم وانكر الدارقطني ادراكها اخرج حديثها الجماعة في التاريخ وسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة يعني غداة ولفظ ابو داود في الصلاة الى بعض الظروف وهو كناية عن تخصيص بعض بدني وبعض بيت ايضا وفسر الظرف بزمان صاحب به الاسم بخروجه عن الابهام والحكم بالابهام اقرب عند مراعاة سبب المعنى وعليه مرط بفتح كساء من صوف او خز كذا في القاموس وفي النهاية بشتر به وربما غطيته المرأة على رأسها وتتلفع به وتقييد المرط بالصوف لبخر بتخصص ان يكون مستعملا في الحديث بحيث اضافة الى شعر معزى في بعض الاصول او صفة جرت من شعر معزى في بعضها اذ الشعر بنية الجسم ما ليس بصوف ولا وبر على ما في القاموس وظاهر قوله وعليه مرط انه جعل على رأسه مشتملا عليه كاشتمال الصماء لا انه اتزر به وقوله اسود صفة مرط على ما في الشرح وصفة شعر على ما في بعض اخر وفي بعض الاصول الصحيحة بالرفع والجر وفي الحديث بيان ان صلى الله عليه وسلم لبس المرط ولبس الثوب اشتمال الصماء شاب بن عيسى قد مر في باب الترجل اما وكيع اما يونس بن ابي اسحق في الشرح اما ابو اسحق الشيباني كما سبق به المص وذكر في الكلمة ثم هذا الشرح يونس بن ابي اسحق

التبسي